نبنى ونعمر أوسع وحدة صف فى وجه سياسة الهدم والتشريد!

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٥ ايلول ١٩٨٠ ، الموافق ٢٦ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٣٣ VOL 33/37 – 5.9.1980

موعدنا غداً ، السبت ، فى شفاعمرو
حيث يلتقى ممثلو الراى العام العربى فى اسرائيل

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – تتوجه انظار شعبنا كله نحو مدينة شفاعمرو ، عاصمة ظاهر العمر ، حيث سيجتمع ، غدا السبت فى قاعة بلديتها ، ممثلو الراى العام العربى فى اسرائيل فى الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية فى اسرائيل .

ويستعد اهالى شفاعمرو والقرى المجاورة ، المعروفون باريحيتهم وبوعيهم ، لاستقبال ممثلى الشعب ولايجاد احسن الظروف لنجاح الاجتماع التمهيدى ومداولاته وقراراته. وسوف يبدا الاجتماع التمهيدى فى الساعة العاشرة من صباح السبت غدا .

هذا وقررت اللجنة المركزة برنامج الاجتماع التمهيدى كما يلى : تقرير اللجنة المركزة ويقدمه الدكتور اميل توما . كلمة بلدية الناصرة وتتناول قضايا التعليم والتمييز القومى يقدمها المهندس رامز جرايسى القائم باعمال رئيس البلدية . كلمة عرب النقب عما يتعرضون له من اخطار يقدمها القائد الشيخ حماد ابو ربيعة . كلمة طيبة المثلث عن اوضاع المجالس المحلية يقدمها رئيس المجلس المحلى بالطيبة الاخ عبد اللطيف حبيب . كلمة البطوف عن قضية الاراضى واخطار تهويد الجليل يقدمها رئيس المجلس المحلى بسخنين الاخ جمال طربيه .

ثم يجرى النقاش وتتخذ القرارات وعلى راسها انتخاب اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

ويتناول الاهتمام المحلى ، فى اسرائيل والمناطق المحتلة ، والعربى

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

انور ابو غليون يتباهى بعبوديته ويبصق على قبور الشهداء المصريين !

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – بث التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الاربعاء امس الاول ، مشاهد من اللقاء الذي اجراه الرئيس المصري انور السادات مع اساتذة جامعة الاسكندرية و « الغليون » لا يفارق فمه .

واستمعنا الى انور « ابو غليون » وهو يتباهى ، نعم يتباهى ، بانه هو الذي الح طويلا على الولايات المتحدة كي تنشيء لها قاعدة عسكرية جوية في الارض المصرية « للتصدي لاي اعتداء سوفييتي على البلدان العربية » ..

وكان واضحا ان التلفزيون الاسرائيلي التقط هذه المشاهد وهذه الاقوال بقصد ان يظهر للراي العام الاسرائيلي حقيقة انور السادات وان « تطبيعه » لا يحتاج الى اي « تنازل » اسرائيلي .

وفي اليوم التالي ، امس الخميس ، نشرت الصحف اليومية الاسرائيلية (« هارتس ») اقوالا مذهلة جاءت على لسان انور « ابو غليون » في لقائه المذكور مع اساتذة جامعة الاسكندرية – اقوالا لم يجرؤ على التفوه بها اي عميل عربي للامبريالية على طول تاريخ الرجعية العربية الحافل بالمخازي .

شن انور السادات هجوما قذرا على قيادة مصر الوطنيين السابقين

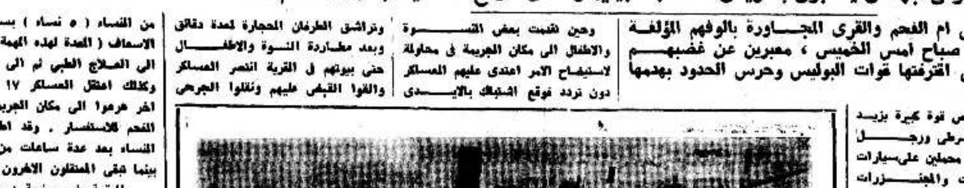
– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

مصادر حكومية لبنانية :
اسرائيل متورطة بمحاولة اغتيال السفير الامريكى ببيروت

بيروت – اعلنت الصحيفتان البيروتيتان ، « الوريان لوجور » و « النهار » ، ان مصادر حكومية لبنانية تعتقد ان المخابرات الاسرائيلية هي التي دبرت محاولة اغتيال السفير الامريكي في لبنان – جون دين – لانه « تجرأ » وادان العمليات العدوانية الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان . هذا ومن المعروف ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة والصهيونية تلجيء الى التهديد والرشوة في محاولة اسكات الاصوات المعارضة لها في الغرب .

« انتم تقمعون وتهدمون ونحن نبنى ونتصدى »

اضراب شامل ومظاهرة الوف غاضبة فى ام الفحم
احتجاجا على جريمة هدم البيتين فى مصمص



✱ قوات الهدم الفاشمة تعتدى على النساء والاطفال وتعتقل ١٧ منهم وكاللص الذى يهتف « حرامى .. حرامى » تدعى : مشاغبون ! وتتهم الشبيبة بحرق الاحراج ✱ توفيق زياد وحنا مويس وجونى جهشان يطالبون بتعويض اصحاب البيتين واطلاق سراح المعتقلين ✱ جرى الهدم بغية اقامة منطرة استيطانية

ام الفحم – لمندوبنا الخاص – خرج اهالى ام الفحم والقرى المجاورة بالوفهم المؤلفة فى مظاهرة ضخمة طافت شوارع ام الفحم ، صباح امس الخميس ، معبرين عن غضبهم واحتجاجهم الشديدين على الجريمة البشعة التى اقترفتها قوات البوليس وحرس الحدود بهدمها بيتين فى قرية مصمص ، امس الاول .

وكانت قرى المثلث الشمالى ، من مصمص وحتى عرعرة ، اعلنت الاضراب عن العمل والتعليم . فاغلقت المدارس والحوانيت طول يوم امس احتجاجا على الجريمة الفاشمة وما تبعها من اعتقالات واعتداءات بوليسية استفزازية على اهالى مصمص ومن تضامن معهم .

اما الجريمة نفسها فقد نفذت كما جرت العادة مؤخرا – مثلما تنفذ خطة عسكرية متكاملة . ففى ساعات الصباح من يوم الاربعاء وحين كان الرجال قد خرجوا الى اعمالهم .. داهمت قرية مصمص قوة كبيرة يزيد عددها على الف شرطى ورجال « حرس الحدود » محملين على سيارات الشرطة والمصفحات والجنزرات ومدججين بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع ومختلف اسلحة القمع وتتقدمهم جنزرات الهدم الفاشمة وسيارات الاسعاف فاغلقوا الطريق الرئيسي (العفولة – تل ابيب) من طرفيه وطوقوا قرية مصمص (الفسى نسمة) . وبدم بارد ودون ان يندى لهم جبين هدموا بيتين حديثين لعائلتى الشقيقين اسعد وعلى ناجى اغبارية .

وحين تقدمت بعض النسوة والاطفال الى مكان الجريمة فى محاولة لاستيضاح الامر اعتدى عليهم العساكر دون تردد فوقع اشتباك بالايدى وتراشق الطرفان الحجارة لمدة دقائق وبعد مطاردة النسوة والاطفال حتى بيوتهم فى القرية انتصر العساكر والقوا القبض عليهم ونقلوا الجرحى من النساء (٥ نساء) بسيارات الاسعاف (المعدة لهذه المهمة – طبعا ، الى العلاج الطبي ثم الى المعتقل . وكذلك اعتقل العساكر ١٧ شابا اخر هرعوا الى مكان الجريمة من ام الفحم للاستفسار . وقد اطلق سراح النساء بعد عدة ساعات من الاعتقال بينما تبقى المعتقلون الاخرون فى

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –



● جانب من مظاهرة الالوف فى ام الفحم – احتجاجا على جريمة هدم البيتين ●

كانت اسرائيل ستستخدم السلاح الذرى فى حرب اكتوبر !

كان الاتحاد السوفييتى يتأهب للرد المناسب ولكن خيانة السادات « حسمت » المعركة !

✱ الاتحاد السوفييتي قادر ، فى الحاضر وفى المستقبل ايضا ، على « تبريد » الرؤوس الذرية فى اسرائيل وفى غير اسرائيل .. ✱

نيويورك – فى لحظات انهيار الجبهة الاسرائيلية الشمالية ، على يد القوات السورية فى الايام الاولى على حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، سولت النفس للقيادة العسكرية والسياسية الاسرائيلية باستعمال السلاح الذرى ، وتحركت قطع الاسطول السوفييتي للرد على الجنون الاسرائيلي الانتحارى . ولكن « شيئا ما » حدث فى هذه الاثناء : هذا بعض ما كشفه الصحفى الامريكى ، راسل ويليام هاو ، فى كتاب عن « الاسلحة – اللعب الدولي بالاسلحة : المال والدبلوماسية » سيصدر فى الاسبوع القادم (« هآرتس » الاربعاء ٣ الجارى) .

وفيما يلى موجز الوصف « الدرامانى » لما حدث فى اليوم الثالث (٨ اكتوبر) للحرب التى وقعت فى ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، كما جاء فى كتاب هذا الصحفى الامريكى الذى يؤكد ان جميع معلوماته استقاها من دوائر الاستخبارات الامريكية :

فى الثامن من اكتوبر ١٩٧٣ (الحرب ابتدأت فى ٦ اكتوبر) قام الجنرال يتسحاق حوفي (وكان فى حينه رئيس قيادة جبهة الشمال الاسرائيلية) بابلاغ وزير الحربية آنذاك ، موشى ديان ، عن الوضع الصعب فى الجبهة الشمالية (امام القوات السورية المتقدمة بسرعة) . واضاف قائلا انه يعتقد بان القوات الاسرائيلية عاجزة عن الصمود امام القوات السورية .

فشرع ديان الى رئيسة الوزراء آنذاك ، غولده مئير ، وابلغها بتقديرات قائد الجبهة الشمالية . واتفقا على تزويد ١٣ صاروخا من صواريخ « يريحو » برؤوس ذرية وعلى نقلها الى الجبهة الشمالية .

ولكن طائرة من طائرات الاستخبارات الامريكية ، كما يدعى هذا الصحفى ، اكتشفت هذا الامر . وقال هاو ان سلاح الطيران الاسرائيلى حاول اسقاط الطائرة الامريكية . ولكنها نجحت بالافلات .

وجرى نقل المعلومات الى الرئيس الامريكى آنذاك ، ريتشارد نيكسون ، فاسرع وعقد اجتماعا طارئا لمجلس الامن القومى الامريكى . ثم قام نيكسون بالاتصال ، بواسطة التلفون الاحمر المباشر ، مع الزعيم السوفييتي بريجنيف للمباحثة دون اصطدام حربى مباشر ، امريكى – سوفييتي . فاتفقا ، كما يقول الصحفى الامريكى ، على منع الاصطدام الامريكى – السوفييتى – بكل ثمن !

– البقية على صفحة ٧ ع ٣ –

توفيق زياد يتوجه اليوم الى واشنطن

الناصرة – لمراسلنا – يغادر رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، اليوم الجمعة ، البلاد متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة فى المؤتمر السياسى الذى تقيمه « المنظمة الامريكية من اجل حقوق الفلسطينيين » يومى ٥ و ٦ ايلول الجاري فى واشنطن . وسيكون توفيق زياد وكريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، بين الخطباء المركزيين فى المؤتمر .

هذا وقد منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السيد جورج حزبون ، نائب رئيس بلدية بيت لحم ونائب رئيس اتحاد النقابات المهنية فى الضفة المحتلة من المشاركة فى هذا المؤتمر وذلك حين منعت سفره امس الاول الى الاردن واعادته عن الجسر .

هل ينقل السادات سفارته من تل ابيب الى القدس ؟

كارتر راض وبيغن راض والسادات راض فما لك وما لنا ايتها الشعوب ؟!

القدس – لمراسلنا – كان رئيس الحكومة مناحيم بيغن فظا فى تعامله مع محرري زاوية موكيد التلفزيونية الذين اجروا لقاء معه مساء الاربعاء ، امس الاول . ولكن الامر السياسي الهام الذي خرجنا به من هذا اللقاء التلفزيوني الطويل هو اعتراف الرئيس بيغن بان الترتيبات العسكرية الجارية حاليا بين الولايات المتحدة ومصر السادات ، ومع دول عربية اخرى ، هي بعلم حكام اسرائيل ورضاهم .

لقد اكد رئيس حكومة اسرائيل ، جوابا على سؤال عن « عزل » اسرائيل عن الحلف العسكرى الجديد الذى تقيمه واشنطن مع عدد من البلدان العربية ، اكد ان التنسيق « الاستراتيجى » بين اسرائيل والولايات المتحدة قائم منذ زمن طويل وهو مستمر حتى الان . والمح الى ان لاسرائيل ، كما فى الماضى ، دورها المفضل الخاص .

ولذلك كان مناحيم بيغن « مرحا » وهو يؤكد على صلابة موقف اسرائيل الدولي ما دامت الولايات المتحدة تدعمها فى جميع المجالات .

واكد رئيس حكومة اسرائيل ان حكومته لم تجر اي تنازل فى المفاوضات مع المبعوث الامريكى ، لينوفتس .

وان موافقة انور السادات على استئناف مفاوضات « الادارة الذاتية » هي بمثابة تنازل ساداتى ، ومن جانب واحد فقط ، عن شروطه المعلنة لاستئناف المفاوضات . وتباهى بيغن بان السادات هو الذى اوقف المفاوضات وهو ، اى السادات الذى يعود اليها دون قيد او شرط .

واكد هذا الامر ، ايضا ، رئيس المفاوضين الاسرائيليين الوزير بورغ فى حديث اذاعه راديو اسرائيل فى نشرته الصباحية العبرية امس الخميس .

وكان تم الاتفاق بين بيغن والسادات،

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

« الطليعة » تدعو الى الوحدة لصالح الوطن

القدس – لمراسلنا – واصلت الهيئات والشخصيات الوطنية فى المناطق الفلسطينية المحتلة حملة التضامن مع رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد واستنكار الدس على مخيم العمل التطوعي الخامس فى الناصرة . ونشرت الزميلة «الطليعة» العشرات من بيانات التضامن واعلنت فى عددها الصادر امس ، الخميس ، انها تكتفي بما نشر حتى الان من هذه البيانات . وعبرت عن املها فى « ان يبتعد الجميع عن الممارسات والاعمال التي لا تخدم قضيتنا » . ودعت الى « الوحدة والتلاحم والعمل المشترك لصالح الوطن » .

« التدخل السوفيتى » فى بولندا : قرض ضخم لانعاش الاقتصاد !!

✱ انهيار حملة التهويش والتحريض ضد الاشتراكية ✱

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ظلت القوى الامبريالية والرجعية العالمية ، التي راهنت على بعض العناصر المعادية للاشتراكية فى بولندا ، صفعة اصابتها بالدوار وذلك حين تمكنت حكومة بولندا الاشتراكية من معالجة مطالب العمال المضربين بعقلانية واناة . وعاد العمال الى اعمالهم . وبذلك فوتت الفرصة على العناصر المعادية للاشتراكية ومن يقف وراءها فى الغرب .

ولم تجد ابواق الامبريالية والرجعية بعد هذه الصفعة الا الترويج لما اسمته « خطر التدخل السوفييتي » . الا ان وكالات الانباء اذاعت امس الخميس ان الاتحاد السوفييتي قدم لجمهورية بولندا الاشتراكية قرضا ماليا ضخما لتتمكن من اجتياز المصاعب الاقتصادية المؤقتة التى تعانى منها . وبهذا « التدخل السوفييتي » فى بولندا فقدت الدعاية الامبريالية المعادية لمصالح الشعب البولندى ولمصالح الاشتراكية حتى

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

مصر ليست اسرائيل .. السادات قرر « تنظيم » المجاعة واصحاب الملايين يستنجدون بامريكا !

القاهرة – تمتليء صحف بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، فى هذه الايام ، بانباء الكارثة التى انزلها انور السادات بالشعب المصرى الذى اصبح يعيش على حافة المجاعة . ولايخفى الساداتيون واوصياؤهم الامريكيون خوفهم من انتفاضة شعبية واسعة النطاق واشمل حتى من تلك التى وقعت فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ .. وفيما يجرى المعلقون الغربيون مقارنة بين الوضع الاقتصادى المتدهور فى طرفى كامب ديفيد ، اسرائيل ومصر ،

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

كلمة الاتحاد

ايها المجتمعون غدا فى شفاعمرو :
ان شعبا باسره وبمنجزاته معكم !

اذا كانت قد بقيت فى هذا الشعب فئة تحاول ان تحسن الظن بالاحزاب الصهيونية ، حاكمة ومعارضة ، فان الضربات التى وجهت الى هذا الشعب – خصوصا فى هذا الاسبوع – قد بددت اخر وهم وقطعت « شعرة معاوية » !

يقول مثلنا الشعبى : « اطعم الفم تستحى العين » .. ولكن الوليمة السخية ، التى اولمها حرب التقب فى هذا الاسبوع لرئيس المعراخ شمعون بيرس لعله « يراف » بهم وبمستقبلهم وبقوت عيشهم ، لم ترده وهو الصهيوني الثابر – عن تأييد القانون العنصري الذي ينتزع اراضيهم بحجة « السلام مع مصر » .. لقد ردد شمعون بيرس هذه الحجة دون ان يدرى انه بهذه الحجة يكشف عن المضمون العفن ، الحقيقى ، لهذا « السلام » ..

واى « طعام » – استسلام معيب – لم يقدمه رئيس اكبر دولة عربية ، انور السادات ، لرئيس طاقم المفاوضين الاسرائيليين – وزير الداخلية والشرطة (زعيم المفدال) بورغ ؟ هذا بالاضافة الى ما ملا به فم حزبه من « طعام » قدمه اليه حوالي عشرين الف ناخب عربي فى انتخابات الكنيست الاخيرة اوصلوا اكثر من نائب مفدالى واحد الى مقاعد الكنيست ! فلم « تستح العين » بل تحولت الى الف عسكرى من بوليس وحرس حدود ، هاجموا الاطفال والنساء وهدموا بيتين حديثين من اجل اقامة « منطرة » تهويدية !

صدقت جبهة ام الفحم الدمقراطية ، فى بيانها الذي اصدرته امس احتجاجا على هذه الجريمة البشعة ، باشارتها الى ان هذه الجريمة تاتى عشية انعقاد الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل. فان « اليد الحديدية » ، التى قرر هذا الشعب ان يواجهها باوسع وحدة صف وبالدعوة الى المؤتمر ، لا تزال تعيث فى ارضنا فسادا . ولن يوقفها لا « معراخ » ولا عقالبه « العربية » الرميم التى يحاول احياءها بما يسمى « اللوبى العربى » ولا ، بالطبع ، استرضاء « المتدينين الوطنيين » (المفدال) او غيرهم . ليس لنا « اعمدة هيكل » نتعلق بها سوى اوسع وحدة صف شعبية كفاحية . ولكننا نملك اغنى واغلى تجربة ، عبر ٣٢ عاما ، جعلتنا ندرك ان هذا العنف لا ينفع معه سوى هذا العنفوان !

من هذا المنطلق اولا ، نحيى الاجتماع التمهيدى ، الرصين والمسؤول والتمثيلي الشامل ، الذى يعقد غدا السبت فى قاعة بلدية شفاعمرو وتحضيرا لمؤتمر الجماهير العربية كافة فى اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية .

لسنا من « قبيلة قليلة » . بل نحن ، اذا حققنا اوسع وحدة صف شعبية على قاعدة سياسة عادلة وعقلانية وممكنة التحقيق ، قوة تستطيع ان تعدل كفة الميزان السياسى فى اسرائيل حتما .

ولم يعد من الممكن ، ولا للحظة واحدة بعد الان ، ان نتلهى بالنقاش الميت : ايهما افضل – الليكود ام المعراخ ؟ لقد ان الاوان كى يصبح واضحا لنا جميعا ان المعراخ ، بماضيه وبتخاذله امام موبقات الليكود ، قد فقد حقه وامكانيته فى ان يكون البديل عن سياسة الليكود الحاكم .

ليس امامنا من بديل حياتى سوى ان نعمل على جمع القوى القادرة على تغيير توازن القوى فى البلاد وعلى فرض وجودها وارادتها على الاحزاب السلطوية نفسها وعلى سياسة البلاد الرسمية .

ومن هذا المنطلق ، ثانيا ، نحيى الاجتماع التمهيدى وندعو جميع الناس ، الذين يعتبرون انفسهم مسؤولين ، الى تاييد هذا الاجتماع – تنظيما وسياسة . وان من يتخلف عن هذا الركب الشعبى الاجماعى يجد نفسه ، بالضا ، على هامش هذه المعركة المصيرية .

نحن نؤمن اننا نعيش ايام مصيرية . ان قيام الحكم العاشر فى اسرائيل بتصعيد « اليد الحديدية » الى حد الجنون والهوس فى كل مكان، فى داخل اسرائيل وفى المناطق المحتلة وفى لبنان وتجاه دول العالم قاطبة، هو ابلغ دليل على ان اصحاب هذه السياسة قد فقدوا كل ثقة بالمستقبل .

وكل شيء زاد عن حده آل الى ضده . وكذلك فى العربدة السياسية والعسكرية . هكذا كان فى الفيتنام وهكذا سيكون فى كل مكان . لقد عاد القائد السوفيتى ، بريجنيف ، ونبه العربدين الامبرياليين واعوانهم

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

(« الاتحاد »)

البيان المشترك بين لجنة الاتصال النقابية في اسرائيل ووفد النقابات الفرنسية:

اساس السلام الثابت والعادل في المنطقة ضمان حقوق الشعبين والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

تل أبيب — بدعوة من لجنة الاتصال في اسرائيل مع الاتحاد العالمي للنقابات المهنية قام بزيارة اسرائيل ، من ٢٤ وحتى ٣٠ آب ١٩٨٠ وفد نقابات العمال الفرنسية « سي.جي.تي » . وتألف الوفد من الرفيقين جيلبر جولس ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس القسم الدولي ومرسيل اوما ، موظف كبير في الدائرة الكونفدرالية والمسؤول عن دائرة الشرق الاوسط في القسم الدولي .

وعقد وفد «سي. جي. تي» لقاءات مع النقابيين في كل من : تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة وعكا وشارك في لقاء تضامني في كفرياسيف وابو سنان .

والتقى الوفد في اطار مهامه العملية، الرفاق المسؤولين في لجنة الاتصال : دافيد (ساشا) حنين — رئيس اللجنة وعضو مجلس الهستدروت ويهوشع ايرفا وجمال موسى وبنيامين غونين وسليم القاسم — اعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت وابراهام ليفنبراون — عضو مجلس الهستدروت والصحفي يوسف الغازي .

وفي اثناء المحادثات اطلع ممثلو لجنة الاتصال وفد ال «سي.جي.تي» على نضال العمال في اسرائيل من اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية والدفاع عن مستوى المعيشة وضد ضربات التضخم المالي والطرد من العمل وكل اشكال التمييز الذي يعاني منه الشغيلة وكل الجماهير العربية .

كما وتحدث الرفاق من اسرائيل عن جهودهم وجهود نشيطي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت من اجل ان يحصل نضال العمال في الدفاع والمحافظة عن حرية التنظيم المهني لاكبر دعم ومن اجل ان تقف الهستدروت الى جانب العمال باستمرار ، لدحر هجوم اصحاب العمل والحكومة الرجعية ودفع النشاط الجماهيري من اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط الى الامام .

وتحدث ممثلا ال «سي. جي. تي» عن نضال شغيلة فرنسا المعادي للاحتكارات وعن نشاط ال « سي. جي. تي » من اجل سياسة الانفراج الدولي ومن اجل السلام العادل في الشرق الاوسط . وعبرا عن رضاهما لتمكنهما من الاطلاع عن كثب ، في كل اللقاءات ، على المشاكل العينية التي تواجه النقابيين اليهود والعرب في اسرائيل .

واكد وفد « سي.جي.تي » مجددا على مشاعر التضامن لـ « سي. جي.تي » مع نشيطي النقابات المهنية في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومع لجنة الاتصال ، مشيرين بتقدير الى انه جنبا الى جنب وسوية مع الكفاح النقابي المهني ضد سياسة الحكومة المعادية للاشتراكية تعتبر احدى المهام الهامة جدا التي تواجه الطبقة العاملة في اسرائيل هي النضال من اجل سلام عادل وثابت في المنطقة ، سلام مبني على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعبين — الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل ، وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والاعتراف ب « م.ت.ف » كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . سلام كهذا يجب ان يقوم في اطار مؤتمر دولي تشارك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها « م.ت.ف » وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى ، الامر الذي يمكن من ايجاد حل شامل للصراع ويضمن السلام والامن لجميع شعوب ودول المنطقة .

وتندد ال «سي. جي. تي » ولجنة الاتصال بممارسات السلطات الاسرائيلية القمعية في المناطق المحتلة . كما ويندد الطرفان وبشدة باعمال حكومة اسرائيل العدوانية الاخيرة ضد سكان جنوب لبنان التي تمس سيادة لبنان ووحدة اراضيه .

ويحتج الطرفان على اوامر الاقامة الاجبارية التي تستعملها الحكومة ضد شخصيات جماهيرية وطلاب عرب ونشيطي الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذه الاوامر التي تحد من حرية تحركهم ونشاطهم الجماهيري .

ويقدر الوفدان ان قرار ضم القدس العربية لاسرائيل ، الذي يتناقض كلية مع قرارات الامم المتحدة يؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة ويشكل عقبة اضافية على طريق التوصل الى السلام .

ويحتج الوفدان وبشدة على كل المحاولات الرامية لادخال السلاح النووي لبلدان الشرق الادنى بما فيها البلدان المحيطة بالبحر الابيض المتوسط . ويطالب الوفدان حكومة اسرائيل وحكومة فرنسا بالانضمام للمعاهدة الدولية لمنع نشر واستعمال السلاح النووي . ويؤكد الوفدان — وفد « سي.جي.تي » ووفد دائرة العلاقات — على انهما سيواصلان جهودهما لدفع كل جوانب التضامن العالمي للشغيلة داخل الحركة النقابية — المهنية العالمية الى الامام .

واشار البيان الى ان المباحثات بين الوفدين جرت في جو من الصداقة والاخوة وبروح التضامن العالمي . وادت المباحثات الى توطيد العلاقات بين ال « سي.جي.تي » ولجنة الاتصال ومع كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل .

وشكر وفد ال « سي.جي.تي » اعضاء لجنة الاتصال على الضيافة الحارة .

ووجه وفد ال « سي.جي.تي » دعوة لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت لتقوم بارسال وفد منها للزيارة في فرنسا . وقبلت الدعوة .

● وفدا مكتب الاتصال في اسرائيل واتحاد النقابات الفرنسية - من اليمين : ب. غونين و س. القاسم و م. اوما و د. حنين و ز. جولس و ا. لفنبراون و ى. ايرفا و ى. الغازي ●

نحو مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية التاريخي

يجب تغيير التوجه السلطوى للجماهير العربية وقضاياها بشكل جذرى

✱ الياس ليوس ✱

[الياس ليوس — رئيس المجلس المحلي في معليا منذ سنة ١٩٧٨ . ولمدة ١٢ سنة كان عضوا في المجلس المحلي] :

تعاني الجماهير العربية في اسرائيل من قضايا يندر ان تعاني منها اقلية قومية اخرى في العالم . فنتيجة الظروف الخاصة بها وجدت في وضع مليء بالتناقضات وخاصة انها اقلية عربية بقيت تحت نظام حكم يرتكز على العنصرية والقومية والنظرية الصهيونية . لذلك لا يمكن تجاهل الصعوبات التي تقف امام الاقلية العربية كاقلية لها تاريخها وثقافتها وارتباطها الطبيعي بشعبها . لذلك كل امكانية لتحسين وضع الاقلية العربية في اسرائيل يحتاج لتغيير جذري في نظرية وسياسة النظام القائم . تظهر الصعوبات في جميع مجالات الحياة بالنسبة للمواطن العربي ان كان هذا في التعليم والثقافة والتطوير في القرية العربية ومصادرة الاراضي . فحياة الانسان العربي في جميع مجالات الحياة في اسرائيل تتميز بالاهمال المقصود من قبل السلطة الحالية ومن سبقها خلال الثلاثين سنة الماضية وكلما هنالك برنامج موضوع لابقاء قرانا ومدننا العربية بعيدة عن حركة التطور والتقدم التي تسير فيها المستوطنات والقرى اليهودية . فبينما تقام الان في معلوت ملاعب كرة السلة وكرة القدم والتنس وبرك السباحة لا تزال معليا محرومة من اية ميزانية لاقامة اى ملعب حتى للاطفال ، ولا يزال الشارع المكان الوحيد للعب . وحتى في ترشيحا التي يعتبر سكانها خاضعين لسلطة محلية مشتركة معلوت — ترشيحا نجد بشكل واضح التفرقة القائمة رغم الشعار المطروح من اجل تأييد فكرة السلطة المحلية العربية — اليهودية المشتركة .

لذلك تقع على المؤتمر مهمات كثيرة لان قضايانا كثيرة . وعلى القوى الدمقراطية اليهودية ان تعمل معنا على انجاح المؤتمر لان مصلحة الشعبين المشتركة تتمثل بازالة الفوارق القائمة بين الشعبين ومن اجل الدمقراطية والمساواة في هذه البلاد .

وطبعا على المؤتمر ان يؤكد القضية الاساسية وهي ان العرب في اسرائيل كانوا ولا يزالون جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني بالرغم عن كل الحواجز المؤقتة التي وضعتها الظروف بينهم وبين الجزء الاكبر من هذا الشعب والتي لا تستطيع ان تقطع الارتباط القومي والروحي بين ابناء الشعب الواحد .

✱ مسعد قسيس ✱

[مسعد قسيس — مزارع . شغل منصب رئيس المجلس المحلي في معليا منذ سنة ١٩٦٩ وحتى سنة ١٩٧٧ . عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي . عضو كنيست من سنة ١٩٥١ — ١٩٥٩] :

■ ما رايك بوضع الجماهير العربية في اسرائيل وبفكرة عقد مؤتمر للجماهير العربية في اسرائيل ؟

— من الصعب ان نضع بشكل مفصل جميع المشاكل التي يعاني منها الشعب العربي في اسرائيل ، لكن مصدر المعاناة واحد وهو عدم المساواة في الحقوق بين المواطنين العرب واليهود . لذلك الهدف الاساسي الذي علينا ان نناضل من اجله هو وجود سياسة واضحة تعترف بالحقوق المتساوية لجميع مواطني الدولة . واذا كانت اسرائيل معنية حقا بالسلام فعليها ان تقيم السلام أولا مع المواطنين العرب في الدولة . نحن مستعدون ان نكون جسرا للسلام ولكن علينا ان نشعر باننا مواطنون كاملو الحقوق . احدى قضايانا الاساسية التي نعاني منها هي قضية الاراضي ومصادرتها . هناك تخطيط شامل ومتفق عليه من السلطة وهو ان تملك الدولة بشتى الوسائل اكبر مساحة ممكنة من اراضي العرب سواء كان ذلك عن طريق المصادرة المباشرة او من طريق التنكر لملكية العربي للارض . وهذه اخطر قضية يتعرض لها العرب في اسرائيل . لان قضية الارض هي قضية الكيان والوجود واستمرارية هذا الوجود .

قضية اخرى اساسية نعاني منها وهي قضية السلطات المحلية . معروف ان السلطات المحلية هي عبارة عن حكومة محلية لها ميزانياتها ومسؤولة عن تطوير جميع مرافق الحياة في القرية والمدينة كما هو الحال بالنسبة لمسؤولية الحكومة المركزية . ولكن رغم التغير الذي طرا بعد اقامة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ونضالنا ومراجعاتنا المستمرة لدوائر الحكومة من اجل تحصيلنا حقوقنا وميزانياتنا فلا تزال سلطاتنا المحلية تعاني من نقص في الميزانيات والهبات وهذا لا يعطيها امكانية لتطوير القرية العربية والحاقها بالمستوى نفسه الذي وصلت اليه القرية اليهودية . لذلك نحن بحاجة الى اجتماع عام او مؤتمر لممثلي جماهيرنا في اسرائيل وباشتراك قوى من الشعب الآخر لبحث قضايانا الملحة ، قضايا المواطن العربي وحقوقه ووجوده وكيانه على ارضه . ولكن طبعا على الاجتماع الا يستغل لميول حزبية ، وعليه ان يمثل جميع الفئات والتيارات لمعالجة جميع القضايا التي يتذمر منها المواطن العربي في اسرائيل . على الدعوة ان تكون مفتوحة لجميع اعضاء الكنيست ولكل من يوافق على مطالبنا كعرب في هذه البلاد .

تعازينا

● الى الرفيق فضيل حماده وآل حماده بوفاة الوالد المرحوم فرج حماده .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في شفاعمرو

منظمة ((امنستي)) الغربية من لندن :

وقائع دامغة تدين جرائم تعذيب المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال

لندن — ((لم تنجح اسرائيل في تفنيد شكاوى السجناء الامنيين المتعددة حول الممارسات التنكيلية)) — هذا ما جاء في تقرير منظمة ((امينستي)) الغربية الذي صدر في لندن وعلى مساحة ٧٤ صفحة ونشرته الصحافة الغربية ولخصته الصحف الاسرائيلية امس الاول .

ودعت منظمة « امينستي » حكومة اسرائيل ان تقوم باجراء تحقيق علني بشأن شكاوى السجناء الامنيين في المناطق المحتلة حول مقاساتهم من جراء الممارسات القمعية التنكيلية داخل السجون الاسرائيلية .

ودعت « امينستي » اسرائيل الى تغيير توجهها فورا وذلك من اجل حماية المتهمين في اثناء التحقيق معهم من التنكيل وتمكينهم من الاتصال مع عائلاتهم ومحامي الدفاع والطبيب الخاص بعد الاعتقال حالا وبصورة مستمرة طيلة مدة الاعتقال .

وقائع دامغة ..

وتتهم « امينستي » اسرائيل ان توجهها الحالي يسمح بزج المتهمين في السجن بعزلة مطلقة وانقطاع عن العالم لفترة طويلة . كما وجاء في التقرير انه يحكم على السجناء بالاعتماد على اعترافات تؤخذ بواسطة الضغط . وان هذا التوجه يزيد من احتمالات التنكيل من قبل المحققين من اجل انتزاع اعتراف السجين .

وليؤكد اقواله ، يشير تقرير « امينستي » الى العديد من التقارير السابقة وعلى وجه الخصوص تقرير اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة وتقرير الى « ستيت ديبارتمنت » وصحيفة « صندى تايمز » وموظف القنصلية الامريكية الكسندرا جونسون واخرين . وتذكر « امينستي » بكل هذه التقارير التي اكدت التنكيل بالسجناء الامنيين في اسرائيل وعلى وجه الخصوص في فترة انتظار المحاكمة .

ويركز تقرير « امينستي » على التنكيل بالمتهمين المعتقلين ، في بعض الاحيان ، لعدة اشهر دون السماح لهم باستقبال زيارة الاقارب ومحامي الدفاع والطبيب ، بعد ذلك يقومون بمحاكمتهم في محاكم عسكرية تدينهم ، في اغلب الحالات ، على اساس اعتراف انتزع منهم على يدي محققين رسميين في اثناء وجودهم في عزلة مطبقة .

من الصعب تفنيد الوقائع ..

ويورد تقرير « امينستي » بعض الامثلة التي لم تنجح السلطات الاسرائيلية بتفنيدها . ويشير الى اربع حالات تقدم فيها السجناء بشكوى ضد التنكيل الذي واجهوه والضرب والركل المستمر والوقوف على الرجلين لايام باكملها وربطهم الى انابيب المياه .

وصرح السجناء بان هدف هذا التنكيل هو اجبارهم على الاعتراف بما املاه عليهم المحققون .

وعلق احد موظفي « امينستي » قائلا : « لا تتغير حقوق الانسان الاساسية بحسب الظروف . ويجب عدم الانتقاص منها . وهي تتمثل بالاساس بمنع التعذيب ومنع المعاملة القاسية وغير الانسانية والمذلة » .

الصحافة الشيوعية منبر الحقيقة ومنار الطريق — قووها

في بلاد كبلادنا حيث تقوم السلطات بأبشع الموبقات ضد جماهير الشعب وتقوم كل سياستها على اساس البطش والنهب والقمع والعدوان وتوجه حرابها الى ظهور وقلوب جماهير الشعب .. هناك حاجة ملحة ان تقوم القوى المتنورة التي يهمها مصير الانسان وحياته بجهد خاص وكفاح جريء مثابر لفضح هذه السلطة والحض على الكفاح ضدها .

ومع انه من المفروض ان تتحمل وسائل الاعلام قسطا اساسيا من مسؤولية تعرية هذه السلطة امام الجماهير — خصوصا في مثل ظروف بلادنا — فانها هنا لا تتحمل بمعظمها هذه المسؤولية بل تشكل احدى الادوات الاساسية لتنفيذ السياسة الرسمية . في ظروف كهذه .. لا حدود لاهمية وجود منبر شجاع يلقي اسطع الاضواء على الحقيقة ويكشفها للجماهير .

ان هذا المنبر موجود وراسخ الاسس . انه الصحافة الشيوعية .

لا.. لا نقول هذا للدعاية او لامتداح الذات . بل نقر بحقيقة .. نعتز بوجهها المشرق .

رغم انه يحز في نفوسنا احيانا اننا ، في كثير من القضايا ، نكون الوحيدين الذين نقول الحقيقة . ولكم يحز في نفوسنا ان الصحف الاسرائيلية باغلبيتها الساحقة تعادي الحقيقة وتحاول طمسها حين لا تتفق وآراءها وافكارها .

لقد كان آخر مثال على هذا صحف يوم الثلاثاء الماضي التي تجاهلت متعمدة احد اهم التصريحات التي اطلقها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . في هذا التصريح (لصحيفة « لوريان لوجور » الفرنسية — الاثنين ١٩٨٠/٩/١) اعلن عرفات استعداد م.ت.ف. — باسم الشعب الفلسطيني — لاقامة دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بعد ان تجلو عنها القوات الاسرائيلية المحتلة واستعدادها للانتظار ٣ — ٦ اشهر بعد الانسحاب الاسرائيلي تسلم المناطق خلالها لهيئة تابعة للامم المتحدة .

لقد تحدثت وسائل الاعلام في العالم كله عن هذا التصريح ونقلته مرات ومرات وانشات عليه التعليقات الايجابية والتقدير البالغ .. واما في اسرائيل فشمعون مش هون . وحتى تلك الصحف المعدودة على اليسار (ما عدا الصحف الشيوعية) .

قلنا .. هذا كان آخر مثل . والامثلة عديدة جدا . في كل يوم نستطيع ايجاد مثل على هذا .

من هنا : فان الصحافة الشيوعية .. فضلا عن دورها الكفاحي في خدمة مصالح الطبقة العاملة والسلام العادل والدمقراطية ودورها الاساسي في التنوير والتثقيف تؤدي دورا أساسيا في نشر الحقيقة بابسط صورها . ومن هنا : على كل من رسم طريقه على درب الكفاح الوطني العادل والشجاع والمسؤول ان يسهم في دعم وتقوية الصحافة الشيوعية .

ومن هنا .. وعلى هذا الاساس نتوجه لمهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيقام في ٢٥ تشرين الاول القادم على جبال الكرمل في حيفا . هذا المهرجان الذي قررته سكرتاريا اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ليكون خطوة اخرى على طريق توسيع انتشار الصحافة الشيوعية وايصالها الى كل بيت وكل مصنع .

وفي هذا الاطار .. اعلنت السكرتاريا عن مسابقة في توزيع الصحف بين مناطق الحزب وفروعه وبين الموزعين الافراد . حيث ستحصل المنطقة الفائزة على اثاث لنواديها (جهاز راديو او تلفزيون) . وسيحصل الفائزان الاولان (بين الافراد) كل على تذكرة سفر الى احد الاقطار الاشتراكية .

اما شروط المسابقة فهي :

١ — عدد الصحف الموزعة (اساس المسابقة معدل التوزيع في عام ١٩٧٩) .
٢ — عدد المشتركين الجدد الذين تم تجنيدهم .
٣ — عدد الموزعين (من اعضاء الحزب وأصدقائه) الذين يشتركون اسبوعيا في التوزيع .
٤ — عدد الجولات من بيت لبيت وفي المصانع وغيرها .
٥ — تنظيم الدفع .

ان وقت المسابقة قصير . وعلى الفروع ان تتجند فورا لانجاحها .

ارسلوا التقارير عن تقدم المسابقة لهيئة تحرير « الاتحاد » لنشرها في اقرب عدد .

الاحتفال في حيفا بعيد تحرير رومانيا

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — اكتظت قاعة النادي الثقافي — « الاخوة » — هنا ، مساء يوم الاثنين الماضي ، بجمهور غفير من سكان حيفا ، اليهود والعرب ، وخاصة اليهود من اصل روماني ، الذين جاءوا للاحتفال بالعيد السادس والثلاثين لتحرير رومانيا من النير الفاشي .

وكانت القاعة مزينة بالعلم الروماني وبالعديد من الصور عن الحياة في جمهورية رومانيا الاشتراكية .

وحضر الاحتفال وفد عن السفارة الرومانية في تل ابيب ، وعلى راسه سفير رومانيا الجديد الرفيق قسطنطين فاسيليو .

افتتحت الاحتفال الرفيقة يوخيفد فونين ، وتكلم فيه كل من الدكتور اميل توما والسفير الروماني . فتحدثوا عن النجاحات التي حققتها رومانيا في ظل النظام الاشتراكي ، واكدوا تأييدها للحل العادل للنزاع في الشرق الاوسط ولحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، كما اشادوا بدور الجيش السوفييتي الحاسم في تحرير رومانيا من الاحتلال النازي .

وفي نهاية الاحتفال عرض فيلم روماني طويل .

وجدير بالذكر ان وفدا من هيئة النادي استقبل السفير الروماني والوفد المرافق له ، في قاعة مكتبة النادي ، قبيل الاحتفال ، واجرى محادثات ودية معه .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سعيد اسكندر عمل

وذلك يوم السبت الموافق ٦—٩—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في ابو سنان .

فارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده يوسف وفرنسيس واخوته فهيم وكمال وجميع آل رشرش وخليف واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

الياس يوسف رشرش

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٩/٦ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم



استنـــزاف الحـــق الفلسطينـي كتجفيـف المحيـــط ! !

اسرائيل تتحفز للانقضاض على الشعب الفلسطيني في الجنوب اللبناني عملا بخطة الاستنزاف التي اشرعتها حكومة بيغن في وجه الشعب الفلسطيني .

وتتناقل وسائل الاعلام ، بالحاح ، الانباء عن عدوان عسكري اسرائيلي وشيك على جنوب لبنان . واما بالنسبة للمعراخ : « فليس عند قريش خبر » .

فهذا المعراخ ، جمع كنيست اسرائيل لجلسة طارئة ، في مطلع هذا الاسبوع ، في اثناء عطلته الصيفيـة ، لا ليطلب اتخاذ قرار في الكنيست يمنع الحكومة من تنفيذ مخططها ، بل بحث شؤون المساعدات الاجتماعية للمسنين . ولا كلمة عن تسخين الوضع على شريط الحدود الشمالي !

« الجنازة حامية والميت كلب » !

ما ابلغ هذا المثل الشعبي العربي ، في نقل حالة مسرحية مأساوية (تراجيديا) الى حالة كوميدية مفعمة بالسخرية على الفعل المأساوي .

« قوى السلام » و « اصوات السلام » في اسرائيل منهمكون في تنظيم احتفالات « ليالي تل ابيب » لصرف ريعها على بيوت العجزة .. اما الرئيس نافون فقد وجه رسالة الى صديقه الرئيس السادات يحثه فيها على دعوة بيغن الى القاهرة لمخاطبة البرلمان المصري .. وفي الوقت نفسه يستمر الحوار الاسرائيلي — الامريكي حول نوع السلاح الذي تستخدمه اسرائيل في هجماتها على الجنوب اللبناني !

على هذه الخلفية التراجيدي — كوميدية ، في تطبيع السادات ، تجري الاستعدادات لغزو الجنوب اللبناني وما خلف الجنوب اللبناني في موعد اقصاه ، حسب تكهنات المراقبين ، هذا الخريف .

ومن المؤشرات لذلك نبأ لا يكاد يلتفت اليه احد . وهو ان الميجر جنرال سعد حداد اتهم قوات الطوارىء الدولية بالتجسس ، داخل الشريط الحدودي الذي تسيطر عليه اسرائيل وراء قبعة حداد ، لحساب منظمة التحرير الفلسطينية .

وحداد نفسه ليس الا بوقا لما يهمسه في اذنه حكام اسرائيل .

فما الذي يضايق اسرائيل من مراقبة قوات الطوارىء الدولية ؟

هل لانها اكتشفت تحشدات اسرائيلية على الحدود الشمالية ؟

وليس سرا ان اسرائيل ، كما جاء على لسان نائب وزير الخارجية الامريكية ، ما زالت تحتفظ بقوات عسكرية في الجنوب اللبناني .

فتقلق اسرائيل ، اذن ، من قوات الطوارىء هو حرصها على سرية استعداداتها العسكرية ضد الشعب الفلسطيني ولمنع استقرار الاوضاع في لبنان .

ومما يؤكد نوايا العدوان ، ايضا ، تواتر اشتباكات مليشيات حداد الاسرائيلية مع قوات الطوارىء الدولية .

وتستمد اسرائيل التشجيع من ليونة الموقف الامريكي . ففي مقال كتبه مراسل « هآرتس » العسكري زئيف شيف ، تحت عنوان « انتصار مبدأ رفول » (٢٩—٨—٨٠) ، فسر فيه الموقف الامريكي من قضية الجنوب بانه — ابقاء الوضع على نار واطئة وعدم تفجير الموقف . فهو يقول :

« انهم (الامريكان) لا يتحدثون عن وقف جميع العمليات وعن احجام الجيش الاسرائيلي عن اطلاق النار على المخربين . ولكن من الواضح انهم ضد عمليات غير ضرورية » .

هذا هو الموقف الامريكي امام اعين الراي العام الدولي .

ولكن شيف يؤكد ان الموقف الاسرائيلي هو « حرب شاملة ضد « المخربين » ، على الرغم من ان « المخربين » لا يستخدمون الطائرات والدبابات » . اى ان اسرائيل من حقها استخدام جميع الاسلحة ضد الشعب الفلسطيني .

ويصف ، في مقاله المذكور ، مزاج القائد العام للقوات الاسرائيلية رفائيل ايتان ، فيقول ان خطه هو الخط المسيطر . ومبدأ رفول هو تصعيد الهجمات على « المخربين » في جنوب لبنان وتكثيفها . وفي هذا المجال فان تاثير رفول على رئيس الحكومة ووزير دفاعها هو اكبر ، بشكل لا يقارن ، من تاثير الاخرين .

ويستطرد كاتب المقال فيقول :

« وهل هناك اسهل من اقناع مناحم بيغن بضرورة توجيه الضربات الشديدة والقاصمة للذين يرسلون القتلة لسفك دماء الاطفال اليهود في انتفريان ؟ وليس هناك ضرورة لاستدراج بيغن لاتخاذ خط اشد حزما ضد المخربين . فهناك لغة مشتركة بين رئيس الحكومة والقائد العام » .

والدليل على ذلك ان حماس بيغن بلغ حد الاشراف شخصيا على الهجوم الذي جرى على قلعة شقيف في الجنوب اللبناني قبل بضعة اسابيع .

ويصف مراسل « هآرتس » العسكري هذا الهجوم بانه لم يكن دليلا على سياسة جديدة بل على تشديد الهجمات العسكرية وعلى الاستعداد لاستخدام قوات اكبر وعلى نطاق جبهة قتال .

ويؤيد رفول ، في هذا الخط ، نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري الذي يرى في هذه العمليات العسكرية حرب استنزاف ضد المنظمات الفلسطينية من جهة ، وانذارا للدول العربية الاخرى من جهة ثانية .

ويختتم شيف مقاله المذكور بصراحة متناهية بقوله :

« مهما يكن من امر فسوف يستمر هذا الهجوم الاسرائيلي على المخربين ، كما انعكس ذلك في الهجوم على قلعة شقيف ، وفي اسقاط الطائرة السورية ... فالقيادة السياسية التي تعاني الحصار السياسي سوف تؤيد باغلبيتها الساحقة هذا الخط . واذا نشب نقاش فهو سيدور ، بالاساس ، حول التكتيك والاسلوب وليس على المبدأ نفسه » .

اما سياسة استنزاف الحق الفلسطيني ، فهي ليست سياسة جديدة بل هي السياسة التي انتهجتها اسرائيل منذ قيامها ووضع اسسها دافيد بن غوريون اول رئيس حكومة لاسرائيل .

والسؤال هو هل استطاعت الحروب الشاملة ، وحروب الاستنزاف والانتقام والمبادرة والردع والتاديب والدفاع المقدس

— البقية على ص ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

يـاسر عرفـات

وسائل الاعلام العالمية تردد ، باهتمام بالغ ، تصريحات جديدة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية — ياسر عرفات — نشرتها ، في مطلع هذا الاسبوع ، صحيفة بيروتية هي « لوريان لوجور » ومجلة امريكية اسبوعية هي «نيوزويك» .

باستثناء وسائل الاعلام الاسرائيلية (حتى كتابة هذه السطور — الثلاثاء ٢ ايلول الجاري) . لقد نجح قارىء الاخبار ، في نشرة التلفزيون العبرية في الساعة التاسعة من مساء الاثنين الماضي ، في ان يدخل جملة عابرة من تصريحات ياسر عرفات الى نشرته الاخبارية . واكثر من ذلك ، حتى الان ، لا يوجد سوى الصمت الذي لا نستطيع تشبيهه الا بصمت الكذاب حين يؤخذ بكذبته .

« امجدولين ! ما هذا السكون ؟ »

يرجع هذا « السكون » ، الذي لا يمكن ان يطول ، الى الاراء والمواقف التالية التي عرضها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في تصريحاته الاخيرة — آراء ومواقف مسؤولة وبعيدة النظر من شانها أن تجرد سياسة « اليد الحديدية » البيغينية من جميع حججها ومقوماتها ومن شانها ان تضع السياسة الاسرائيلية الرسمية ، العدوانية المتطرفة، امام العالم بلا اية ورقة توت :

١ — « استبعد عرفات قيام مواجهة شيعية — فلسطينية . واكد على العلاقات المتينة التي تربط منظمة التحرير الفلسطينية بايران » (« القدس » ٢ ايلول) .

ان هذا الموقف المسؤول من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية « يثبط عزائم » حكام اسرائيل واعوانهم (في لبنان وفي خارج لبنان) الذين بنوا « قلاعا وقصورا » على تسعير الخلاف بين المنظمات الشيعية والمنظمات الفلسطينية.

٢ — المح ياسر عرفات الى ان صبر الشعوب العربية على خيانة حكامها الرجعيين وعلى تردد الاخرين هو صبر يقترب من النفاذ . قال : « ان العالم العربي بحاجة الى هزة عسكرية كبرى » (« الشعب » ٢ ايلول) . والمح الى ان « قانون القدس الموحدة — عاصمة اسرائيل الابدية » ربما يكون « الصدمة الكهربائية للعرب والمسلمين والمسيحيين على السواء » .

ولكن الراى ، الذي طرحه ياسر عرفات والذي سيجد له العديد من المؤيدين داخل اسرائيل ، هو الاتهام الذي وجهه الى مناحيم بيغن انه — اى بيغن — « هو افضل حليف لنا » («الشعب» ٢ ايلول) . ولم يشا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بالطبع ، ان يضع رئيس حكومة اسرائيل بين يدي « قانون تمير الارهابي » . انما اراد ان يضعه وان يضع الراى العام الاسرائيلي كله امام مغبة السياسة العدوانية الفظة التي ينتهجها رئيس حكومة اسرائيل . فقد اوضح ياسر عرفات ان تصعيد الهجمات الارهابية ، التي يقوم بها مناحم بيغن ، « ستكشف للعالم وجه المؤسسة الاسرائيلية العسكرية الحاكمة الصحيح » («الشعب» ٢ ايلول) .

٣ — لم يؤخذ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بتعاويذ الرجعية العربية الداعية الى « الجهاد المقدس » تهربا من ماضيها وحاضرها الخياني القذر وتهربا من القيام باى عمل مجد ومثمر . بل قال : « انه يجب عدم التسرع في امتداح هذه الدعوة المشبوهة » . لقد اثبت ياسر عرفات ، بهذا الموقف الرصين ، انه حقا يمثل الشعب العربي الفلسطيني الذي نكب بتعاويذ « الجهاد المقدس » في مستوى نكبته التي انزلها به اعداؤه الصريحون . وقد لا يكون الفرق بينهما سوى هذه الصراحة التي التزمها انور السادات مؤخرا باسم الرجعية العربية كلها ، ماضيا وحاضرا ولا اقول : «مستقبلا». لانه لا مستقبل لها .

٤ — ونعتقد ان موقف ياسر عرفات لما يسمى « المبادرة الاوروبية » هو موقف واضح وصحيح ومن شانه ان يساعد على وضع حد للنقاشات البيزنطية (والزوبعة في فنجان) التي اثيرت مؤخرا في الاوساط الفلسطينية حول هذه « المبادرة » .

فقد اوضح ياسر عرفات ان الضعف في هذه «المبادرة» ليس ، في الاساس ، في مضمونها وفي نصوصها بل في عدم وجودها بالفعل . قال : يبدو « انه ليس من المصرح به لاوروبا (اى من قبل « السيد » الامريكي) سوى اصدار البيانات السياسية لا اتخاذ المبادرات » (« القدس » ، الثلاثاء ٢ ايلول) . لقد الح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بهذا الموقف ، الى الواقع الذي يتميز بان « المبادرة الاوروبية » هي مجرد « حكي » . ومن المؤسف انه كانت هناك منظمات فلسطينية انجرت وراء هذا « الحكي » واخذت « تقلبه وتحلله وتستشف ابعاده واغوراه » متناسية ان المهمة الاساس ، في هذا المجال ، هي سؤال دول اوروبا الغربية : ماذا فعلت وماذا ستفعلين من اجل تنفيذ اقوالك واقتراحاتك ؟

٥ — وهذا هو « بيت القصيد » في تصريحات ياسر عرفات الاخيرة — التصريحات التي القت القبض على الجاني ، على الكذاب ، واخذته بجنايته وبكذبه .

لم ينجر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وراء التصعيد البيغيني الفظ للعدوان الاسرائيلي ولا وقع ضحية تعاويذ « الجهاد المقدس » العاجزة . بل كشف امام العالم اجمع عن حقيقتين اساسيتين : اولهما ان الشعب العربي الفلسطيني في حاجة حياتية الى السلام . قال : « ان الهجرة الجماعية تقلقنا . كما ان وضع اللاجئين اصبح صعبا تماما » («القدس» ٢ ايلول) . وصرح ، ليسمع العالم كله من هو المعتدي ومن هو المعتدى عليه : « ليردوا الينا ولو شبرا فقط من اراضينا » !!

وثانيهما ان الشعب العربي الفلسطيني معني بتحقيق السلام وبوقف سفك الدماء بكل ما اوتي من قوة . وهو يفتش عن كل حل ، ولو الحد الادنى من الحلول ، الذي يضمن له هذا الامر . لقد اقترح ياسر عرفات ، تفاديا للتعنت الاسرائيلي بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها ، تحديد مرحلة انتقالية ، ما بين ثلاثة وستة اشهر ، توضع فيها المناطق الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة ويتسلمها منها الفلسطينيون ، بقيادة منظمة التحرير ، لاقامة دولتهم المستقلة عليها . («القدس» و « الشعب » و«الفجر» الثلاثاء ٢ ايلول) . فمن هو بعد ذلك ، يا عالم ويا ايها المسؤولون الاسرائيليون ، الارهابي ومن هو ضحية الارهاب ؟

قلنا : لقد صمتت وسائل الاعلام الرسمية عن تصريحات ياسر عرفات هذه صمت الكذاب وهو يؤخذ بكذبه وفي وجهه . ولكنها تلهت ، في الوقت نفسه ، بالمبعوث الامريكي سول لينوفتس ومحاولته عقد راية « الصلحة » بين بيغن في القدس المحتلة وبين السادات في مجاعات القاهره . ان متاهات كامب ديفيد هي خير تعبير عن المتاهات الحقيقية التي يدور ويلف فيها العدوان الاسرائيلي المتصاعد والخيانة الساداتية الرثة .

وفي اليوم نفسه (الثلاثاء) نشرت الصحف الاسرائيلية، في مكان جانبي ، تصريحات لوزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، موشى ديان ، نشرتها الصحيفة الالمانية الغربية « بيلدزايتونغ » . ان ديان بهذه التصريحات ، يحاول ان يخفف من وطاة الضغط الاوروبي الغربي على حكام اسرائيل ويحاول ، في الاساس ، انقاذ مؤامرة كامب ديفيد و «الادارة الذاتية » من المصير المحتوم .

ومع ذلك ، وحين خرج ديان « الى العالم » ، لم يستطع الا ان يعترف بالشعب العربي الفلسطيني وبقيادته الشرعية الوحيدة التي يعترف بها العالم اجمع . فقد اضطر الى الاعتراف بأمرين اساسيين : اولهما ان السلام الحقيقي هو السلام الاسرائيلي — الفلسطيني (لا المصري ولا الاردني ولا الامريكي بالطبع) . وثانيهما انه لا يمكن ان يتحقق اى حل بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية .

ونحن ، ايضا وبالاستشهاد باقوال ديان ، لا نريد ان نضعه امام محكمة « قانون تمير الارهابي » ولكننا نضع حكام اسرائيل ، ونحن مطمئنون ، امام محكمة التاريخ .

(جهينة)



السادات دبلوماسي هادىء الاعصاب ولا يتشنج ..
(من « الدستور » الاردنية)

قنـاة البحـر المتوسـط - البحـــر الميـــت

هـل هي مشـروع اقتصـادي ام مشــروع استفـزازي ؟ !

اقرت حكومة اسرائيل بالاجماع ، في جلستها يوم الاحد ٢٤—٨—١٩٨٠ ، مشروع القناة التي ستربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت . وهذه القناة سيبلغ طولها ١١٠ كيلو مترات وستكلف حوالى ٧٠٠ مليون دولار (بالاسعار الحالية) . وستساعد على انتاج الطاقة الكهربائية ، بالاضافة الى الطاقة الشمسية وحتى الطاقة النووية .

والغاية الاساسية من هذه القناة هي استخدام المياه التي ستنقلها من البحر المتوسط في مشروع لانتاج الطاقة الكهربائية في « عين بوكيك » بالقرب من البحر الميت .

وسينتج هذا المشروع حوالى ١٥ بالمئة من الكهرباء التي تحتاجها البلاد ، وذلك خلال ٢٠ سنة . ولكن المياه التي ستنقلها القناة ستستخدم ايضا في تبريد المفاعل النووي ، الذي سيتم بناؤه في مكان ما في شمال النقب ، وفي سد النقص المتزايد في مياه البحر الميت نتيجة للافراط في استغلال مياه نهر الاردن . كذلك ستساعد القناة على اقامة برك في البحر الميت لتوليد الطاقة الشمسية .

وفيما يلي بعض المعلومات عن مشروع هذه القناة الذي قررت حكومة الليكود تنفيذه ، الان وفي هذا الوقت بالذات :

البحر الميت هو في الواقع بحيرة مغلقة لا منفذ لها . وتتحكم بمستوى سطحه المياه المتدفقة من نهر الاردن ، الذي هو المصدر الرئيسي الذي يزود هذا البحر بالمياه ، وعدد من الوديان .

في هذه السنة ادت الامطار الغزيرة في زيادة كمية المياه المتدفقة من نهر الاردن وعدد من الوديان الى البحر الميت . وادى ذلك بالتالي الى وقف الانخفاض في مستوى سطح البحر الذي بلغ خلال السنوات العشر الماضية ٤٣ر٤ مترا (من ٣٩٦٫٠٥ مترا الى ٤٠٠٫٤٨) مترا تحت سطح البحر الابيض المتوسط) .

وهذا الارتفاع المفاجىء في مستوى سطح البحر الميت هو اشبه باغنية التم (اغنية زعموا ان التم او الاوز العراقي ينشدها عند موته) ، ذلك لان البحر الميت يجف تدريجيا . ويقدر العلماء ان يتحول الى ارض جافة بعد حوالى الف سنة . والسبب يعود ، في الاساس ، الى حجز مياه نهر الاردن وروافده بالسدود لتحويلها الى كل من اسرائيل والاردن ، لاستخدامها في اعمال الري والاغراض الصناعية .

وحسب دراسة قامت بها بعثة امريكية للمسح الجيولوجي ، في عام ١٩٧٨ ، يجب ان يتدفق الى البحر الميت حوالى ٩٠٠ مليون متر مكعب من المياه في السنة حتى يصبح بالامكان المحافظة على مستوى سطحه .

في الماضي كان ٧٥ بالمئة من هذه الكمية — من المياه — ياتي من نهر الاردن وروافده . وقد ظل مستوى سطح الماء في البحر الميت ثابتا حتى عام ١٩٦٠ — الى ان بدات عملية امتصاص مياه النهر ، وبدأ معها تقلص كمية المياه التي تصب في البحر بحوالى ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا .

ورافق هذا التقلص جفاف شديد امتد من عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٧٩ . وادى هذا الجفاف الى انخفاض حجم مياه البحر ومستوى سطحه . وفي العام الماضي انقسم البحر الميت الى حوضين غير متساويين .

ويرى الخبراء ان انقسام البحر الى حوضين واضحى المعالم يشير الى المستقبل . فالحوض الاصغر في الجنوب ، الذي تبلغ مساحته حوالى ٢٤ بالمئة من مساحة البحر ، لا يزيد معدل عمقه عن ثلاثة امتار . بينما يبلغ معدل عمق الحوض الشمالي ٤٠٠ متر !

ان فكرة قناة البحر المتوسط — البحر الميت ، التي يعمل الاسرائيليون على تنفيذها الان ، هي فكرة قديمة تعود الى عام ١٨٥٠ . وذلك عندما اقترح موظف في « جمعية المهندسين الملكية البريطانية » ، هو الكولونيل « الن » ، شق قناة من البحر المتوسط الى الجليل ، كجزء من مشروع اكبر يصل البحر المتوسط بالبحر الميت .

وقد رحب الجنرال « غوردن » — حاكم الخرطوم — ، في حينه ، بفكرة « الن » . واعتبرها جزءا من استراتيجيته المعادية للروس وذلك لانه راى في هذه القناة عائقا امام « الغزو الروسي للمنطقة » وخطا للدفاع عن قناة السويس .

ولكن قصة هذه القناة مع الحركة الصهيونية بدات في حوالى عام ١٨٩٩ . وذلك عندما قدم مهندس سويسري ، يدعى ماكس بوركارت ، اقتراحا مكتوبا الى ثيودر هرتسل يدعو الى مشروع من قناتين لتزويد الدولة اليهودية ، التي ستنشا في المستقبل ، بالكهرباء ولسد حاجتها من المياه العذبة :

القناة الاولى تمتد من حيفا . وتجري في وادي جزريل . ثم تهبط الى وادي الاردن . وتسير فيه الى البحر الميت .

والقناة الثانية تمتد من الطرف الجنوبي من بحيرة طبريا على موازاة نهر الاردن من جهة الغرب تماما . ويتضمن مشروع هذه القناة اقامة محطات في المنحدرات المختلفة لضخ المياه في قنوات فرعية الى اعلى ذروة في سلسلة جبال السامرة حيث يجري خزنها في خزانات ضخمة لاغراض التوزيع المحلي .

وبقيت فكرة القناة حبرا على ورق لان تنفيذها يثير مشاكل سياسية متعددة .

ولكن حكومة الليكود اعتبرتها — كما صرح بيغن مؤخرا — « فكرة صهيونية عريقة » . وراحت تعمل على تنفيذها بغض النظر عن المشاكل السياسية التي ستنجم عنها . فاقامت لجنة اسمتها « لجنة قناة البحر المتوسط — البحر الميت » . ووضعت على راسها عالم الطبيعيات البروفسور يوفال نئمان ، الذي يشغل منصب رئيس العلماء في الجيش الاسرائيلي ، والذي يتزعم الان جماعة « تحياه » ، التي تضم النائبة المعروفة غيئولا كوهن . وبدات هذه اللجنة عملها في عام ١٩٧٨ .

واستطاعت اللجنة ، خلال فترة عملها ، ان تعيد النظر في ٢٧ طريقا وادية — بالنسبة الى وادي — تصل البحر الابيض المتوسط — عبر نهر الاردن — بالبحر الميت .

واخيرا استقر رايها على ثلاث طرق تطلبت المزيد من الدراسة وهي :

- طريق حيفا — جزريل — وادي الحمدية — نهر الاردن — البحر الميت.
- طريق يلماهم (في البحر المتوسط) — الخليل — تلال قمران — الطرف الشمالي من البحر الميت .
- طريق القطيف (قطاع غزة) — النقب الشمالي — عين بوكيك — البحر الميت .

وقال نائب رئيس « لجنة البحر المتوسط — البحر الميت » (وهو ايضا رئيس مشاريع الطاقة النووية ومتخصص في دراسة الخرائط القديمة) ان مشروع قناة حيفا — وادي جزريل يفترض ان تكون هذه الطريق طريقا مائيا بحريا تمر فيه السفن التي تنقل المواد الخام الى العفولة وبيسان ، وتحمل البضائع الجاهزة للتصدير من ميناء حيفا . ولكن اللجنة وجدت ان فكرة الممر المائي البحري هذا غير ملائمة اقتصاديا .

واضاف ان اللجنة رفضت كذلك فكرة بوركارت التي تدعو الى نقل مياه البحر المتوسط بواسطة قناة الى نهر الاردن ومن ثم الى البحر الميت . وقال ان الضرر الذي سيصيب الكائنات الحية من جراء تدفق مياه البحر الى الاردن ، بالاضافة الى ملوحة مصادر المياه في المنطقة ، سيكون ماساويا .

واوضح ان النباتات والحيوانات التي تعيش على طول نهر الاردن ، وعلى الاخص بالقرب من اريحا ، نادرة — لا مثيل لها — وقال : « ربما نضطر في يوم من الايام الى جعل المنطقة كلها الواقعة على طول النهر منطقة محظورة (رغبة في صيانة حيواناتها واشجارها) بالتعاون مع المملكة الاردنية » .

واضاف ان اللجنة رفضت ايضا مشروع بناء قناة مفتوحة من «الحمدية» الى « القلية » على موازاة نهر الاردن لانه غير ملائم اقتصاديا .

واثار الطريق الثاني الذي نظرت فيه لجنة نئمان (طريق يلماهم) — الخليل — تلال قمران — الطرف الشمالي من البحر الميت) ، والذي سيكون على شكل انبوب قطره خمسة امتار وطوله حوالى ٨٠ كيلو مترا ، عدة مشاكل تكنولوجية خطيرة بسبب التعقيدات الموجودة على طول الطريق المقترحة ، ومن ضمنها كهوف وتجاويف تحت الارض وبرك مائية ، التي من الممكن ان تثير المشاكل المختلفة في اثناء تنفيذ المشروع وبعد الانتهاء من مد الانبوب .

اما الطريق الثالث (الذي اقرته الحكومة بتاريخ ٢٤—٨—١٩٨٠) فهو الطريق الجنوبي الذي يبدأ من منطقة (القطيف) قرب خانيونس . ويمر في النقب الشمالي (جنوب بئر السبع تماما) ويصل الى عين بوكيك في البحر الميت .

وفي حالة تعذر شق هذه الطريق — من ناحية سياسية — من منطقة القطيف فسيتم شقها من ضواحي القطاع بالقرب من « نتسانيم » ، وسيكلف ذلك ٦٠ مليونا اخرى من الدولارات لانه يزيد طول الطريق بمقدار ١٠ كيلو مترات .

وحسب المخطط ستكون طريق القطيف عبارة من قناة مفتوحة طولها ٢٢ كيلو مترا ، تمتد من القطيف حتى منطقة « بسور » . ومن « بسور » سيجري مد انبوب قطره خمسة امتار الى مسافة ٨٠ كيلو مترا . وسيمر هذا الانبوب مسافة ٤٠ متر تحت الارض ويصل بعد ذلك الى عين بوكيك حيث ستقام هناك بركتان او ثلاث لاختزان المياه التي ستدير اربع توربينات كهربائية . وبعدها تطلق المياه الى البحر الميت .

هذا ولا يزال مشروع قناة القطيف يحتاج الى مزيد من الدراسات للتاكد من قوة صموده امام الزلازل والتفاعلات الكيماوية . وستستغرق عملية التنقيب ورسم الخرائط ستة اشهر قبل ان تعطي الحكومة الضوء الاخضر للبدء في التخطيط الفعلي الذي يقدر ان يستغرق مدة تتراوح بين سنتين ونصف السنة وثلاث سنوات ، والذي سيعمل فيه حوالى ٤٠٠ شخص معظمهم من الاسرائيليين وسيكلف ٦٠ — ٧٠ مليون دولار .

اما عملية البناء نفسها فستستغرق بين ٤ — ٦ سنوات . وتحتاج الى « خبرة اجنبية » وعمال اجانب .

ولا يعرف احد بالضبط المشاكل التي يمكن ان تنجم عن خلط مياه البحر المتوسط بمياه البحر الميت . وهناك فقط تخمينات عن تاثير هذا الخلط على نباتات وحيوانات البحر الميت الصغيرة . ولا تزال الدراسات جارية حول هذا الموضوع .

ويدعي تقرير للجنة البحر المتوسط — البحر الميت ان خلط مياه البحرين سيؤدي ، في اسوأ الاحوال ، الى تخفيض انتاج البوتاس بنسبة ١٥ بالمئة . وهذا يساوي ٢٠ مليون دولار سنويا . ويضيف التقرير انه اذا لم تنفذ مياه البحر المتوسط الى اعماق البحر الميت فسيكون بالامكان ايجاد حل تكنولوجي يمكن من تجنب هذه الخسارة .

وسيؤدي تنفيذ هذا المشروع الى مشاكل بالنسبة الى الاردن فالارتفاع المتوقع في مستوى سطح البحر الميت يتطلب ايجاد تسوية اساسية — كما في اسرائيل — بالنسبة لمنشآت التعدين المعدني التي تقع حول هذا البحر .

فالقناة المقترحة يمكن ان ترفع مستوى سطح البحر الميت ، خلال ٢٠ عاما ، بمقدار ١٧ مترا . أي من ٤١٢ مترا تحت سطح البحر في عام ١٩٩٠ الى ٣٩٢ — ٣٩٥ مترا تحت سطح البحر في عام ٢٠١٠ .

ان اقدام اسرائيل على تنفيذ مشروع البحر المتوسط — البحر الميت الان ، وفي هذا الوقت بالذات ، وبدون اخذ موافقة الفلسطينيين والاردنيين عليه ، بل على الرغم من معارضتهم ، هو عمل استفزازي يتعارض مع القانون الدولي .

فمن ناحية القانون الدولي يعود القسم الشرقي من البحر الميت الى المملكة الاردنية . ويتوجب على اسرائيل ان تاخذ موافقتها على كل مشروع يتعلق بتوازن المياه في هذا البحر . كذلك فان سكان المناطق المحتلة ، الذين سيمر هذا المشروع في اراضيهم ، لن يستفيدوا من هذا المشروع ، وقد اعلنوا معارضتهم له .

وليس سوى استفزاز مقصود ما اعلنه رئيس لجنة البحر المتوسط — البحر الميت ، يوفال نئمان ، من ان المشروع لن يؤدي الى اية مشكلة في الوقت الحاضر .

ومن سخرية القدر ان يدعي وزير الطاقة اسحق موداعي بان مشروع قناة القطيف لن يعرض للخطر معاهدات « الحكم الذاتي » ، وانما سيؤدي الى فتح مجالات جديدة للتعاون بين اسرائيل وسكان القطاع !

وهناك ايضا المشاكل الاقتصادية . فالقناة ومحطة الطاقة الكهربائية سيكلفان — حسب اسعار ١٩٨٠ — ٧٠٠ مليون دولار . ولكن من المتوقع انتاج ما قيمته ٤٠ مليون دولار من الكهرباء فقط سنويا ، اذا ما قدر ان يتم بناء هذه المحطة بعد ١٠ سنوات . كذلك فان ادارة وصيانة مشروع الطاقة والحاجة الى ضخ المياه من البحر المتوسط الى فم القناة سيتطلب كميات كبيرة من الوقود العادي . بالاضافة الى ذلك لا يعرف احد ما اذا كانت البرك الشمسية التي يخطط لبنائها في البحر الميت هي مسالة قابلة للتطبيق ام لا .

واكثر من ذلك . فان تمويل المشروع لا يزال مسالة فيها نظر . وقد تبين ان الحكومة تعتمد في تمويله على المستثمرين الاجانب . ولكن العواقب السياسية التي يمكن ان تنجم عن تنفيذه افزعت عددا من هؤلاء المستثمرين. وتقول الانباء ان رجل الاعمال اليهودي من تورنتو — كندا — ، الذي كان ينوي الاشتراك في تمويل القناة اعلن عن انسحابه من المشروع الى ان توافق عليه مصر والاردن .

علي عاشور

● شكيب جهشان ●

يـا خيـل يعـرب !

« ولد الشاعر شكيب جهشان في « المغـار » لاسرة مسيحية ونشا في بيئة درزية وتبلور بروح عربية تقدمية . وهو يهدي قصيدته هذه الى ابناء شعبه من الطائفة المعروفية دليلا على المحبة الراسخة والوحدة الابدية بين ابناء الشعب الواحد . ويشيد الشاعر بجبل العرب قلعة العنفوان العربي والحرية وينتخي بمهر « سلطان » وقد ارخى الظلم حلكته وحز قابين العسف الصهيوني عنق هابيل السلام والاخوة . ويتحث الشاعر صافنات المعز لدين الله الفاطمي ، من اجداد الدروز ، وقد راى ما آل اليه « النيل » غير انه لا يفقد ثقته بموعد الخصب ! »

يـا خيـل يعرب جولي في المـدى جولي
هيـات للوعد ، مزماري ، وترتيـلي
يـا ريح « سلمان » ، ما كنّت ، ولا هدات
ويـا ظـلال الهـدى من عطف جبريل
اهلي ، وان كره البـاغون ، واتقـدوا
وشعلة الحـق في ليـل الاضاليـل

* * *

يـا شيخ « حمزة » مـد الكف حانيـة
في رعشِ كفـك إيقـاع التهـاليل
هـل انت مـن جبـل ريـان مكرمـة
ام انت من جبـل وفر الاكـاليل
يستعصم النسر فـوق القمتين معـاً
ويربض الاسـد الوثـاب في الغيـل

* * *

يـا حافظ العهـد ، نحن العهد منختفقا
ونحن اهـل القرى جيـلا على جيـل
روّيت من عبـق القـرآن نـاصيتي
وزنت رأسي من عطـر الانـاجيل
تمتـد مـن تونس الخضراء ملحمتي
ويزرع المجـد في حطـين إزميـلي

* * *

يـا سيف سلطان اوقـد في الصدور لظى
واطلـق الشرق من ذل وتكبيـل
يـا مهـر سلطـان ارخى الظلم حلكته
وحز قـابين غـدرا عنـق هابيـل

* * *

مـارست في جبـل الثـوار اغنيتي
وصغت في جبـل الثـوار إكليـلي
يستنزف الشـعب اعراقي واوردتي
ويرتـوي الجـرد من نزفي وتنـويلي

* * *

يـا شيخ حمزة هـذا الطرف منخفضا
إطـراق مريـم في دنيـا الاباطيـل
بـذا قضى الله ، عقـال ولا جشع
والفتيـة المـرد روّاد المجـاهيل

* * *

يـا صافنـات معز الـدين ، لا تهني
الموعـد الخصب للسارين في النيـل
لوّنت من وثبـات الـدهم اجنحتي
واخترت وقعي في وهـج السرابيل
يـا صافنـات معز الدين ، في خلدي
صـوت المغيرين دفـاق المواويـل
عـاد الحنين وفي العينين مرحمة
وفـوق راحتيـه رزق الزغـاليل

* * *

يـا خيل يعرب جولي في المـدى جولي
هيـات من فـرح ، غـاري ، ومنـديلي

● راضي عبد الجواد — سجن نابلس ●

صلوات خمس لآلهة الشعر

الليلة نامي في صدري
وخذي من دفئي ثانية
كي آخذ قرنا من دفئك
اثناء رحيلي الموعود
• • • • •
الليلة اطيع قبلاتي
كلمات اطهر من زنبق
واعلّق اجمل سوسنة
في جيدك تبهر تتالق
• • • • •
الليلة انفخ في بوقي
حبا لآلهة اشعاري
فاصلّي اخشع صلواتي
واردد اجمل مزمور
• • • • •
الليلة اقطع شرياني
واضمّك فيه بلا خوف
واحوّل دمّي شلالا
واعطر جلدك زهيراتك
• • • • •
الليلة اشرب ماساتي
ان غبت بوقتي المنشود
فالحب بقلبك لا يفنى
والنبض بقلبي معدود .

سليم سحاب :

تجديد الموسيقى العربية هو تجديد لما هو موجود

* الرئيس جمال عبد الناصر كان وراء تكوين فرقة « عبد الحليم نويرة » *
* أعطى سيد درويش للموسيقى العربية الطابع الجدلي *

سليم سحاب ، ناقد موسيقي معروف ، واستاذ كورال في مركز البحوث والانماء ، بالاضافة الى كونه رئيس الفرقة الموسيقية في الاذاعة اللبنانية .. صدر له مؤخرا كتاب حول الموسيقى العربية . متخصص بقيادة السمفونية والاوبرا . التقته مجلة « الهدف » في سياق الملف الذي تبدا بفتحه حول الموسيقى والغناء العربيين ، من التراث الى المعاصرة ، في محاولة لاثارة بعض اشكالاتها وتنشر « الاتحاد » هذه المقابلة لاهميتها :

* المعروف عن سليم سحاب ، بانه قائد اوركسترا ، ويعمل على احياء التراث الموسيقي العربي . هل اقدم سليم سحاب على ميدان التاليف الموسيقي ، الى جانب الفعالية الهامة من نشاطه النقدي والفني ؟

● لحد الان لم ادخل ميدان التاليف الموسيقي . لقد اخذت على عاتقي تادية الجيد من التراث ، وهذه مهمة لا تقل من مهمة التاليف . فالتاليف يستلزم وجود موهبة كبيرة الى جانب الدراسة الطويلة . هذا بالاضافة الى ايماني بالتخصص . وتخصصي التادية بواسطة الفرقة الموسيقية . لذلك فانا ادع التاليف لاربابه . هل يشوقك ان اقدم حفلة جيدة ام مؤلفات سيئة ؟ المفترض الا نزيد مؤلفين سيئين الى النماذج الموجودة ، فالتاليف مسؤولية كبيرة ويلزمها تعمق والمام بالموسيقى .

* الى اي حد استطاعت الموسيقى العربية الافادة من تجارب الشعوب الاخرى ، وما هي حدود وامكانية الالات الموسيقية في ذلك اذا اريد لموسيقانا ان تسير بطور التجديد ؟

● نستطيع التجديد في الموسيقى وذلك بتجديد ما هو موجود ، وبما ان تراثنا غنائي الطابع ، اذن علينا التجديد بتجديد الموسيقى والغناء .. ونقطة الانطلاق في تجديد الموسيقى العربية هي اعادة العمل الى المسرح الغنائي وتطويره .

ولناخذ مثالا بسيطا على ذلك . هناك مؤلف هاو في مصر استطاع ان ينجز تجارب جريئة على الموشح انه (فؤاد المستكاوي) وقد سجل له للان عبد الحليم نويرة ٨ موشحات .. وهذا المؤلف يرجع له الفضل الكبير في تطوير هيكل الموشـح ولغته الموسيقية . الموسيقى شيء حي وما دام الزمن متحركا فليس هنالك من شيء لا يتغير..

لو اخذنا الاغاني العربية قبل عبد الوهاب ، وام كلثوم ، وكيف تحول التخت الموسيقي العربي مع الوقت الى فرقة موسيقية كبيرة .

اما بشان الافادة من التجارب الموسيقية الاخرى فاقول : نستطيع ان نستفيد وان ناخذ موسيقى الشعوب الاخرى . فقد ظلت الموسيقى الايطالية غنائية وبقيت كذلك الى ان حان الوقت ونضجت وحصل التطوير ولكن « الطليان » كانوا يفهمون موسيقاهم بشكل جيد فلم يدخلوا الجهد السمفوني الى الموسيقى وانما وضعوها في قالب كبير ، اكبر من قالب الغناء الفردي وهكذا وجدت « الاوبرا » .

منذ القرن السادس عشر ابتدات الاوبرا في ايطاليا وعلى مدى اربعة قرون ولغاية الان كل المؤلفين العباقرة كتبوا « اوبرا » ولم يكتبوا «سمفونية» ، مونتفردي ، بور غوليزي ، روسيني ، ليون كافالو ، بوتشيني .. انطلاقا من ان موسيقاهم غنائية ، وان اي تطوير هو تطوير للطابع الاساسي في غنائهم .

ونحن بدورنا نستطيع ان نستفيد من تجارب غيرنا شرط ان لا نمس شخصية تراثنا والا ضاعت شخصيتنا.

ننتقل الى قضية الالات وتطويرها ، وامكانية استعمال الالات الغربية .

انا اعتقد ان علينا العمل في اتجاهين : اما ان نخضع الالات لطابع موسيقانا أو نخضع موسيقانا لطابع الالات .

ولا شك ان موسيقانا وتراثنا اهم من استعمال الالات ولذلك علينا في حال استعمال الالات الغربية ان تخضع لموسيقانا والا ماذا نعطي للعالم اذا اعطينا اوروبا موسيقى اوروبية ؟

* هناك اتجاه عند بعض موسيقيينا نحو التاليف السمفوني . فما هو رايك بهذا الخصوص ؟

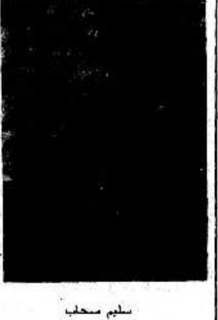
● لم يحن الوقت بعد ان تدخل السمفونية على الموسيقى العربية .. واذا دخلت يلزمها شرطان :

اولا : التطور الطبيعي للموسيقى العربية الى أن تصل الى المرحلة التجديدية في التفكير الموسيقي . لان السمفونية هي قمة التجربة في التفكير الموسيقي .

ثانيا : ان يكون هناك مؤلف عبقري يقدر ان يختصر مرحلة التطور البطيئة التي اشرنا لها كما حصل مع (تشايكوفسكي) في روسيا ..

فعندما جاء (تشايكوفسكي) كانت الموسيقى الروسية في قمة نضوجها في القرن التاسع عشر ، وهذا يعني انها قطعت شوط الموسيقى الكبير ، الذي مكنهـا .. فلم تأت موسيقى (تشايكوفسكي) بشكلها الذي نعرفه الا بعد قطع هذا الشوط الكبير وحينذاك دخلت السمفونية الى روسيا . اما (غلينكا) مؤسس المدرسة الوطنية الكلاسيكية الروسية في اوائل القرن التاسع عشر فبعد دراسته في ايطاليا والمانيا رجع الى روسيا والف سمفونية باسم « تراس بوليا » وبالرغم من ان المواضيع الموسيقية كانت نتاجا لتجميع الالحان الشعبية الا ان (غلينكا) .. فارق السمفونية بعد ان انتهت بسبب اقتناعه ان الموسيقى التي اشتغلها لم يحن وقتها .. وهو الذي مزق سمفونية كان قد الفها ، وذلك لانها غير مرتبطة بالتراث الروسي ، وانما تحاكي الطريقة الالمانية .

ومن هنا فان ادخال «السمفونيات» الى الموسيقى العربيـة ، سابق لاوانه ، فالمطلوب الان ، تطوير الموسيقى العربية الموجودة . والتطوير يكون بادخال الجديد الى الموجود ، والموجود هو تراثنا الغنائي .



سليم سحاب

وانا شخصيا لو كان لدى الامكانية العلمية للتاليف الموسيقي لا يمكن ان افكر بكتابة سمفونية ، لان العمل سيكون دخيلا . سيكون جسما غريبا على الموسيقى العربية .

الحقبة الذهبية :

* تالقت الموسيقى والاغنية العربية ، كما هو معروف في العصر العباسي ، الذي يعد بحق ، احدى الحقب الذهبية في تاريخ الحضارة العربية — الاسلامية . فهل لك ان تحدثنا عن اسباب ازدهار الموسيقى والاغنية العربية في تلك الحقبة ، واهم رموز الابداع على هذا الصعيد ؟

● في الحقيقة ، العصر العباسي هو قمة تطور الحضارة العربية . والموسيقى كنتاج حضاري رهن بالمستوى الحضاري العام . فكما نعلم كان الغناء في عصر الراشدين مقتصرا على التواشيح الدينية . وفي العصر الاموي بدات المعطيات الحضارية تنمو وازدهر الغناء واشتهر عدد من المغنيين والمغنيات . وعندما وصلت الحضارة العربية الى اوجها في العصر العباسي وصل الغناء الى اوجه ..

ومن ابرز الذين ظهروا في ذلك العصر ، عبقرى الاندلس « زرياب » الذي ابتكر طريقة تعليم الغناء (سولفاج) وغناء الاوبرا .

* هذا يقودنا للاعتقاد الى ان أوروبا قد أخذت من العرب بعض اشكال الموسيقى والغناء . هل حدث هذا فعلا ؟

● بالطبع ، فالاشكال الموسيقية العربية ، دخلت الى اوروبا عن طريق الاندلس ، ومعظم الالات التي تستعمل في اوروبا اصلها عربي .. اقتبسها الاوروبيون وادخلوا عليها بعض التطوير .

* هل هناك أمثلة ؟

على سبيل المثال « البيانو » اخذ من القانون ، « الترومبيت » اخذ من المزمار .. الكمنجة او الكمان اخذ من الربابة .. الماندولين والغيتار تطوير للعود .

هذه بعض الامثلة على الالات التي اخذها الغرب عن العرب ، وفي هذا الصدد يحضرني الان قول المؤلف موسيقي اسباني في القرن العشرين : « كل ما استمع الى آلة العـود ، ادرك كم هو الغيتار ابن غير شرعي لهذه « الآلة النبيلة » » .

جدلية سيد درويش :

* بدايات التجديد الحديثة في الموسيقى والغناء العربيين بدأت مع سيد درويش في مطالع هذا القرن . هل لنا ان نكشف جوانب الاضافات التي قدمها فن سيد درويش الى تراثنا الغنائي ؟

● في الحقيقة يصعب الجواب على هذا السؤال ضمن حوار عادي ، فهو بحاجة الى بحث طويل شمل جوانبه المتعددة . ولكن نستطيع القول بان سيد درويش ادخل الى الموسيقى العربية التعبير والطريقة المسرحية والمحاورة والدراما . واعظم ما فيه انه اخذ من الشارع ، اخذ الالحان من الناس وزاد عليها ليعطي الشعب اغانيه . اي انه من الشعب والى الشعب . فالاغنية على يديه اخذت شكلها الترابط الدرامي وهذا ما يسمى « المنطق » في التلحين .

باختصار شديد ، اعطى سيد درويش الى الموسيقى العربية ، بعدا جدليا .

هناك جوانب عديدة عن سيد درويش من الصعب تماما الحديث عنها خلال هذا الحوار ، فهي بحاجة الى حديث خاص .

* ننتقل من سيد درويش الى الوضع الراهن ، لنتحدث عن مجهودات احد اهم المشتغلين على احياء التراث ، ونقصد هنا الاستاذ عبد الحليم نويرة . نحن نعتقد انه قدم الموسيقى العربية الاصيلة بقالب حديث للناس فما هو تقييمك لتجربة « نويرة » ؟

● تجربة «النويرة» ، تجربة رائدة ، وانا اعتبره في هذا المجال استاذا لي . ان اهم ما في تجربة « نويرة » هو اعادة التراث الغنائي العربي الى الاذهان ، ثمة اشياء لم نكن نسمعها حتى لسيد درويش وزكريا احمد . لقد اعاد الينا « نويرة » الذاكرة ، باجياله لادوار محمد عثمان ، وكامل الخلعي . وبالطبع ليس « نويرة » وحده في هذا المجال ، فعندنا في لبنان توفيق الباشا واهم اعماله الموسيقية هي الموشحات ولكنه يفتقر الى الامكانيات لتكوين فرقة مهمتها احياء هذا النوع من الغناء التراثي .

لقد كون « عبد الحليم نويرة » فرقته بدعم من الرئيس جمال عبد الناصر الذي تحمس للمشروع وامر بمساعدته وامداده بكل ما يلزم من الناحيتين المادية والمعنوية .

مشكلة وليست أزمة :

* الحديث الان عن الموسيقى العربية الراهنة ، يجر الى الحديث عن ازمة تعيشها هذه الموسيقى ، فهل لك أن تشخص ابعاد هذه الازمة ؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

● هنا المشكلة وليست أزمة . فالازمة هي المعضلة التي يصعب حلها . الموسيقى الاوروبية تمر الان بازمة لانها استهلكت كل امكاناتها الموسيقية والتعبيرية وليس من السهل ابدا ايجاد مخرج لهذه الازمة .

وهذا احد الاسباب لتحويل انظار الموسيقيين الاوروبيين الى « ربع الصوت» الموجود في الموسيقى العربية.

ولنعد الى مشكلة الموسيقى العربية ، فهي لم تستنفد كل امكاناتها ، والصحيح انها لم تبدأ باستخدام هذه الامكانات . وجذر المشكلة ، ان الموسيقى العربية بطابعها الغنائي ، مرت بمراحل تطوير ، وآخر محطة في هذه المراحل هي عبد الوهاب ، فمعه وصلت الاغنية العربية الى قمتها من ناحية الشكل وخصوصا من ناحية الصياغة اللحنية والتركيب اللحني من الداخل (داخل اللحن) .

الذين اتوا بعد عبد الوهاب البعض اتى بزيادات مثل : (محمد الموجي ، كمال الطويل ، زكي ناصيف ، توفيق الباشا) وبعض اعمال الرحابنة .. اما ما تبقى من الموسيقيين اللبنانيين والمصريين فاعمالهم اجترار للافكار الموسيقية التي سبقتهم . هذا الاجترار كون دائرة والتكرار لا يؤدي الى تطور.

ونحن لا نستطيع ان نحمل عبد الوهاب اكثر من طاقته ، لقد كفى ووفى على مدى ٥٠ سنة واكثر ، ولو لم يكن هذا العبقري موجودا لكنا بحاجة الى ٢٠٠ سنة وعشرات الملحنين لاعطاء النتيجة التي اعطاها عبد الوهاب . ان عبد الوهاب بلغ قمة التعبير الموسيقي والمعاناة الموسيقية ، ووصل الى قمة الغناء الفردي ، ولناخذ على سبيل المثال (الكرنك ، الجندول ، قيس وليلى ، لست أدري ..) فمن خلال هذه القصائد نتلمس التطوير الخلاق .. وهذا التطوير بلزمسه اما عبقري بمستوى عبد الوهاب الذي يخلق من شكل القصيدة شيئا جديدا او الاتجاه الى اشكال جديدة اخرى .

والشكل الجديد هو المسرح الغنائي الذي هو المخرج الوحيد من ازمة الموسيقى العربية .

* هل تعتقد بان المرحلة التي اعقبت سيد درويش ، استطاعت ان تبرز لنا طاقة نابغة كسيد درويش نفسه ؟

● لا شك ان عبد الوهاب تابع سيد درويش بالرغم من بعض الظواهر المختلفة . ومن يمتلك الالمام الموسيقي يشعر بتاثير سيد درويش على عبد الوهـاب حتى في « النافـورة » ، « الساقيا » .

* عن مشاريعك بشان المستقبل ؟

● امل ان تتحول الفرقة التي انا بصدد العمل معها الى فرقة محترفة ، وبتكثيف الحفلات والبرامج والخروج بالفرقة من المحيط العربي .

اعمل على انجاز بعض الكتب المهتمة بالجانب النظري للتجربة الموسيقية العربية ، بالاضافة الى عملي في جمع المقالات التي تعنى بمشكلات الموسيقى العربية ، كما اقوم بالتحضير للدكتوراه في تراث عبد الوهاب الموسيقي والغنائي .

* المانيا الدمقراطية تكرم ذكرى الممثلة الكبيرة هيلين فايغل *

■ كرمت جمهورية المانيا الدمقراطية ذكرى الممثلة الكبيرة هيلين فايغل ، مديرة فرقة « برلينر انسامبل » المسرحية الشهيرة على الصعيد العالمي وزوجة بريشت ، وذلك بمناسبة حلول الذكرى الثمانين لميلاد الممثلة التي توفيت عام ١٩٧١ . واقيمت بهذه المناسبة اجتماعات حافلة ومعارض ، كما عرضت افلام خاصة باعمال هذه الفنانة الكبيرة ، وصدرت منشورات مختلفة بهذا الصدد .

واشادت صحف المانيا الدمقراطية بالممثلة ووصفتها بانها من ابرز ممثلات اوروبا ، بحيث انها قدمت مساهمة قيمة جليلة في تطوير الفن المسرحي الاشتراكي . وقد بدأت فايغل في عام ١٩٢٩ في برلين ... الحرب العالمية الثانية ، دور البطولة في مسرحية « الام الشجاعة » لبرتولد بريشت التي قال ، حينذاك معلقا على تمثيلها لهذا الدور : « ان مسرحا ... لن تجد فرصة فيها لتزاول ابوابه » . وكذلك ، فان تمثيلها الادوار الاخرى في مسرحيات بريشت التي مثلتها فايغل في المسرح ، ومنها دور الام في مسرحية « الام » التي جرى اقتباسها عن رواية « الام » لمكسيم غوركي ، ودور « تيريزا » في مسرحية « بنادق السيدة كارار » ، وكذلك دور « فولومينا » في مسرحية « كوريولان » .

قضت فايغل اكثر اعوام حياتها الفنية في فرقة « برلينر انسامبل » التي اسستها مع زوجها ، وقادتها فايغل لسنوات طويلة وحققت لها شهرة عالية .

وكانت هيلين فايغل قد قدمت الى برلين في عام ١٩٢٢ كممثلة شابة ، ومن خلال تعاونها مع الشاعر برتولد بريشت الذي عارض المسرح البرجوازي الرث اصبحت فايغل « ممثلة من نوع جديد » . واشتركت مع برتولد بريشت الذي اصبح رفيق حياتها ، والذي كانت تعتبره مثلها الاسمى من الناحية السياسية والفنية ، في اجتماعات دعائية للنقابات ، واحيت حفلات مسرحية امام العمال في برلين . وقد وضع تسلم الفاشيست الهتلريين زمام السلطة في المانيا عام ١٩٣٣ حدا لصعود حياتها الفنية ، فهاجرت مع برتولد بريشت الى المنفى وتنقلت بين براغ وفيينا وباريس وسويسرا واسكندنافيا والولايات المتحدة ، وهكذا مضت حوالي خمسة عشر عاما كان عليها ان تبقى خلالها بعيدة عن الفن المسرحي ، اذ كانت مساعيها موجهة الى ضمان ابسط حاجيات الحياة لطفليها وضمان الهدوء الذي كان برتولد بريشت يحتاج اليه لعمله . وبعد عودتها الى برلين في عام ١٩٤٨ وتاسيس فرقة «برلينر انسامبل» التي اشرفت على ادارتها حتى وفاتها عام ١٩٧١ ، بدا صعود حياة فايغل الفنية بحيث اصبح اسمها مشهورا محليا وعالميا .



مشهد من مسرحية بريشت (في الوسط تبدو هيلين فايغل)



حب .. — سعاد نصر

* مهرجان الافلام البلغارية في اليمن الدمقراطية *

■ بمناسبة مرور ١٣٠٠ عام على تاسيس الدولة البلغارية . وبمناسبة عيد الثقافة فيها ، نظمت المؤسسة العامة للسينما في اليمن الدمقراطية مهرجانا للافلام البلغارية . وكان الوفد السينمائي البلغاري قد عقد مؤتمرا صحفيا في عدن تحدث فيه رئيس الوفد ميخائيل ستوياروف عن السينما البلغارية واتجاهاتها الفنية وحدد انتاجها السنوي بالاتي : ٢٠ — ٢٥ فيلما روائيا ، ٢٥ فيلما كرتونيا للاطفال و ٢٠٠ فيلم وثائقي قصير . وعن افلام المهرجان قال بان من بينها فيلمين يتحدثان عن الثورة البلغارية هما « ايفان كوندريف » و « الملك والجنرال » وفيلم اخر خاص بالاطفال « فارس بدون درع » وبقية الافلام عن الحياة الاجتماعية المعاصرة ، ومنها فيلم « الحب » الذي نال الجائزة الذهبية لمهرجان موسكو السينمائي ١٩٧٣ . واشار ستوياروف الى الانتاج المشترك للسينما البلغارية وذكر ان هذه المسالة اخذت شكلا منتظما مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، كما ان هناك تعاونا مع بعض البلدان الغربية كايطاليا التي تم التعاون معها في فيلمين روائيين احدهما عن العالم المشهور جاليليو . واختتم ميخائيل ستوياروف حديثه بالتنويه بان السينما البلغارية اولت اهتمامها لقضايا التضامن الاممي مع نضالات بلدان العالم الاخرى ، ففي ١٩٧٧ انتجت فيلما روائيا عن احداث تشيلي الدامية بعنوان « الامطار فوق سنتياغو » .

اما الممثلة كاتيا باسكاليفا ، عضو الوفد فقد تحدثت عن نظام العمل في السينما وقالت بان الممثلين عادة تابعون للمسارح ومنها يطلبهم المخرج للعمل في فيلمه ، ويحصلون بالمقابل على مكافاة تشجيعية . ولفتت النظر الى ان التفرغ للسينما بين الممثلين غير وارد .

× حكاية اوزبكية للاطفال ×

الفيـل والديـك

ذات مرة ، جاء الديك الى الفيل وصاح عاليا :

— قوو .. ققو .. قوو —
— قوو .. ققو .. قوو .

اندهش الفيل وقال له :

— ما بك تصيح هكذا ايها الديك ؟

اما الديك فحرك قدميه بسرعة وسط القمامة باحثا فيها عن الحب . التقط بمنقاره حبة وصاح من جديد :

— قوو .. ققو .. قوو .

نظر الفيل الى الديك بامعان ثم ساله :

— من ياكل اكثر انت ام انا ؟

فاجاب الديك بشجاعة :

— انا !

ودخلا في نقاش طويل . دام النقاش بينهما فترة ولم يثمر عن نتيجة . قررا اخيرا ان يثبتا ذلك عن طريق التجربة فتباريا في الاكل .

اكل الفيل واكل ، فشبع ونام .

وعندما نهض من نومه راى الديك مستمرا في التقاط الحب بمنقاره . فعاد الى الاكل ثانية ، اكل واكل كثيرا ونام من جديد .

وعندما نهض ثانية من نومه كان المساء قد حل ، إلا ان الديك لم يكن قد انتهى من الاكل . فكان لا يزال يلتقط الحب بمنقاره .

يلتقط الديك الحب ويلتقط مسرعا ، ثم يصيح :

— قوو .. ققو .. قوو ..

تعجب الفيل من امر الديك وقال مع نفسه :

— يا له من شره .. لم ار في حياتي الى الآن حيوانا اكولا مثله .

اما الديك فاخذ يتباهى بنفسه لانه انتصر على خصمه في المباراة . وقال لنفسه :

— ساصعد الآن على ظهر الفيل ليرى الجميع اي شجاع انا !



وصفق بجناحيه محدثا صخبا وضجيجا وقفز طائرا على ظهر الفيل .

— النجدة ! النجدة ! سياكلني .

زعق الفيل خائفا من الديك وهب راكضا الى الغابة . أما الديك فكان ينظر في اثر الفيل ويصفق بجناحيه ويصيح :

— قوو .. ققو .. قوو ..
— انا الديك جميل الذيل انا اقوى من الفيل .

العودة في ثلاث لوحات

● قصة : رياض حنا بيدس ●

اللوحة الاولى :

النهر والاسماك الصغيرة

النهر دائما يتماوج في ابعاد مدار ذاكرتي .. ان اول شيء يتبادر لذهني وقبل كل الاشياء الاخرى العزيزة على نفسي ، هو النهر . من الممكن انه امسى احد الابعاد الاساسية المتمركزة في احضان ذاكرتي .. اصبح كباقي الامور الاخرى المحببة الى نفسي اكثر من غيره .. لذلك حاولت دائما ان اتفاعل مع تفاعلاته وارتجاجاته وارتعاشاته جميعها .. لانه لا يشكل بالنسبة لي جزءا او امتدادا آخر لابعاد الطبيعة الجوهرية .. انه يشكل القوة الحيوية التي ترجعني الى تذكر واسترجاع كلمات بعض الافذاذ الهائلين :

اليوت : ندور وندور في هذا العالم الرحب ولكن لا بد لنا من ان نعود الى النقطة التي انطلقنا منها .

كامي : انسان هذا العصر هو سيزيف الاسطورة الاغريقية القديمة .

سارتر : يتوجب على الانسان ان يكون الها لنفسه .

هيدجر : لقد قذفنا الى هذا الوجود.

لقد اصبح النهر عزائي الوحيد في هذه الحياة بعد ان درست حياة هؤلاء الناس الذين يحملون تعقيدا عنيفا تجاه هذا العصر .. كنت دائما احاول ان افسر معاني كلماتهم الغريبة .. كلامهم ليس شبيها بكلام الآخرين .. انه يحمل في طياته الشيء الكثير من معاني المعاناة البشرية .. بينما لم يكف ابي في كل مرة عن تحذيري من مغبة قراءة هذه الكتب الفلسفية وانا ما زلت ذلك الفتى الصغير الطري العود .. ولم أخبر الحياة بما فيه الكفاية لاقرأ هذه الكتب واتعمقها .. الا انني كنت لا اصر على تبرير نزوعي لقراءة هذه الكتب الفلسفية لمجرد انها تضم بين دفتيها افكارا ونظريات غريبة وحسب .. بل لانها كانت ابدا ودوما تحمل الكثير من معاني معاناتي وآلامي في هذا الوجود المرعب الرهيب .. ويتابع ابي كلامه مشيرا ببنانه تجاه المكتبة الضخمة التي تقبع في وسط غرفتي : « كلهم مجانين !! » .. وتصمت بعدئذ .. لاننا بهذا نتوصل لطريق مسدود في نقاشنا .

كنت اؤمن انني لا بد ان اصطدم ، ولو عنوة ، في هذه الحياة ، بالحقيقة التي خبرها وجربها اليوت ، وهي اننا نعود لنقطتنا الاساسية مهما كانت الظروف مشؤومة وصعبة .. اذ كان النهر يمثل لي هذا الامر .. من المحتمل ان لا يصدق احد حقيقة هذا الامر .. لكن رغم هذا ما زلت اؤمن بصدق هذا القول الصغير .. فالمطر يتجمع في جوف نبع النهر .. والنبع يتدفق .. ومياه النهر تعود للبحر .. للمصب.. انه لشيء رائع حقا ان تتمثل فكرة العودة في رؤوسنا بهذا الشكل المختلف عن اشكال العودة الاخرى .. ولان اليوت صدق في حدسه حين قال جملته هذه .. ولان قراءة الكتب الفلسفية ليست بذلك الامر غير المجدي كما قال ابي في مرات كثيرة .. على العكس تماما .. انها مفيدة جدا ومثيرة .

ربما يكون تبريري لموقفي هذا تبريرا غير مجد .. محتمل .. قد نظن اننا بررنا بعض الامور المبهمة التي بحاجة لتبرير ولكننا في كثير من الاحيان نخطيء .. ولن اغلف علاقتي القوية بالنهر بغلافات ضبابية او تجريدية .. ان اسماكه رائعة حقا .. جميل جدا ان يتوصل الانسان لتطوير نوع من الصداقة مع اسماك الانهار والبحار .. فالسمكة الذهبية كانت اضخم في هذا النهر .. لقد توطدت عرى صداقتي معها بواسطة رمي بعض فتات الخبز لها وهي تجري في عرض وطول النهر .. صداقة الحيوان امر مسر جدا .. مدة شهرين قضيتها وانا متعلق بهذه السمكة الضخمة التي كانت تعرف بالضبط ميعاد حضوري ورجوعي لبيتنا الكئيب الغرف والمريد الجو ، كانت تنتظرني على الطرف المحاذي للسنديانة الباسقة .. وفي الساعة الرابعة احضر لارمي لها بفتات الخبز .. فتلتهمها وتغوص ثانية في اعماق النهر بفرح غامر .. الا انه بعد مدة شهرين من زياراتي ولقاءاتي العديدة معها اختفت .. هكذا وببساطة اختفت . حزنت حزنا شديدا .. اضربت عن الطعام .. اهملت نفسي كثيرا .. ولم اتورع عن ان اتشاجر وابي كثيرا .. لانه كان يرى في هذا الامر ضربا من الجنون المطبق .. فارتفعت اصواتنا مرات كثيرة .. لم آبه لاحد .. كنت اجلس العديد من الساعات تحت السنديانة العالية للنهر .. منتظرا ظهور السمكة الوحيدة التي تصادقت معها في هذا النهر .. الا ان آمالي بدأت تتفتت وتنهار وتتداعى امام نظراتي الكئيبة للنهر الحزين خلال فترة غياب سمكته الذهبية الكبيرة .

فقد النهر الكثير من اصالته في اثناء غياب هذه السمكة .. لم يعد يحوي في داخله تلك التفاعلات التي كان يحويها سابقا بين ضفتيه .. اصبح مجرد نهر ليس الا .. نهر كباقي الانهار الاخرى التي لا تحمل في جوانبها اية صفات مميزة .. كوجود مثل هذه السمكة الفريدة في نوعها .

وفي احدى الليالي بعد مدة طويلة من الزيارات التي قمت بها نحو النهر لملاقاة السمكة الغائبة قررت ان انقطع عن مداومة زيارة النهر .. وفي اليوم الاول بعد اقراري هذا الامر شعرت بذلك الحنين الدافق يجوس اعماق نفسي .. ويدفعني لان اتجه نحو النهر .. الا انني قاومت وغالبت هذه الرغبة الملحة واندفعت نحو بيت خالتي لاتسلى مع ابنها الوحيد .. وفي اثناء سيري احسست انني اسير واجلس على عناصر قابلة لان تنفجر بي في اية لحظة .. كان شيء داخلي يشدني للنهر .. يشجعني على الاتجاه صوبه .. الا انني في النهاية تغلبت على هذه الرغبة المجنونة الهوجاء وقررت البقاء حتى لحظة خلودهم للنوم .. وبالفعل نجحت .

وفي مساء اليوم الثاني حاولت جاهدا ان اوقف رغباتي عند حدها .. الا انني فشلت في هذا اليوم في مقاومة هذه الرغبة المحتدمة في صدري الدافعة اياي لزيارة النهر . انسقت مذعنا لاحكام رغباتي نحو النهر .. كنت اغذ السير .. اسرع لئلا تنقلب اشرطة معادلات الزيارة في عقلي واعود ادراجي حزينا للبيت ... فشروط لعبة هذه الزيارة تقع في ما بين الملاطفة والهوى والدماغ الصغير .. لهذا اسرعت صوب النهر الذي يسحرني ويجذبني اليه بصورة غريبة جدا .

جلست تحت السنديانة مستظلا بفيئها ، مترقبا ظهور السمكة الذهبية ... تعالي وجيب قلبي .. شعرت بدائرة من اللهب الاحمر تغلف عيني .. بقع العرق تتكور بشكل دائري على قميصي الابيض .. ابصاري معلقة باخلاجات النهر .. جسدي يهتز مضطربا اهتزازات داخلية وخارجية .. اسطورة الياس الجارف تراودني .. يجب ان يجد الانسان مبررات وجوده .. والا اصبح صورة لاحد ابطال كامي .. انها لمجازفة مرعبة ان تكون احد ابطال كامي .. او روكانتان الهارب من حقيقته ووجوده المرعبين .. انه يبحث عن شمعة في هذا العالم المعتم .. والشمعة تقف بعيدة عن انظاره .. لكنه يتجاهلها .. اللعنة .. ما شأني انا بهذه السمكة التي هزت جذور حياتي هزا عنيفا ؟!الا انها المبرر الوحيد لوجودي ولفكرتي عن العودة .. هه !.. الان بعد الرابعة .. بعض الاسماك الذهبية الصغيرة تظهر وهي قادمة من البحر الى النهر .. انها ترفض البقاء في المصب رغم عدم معرفتها للنبع سابقا.. انها ترجع وتعود للنبع .. منظرها يبدو مألوفا لي .. انها تشبه السمكة الذهبية الكبيرة .. لا تختلف هذه الاسماك الصغيرة عن السمكة الذهبية الكبيرة .. تيقنت انها احد اصناف الاسماك التي تنثر بيضها في عرض البحر .. والان شعور جارف يدفع هذه الاسماك الصغيرة نحو مكان امها الاصلي والحقيقي .. نحو النهر دون معرفة مسبقة به .

احساس غريب ينتابني تجاه هذه السمكات الصغيرات .. لقد احتفظ النهر في لحظة ظهور هذه السمكات الصغيرات الشبيهات بالسمكة الذهبية الكبيرة بميزات اساسية تختلف عن باقي انهار العالم اجمع .. انه يتميز بهذه الاسماك التي خلقت في البحر دون معرفة مكان امها الحقيقي.. وتحضر بدافع غريب جدا نحو مكانها الاصلي.. غريب .. غريب جدا هذا الامر .

وبينما كنت في غفلة من التفكير بامر هذه الاسماك ظهرت السمكة الكبيرة قادمة من البحر بقلق .. بحثت عن شيء ما في النهر .. وعندما شاهدتني تقدمت نحو السنديانة .. وقفت في المياه بحركات لولبية سريعة .. فتركت آثار تموجات صغيرة على سطح مياه النهر الهادىء .. وتجمعت السمكات الصغيرات حولها .. فتهامست ونظرت الى السمكة نظرات تنم عن عميق تقديرها وشكرها .. ورجعت الى البحر تاركة النبع خلفها لغيرها .. الا ان السمكات الصغيرات ظلت في النهر ولم تعد مع امها للبحر .. او للمصب .

اللوحة الثانية :

الطيور المهاجرة والقفص

حين اخبرنا الاستاذ في درس الطبيعة عن دوافع هجرة بعض الطيور الى بلادنا لاسباب غريزية ، او السبب البرد القارس هناك صعقت تماما واندهلت ، وازدادت دهشتي حين اضاف قائلا ان هذه الطيور لا تبقى في الصيف هنا ، بل ترحل لبلادها كي تبني اعشاشها وتفرخ هناك .

لم اصدق الاستاذ .. كان من الصعب جدا ، وانا ذلك الصبي الصغير السن ان اصدق قول الاستاذ بشأن حديثه عن هجرة الطيور لبلادنا .. وكون هذا عائدا لسببي البرد والغريزة .. او لماذا لا تعشش هنا ؟!!

احترت في امري كثيرا .. كنت اقتعد المقعد بجانب طاولة الدراسة واضع ذقني على راحتي وافكر بعمق في امر هذه الطيور المهاجرة .. واهاجر بخيالي الجامح لكل بلاد العالم .. بعدئذ لاحظ ابي انني اهمل دروسي واصغن ، فغضب وثار وسألني عن السبب الحقيقي في هذا الغياب الحقيقي عن المكان والدرس .

اخبرته بما اخبرنا الاستاذ به .. استشاط غضبا وقال : «انت اهبل .. الا تعرف ان الطيور تهاجر دائما في الشتاء لبلادنا ! » .. « لا اصدق هذا ! » .. وبرمت بوزي وسكت .. ازداد ابي غضبا وضرب براحته على الطاولة وقال : « اللعنة ، كفاك تبغدد علي ! ادرس ! » .. وعاودت الدراسة .

انتظرت حلول الشتاء بفارغ الصبر .. وحين وافانا الشتاء برعوده وبروقه وامطاره كنت اخرج واتسلق على الاشجار المجاورة لبيتنا منتظرا ظهور الطيور المهاجرة تحت سحاب بلدتنا .. وشاهدني ابي وانا اقوم بهذا العمل .. سألني عن اسباب هذه الشقونة غير الضرورية .. فاخبرته انني انتظر ظهور الطيور المهاجرة .. في هذه المرة لم يغضب .. بل وعدني بان يفسح المجال امامي لرؤية الطيور حين يراها هو في احدى المرات متوزعة في اجواء السماء الرحبة .

وبعد مضي اربعة ايام متتالية جاء ابي لاهثا واخبرني ان احد أصناف الطيور المهاجرة لبلادنا يمر فوق بلدتنا فسارعت بالخروج وتأكدت يومئذ من صدق ما قاله لي الاستاذ وابي .

وعندما شببت وكبرت لم احبب مناقشة او مخالطة الغرباء ، ولكن حين كنت جالسا في احدى المرات مع رجل غربي تناقشنا في امور شتى وفي احوالنا واحوالهم والفروق الرئيسية بيننا .. وميولهم وميولنا .. الا انني قاطعته قبل ان يتابع حديثه قائلا :

— رغم جميع الميزات التي تتسمون وتتميزون بها عنا فطيوركم الجميلة تهجر بلادكم شتاء وتزورنا في مناطقنا وبلادنا .

وارد نت بعدئذ مازحا :

— وهذا شرف عظيم لنا !

اغرق في الضحك لهذه النكتة . وضع يديه على خاصرتيه وتمايل بقهقها . وبعد ان استرد بعض هدوئه قال :

— ايها الصديق ، ان هذه الطيور التي تحضر شتاء الى بلادكم لا تضع بيضها هنا ولا تفرخ عندكم ، انها تعود الى اعشاشها ، وتفرخ هناك ، وبحدسها الغريب الحاد تعرف أوطانها ومناطقها بدقة شديدة .

وصمتنا جميعا .

عرفت يومئذ ان هنالك شيئا قويا يدفع هذه الطيور لان تعود الى اعشاشها وتضع بيوضها هناك مهما تعرقلت الاوضاع والظروف امامها .. هذا الشيء لا يدعها تهنأ اذا ما بقيت في بلادنا .

***

حين زرت بلاد الغرب تيقنت وتأكدت من أن هذه الطيور لا يهدأ لها بال ولا تستكين الا في حالة عودتها لاوطانها ورؤية افراخها تدرج هناك . قد يعود هذا الأمر لدوافع الغريزة او لامور أخرى ، الا انها ترفض وتفضل الموت على أن تترك أوطانها ، او أن لا تعرف أفراخها اوطانها .

لذلك بعدما عدت من تلك البلاد ، تأكدت من عدم جدوى وضع احد طيور السمان المهاجرة في القفص الذي وضعت عشا فيه وجهزته أحسن التجهيز ، لكي يضع بيضه فيه .. اصبح الامر شاذا وغريبا نوعا ما ... انه غير منطقي بالمرة ارغام السمان ان يحيا في القفص ويفرخ فيه .. لانه حتما سيفضل الموت على هذا البؤس .. فرفعت القفص للاعلى واهويت به على الارض محطما اياه الى شظايا صغيرة .

يومئذ بدأت افكر بجدية في امر هذا الحنين الغريب الذي يغوص في اعماق هذه الطيور .

اللوحة الثالثة :

المصالحة والاستقرار

من الصعب جدا أن يفقد النهر منبعه او مجراه .. وكذلك الامر بالنسبة للعديد من الاشياء الاخرى .. اذ لم يكن تنبؤ اليوت حلما .. ولم يكن حدس هيدجر بعظم ضياعنا امرا مفروغا منه ولا طائل تحته ، انما كان يعرف انه لا بد أن تعود الامور الى نصابها ، رغم اننا قذفنا في متاهات هذا الوجود المخيف الرهيب ، الذي لا يكف عن التغير والتقلب ، وانه لا بد لكل واحد ان يأخذ مكانه الطبيعي في هذا الوجود المقلوب راسا على عقب.

في النهاية ازمعت على ان اتصالح مع ابي .. الذي اصبح يرى في عبارة عن كتلة من القوة الشريرة التي البسوها احد مظاهر السوء الشيطانية .. او ان تقولات الفلاسفة الذين قرأتهم افسدوا في مذاق الحياة الطبيعية الطيبة .. لانه كان يرى في معظم الاحيان ، وقبل ان اقرر العودة ، ان كلامي يشوبه الاهتزاز والاضطراب .. او على حد زعمه الجنون المطلق .. كان يقول دائما : « لن تفيدك السمكة الذهبية شيئا .. انها مجرد حقيقة .. كيان قائم بحد ذاته .. ولا يجديك النبع او المصب نفعا .. او تلك الطيور المهاجرة التي تفضل الموت على التفريخ او البقاء صيفا هنا .. فكر في مشاكلنا ومستقبلنا ! » .. لكنه لم يكن يفهم حقيقة علاقتي بهذه السمكة وحقيقة تطلعاتي نحو زيارة الغرب والتعرف عن كثب على حياة الطيور التي تجيء لبلادنا شتاء .. كان يرى في الامر مجرد مس من الجنون بدأت خيوطه السوداء الداكنة الواهية تتشبث في زوايا وانحاء خلايا دماغي .

التمرد على الحياة القديمة أمر صعب .. وخاصة بعد ان تعودت على ان انتزع الحقيقة من النهر والطير والسمكة ونفسي .. لكنني عقدت العزم على انه لا يوجد ثمة حل منطقي غير العمل والتفكير في مستقبلي والعودة ومصالحة ابي .

وفي ليلة مصالحتي مع ابي تذكرت انني قرأت جملة عندما كنت صغيرا ، بانه لا بد لكل شعب من ان يعود الى بلاده وجذوره مهما تطاولت الازمان.. وطافت بهجة عميقة على نفسي الكئيبة.

وتيقنت من ان الخير لا يفقد منبعه اطلاقا ، وكذلك انا والطير والسمكة.

وغفوت وانا افتش عن هذه الجملة بينما كانت ابتسامة تغلف جميع زوايا وجهي الذي كان مقنعا ومربدا في كثير من المرات سابقا .

(شفاعمرو)

● عبد الرفيع جواهري – مراكش ●

ايها السيف ، هاك دمي

ننشر في ما يلي قصيدة للشاعر المغربي عبد الرفيع جواهري ، القاها في المهرجان الشعري الرابع عشر الذي اقيم في دمشق ، وقد مثلت صوتا شعريا متميزا وخاصا .

اهداء :
الى الشهيد محمد كرينه

تقول العصافير في يده رفرفت زهرة
فاطلقها في الفضاء
فطارت وارخت الى الريح اجنحة المنطليب
على كتف البحر حطت
فقال لها البحر : هذي مكامن ذاتي ادخليها
هنا عشك : الماء والحجر المعشب
وقال لها الموج : في زبدي تركض
غزالة ماء
فهيا اركبي ، ابحري
الى وطن أخضر بدون زمان
الى شرفة اشرعتها المواعيد
والقبلة الضمة الرعشة النازفة
* *
وفي خاطر الفجر لاحت لها ضفتان ونهر
فقال لها النهر والضفتان : هنا جسد من غناء
فهيا ادخلي في المواويل وانسكبي :
لذة وحشاشة
تباركت اللذة القاتلة
تقول العصافير والبحر والنهر والضفتان
فقالت لهم :
انا عشق السفر ،
الحلم بين الحرائق والماء ،
قولوا لخاصرة العشب تلك تفاصيل وجهي
* *
تقول العصافير : في يده رفرفت زهرة ثانية
تقول الحدائق : في يده رفرفت زهرة ثالثة
تقول العشيات : في يده رفرفت زهرة رابعة
تقول الضفاف :
وها قد توالد في يده الاقحوان ، شحارير طارت
وداهمت الشمس بالاجنحة
ومنذئذ اصبحت
تؤرخه الخطوات العيون التقارير
والطرقات مساء على باب منزله
فلا تبحثوا في دفاتره
عن وقائع أيامه
فكل التفاصيل دونها قاتله
* *
تقول التقارير : مذ رفرفت زهرة في يديه
فكل الحدائق طارت اليه
وحلق تل من الزهر عصفورة
فعلمها الشدو فوق الحقول البعيدة
فوق الصوامع
فوق ضجيج الشوارع
فوق المدارس
حرضها ان تغرد فوق الزنازن
ومنذئذ صار متهما بالغناء
ومنذئذ دمه مستباح
* *
اناشيده محرمة
اناشيده مسافرة بين طفل وعصفورة
وبين حشاشته والجسد
اكادير مشتعلة .
وبين اكادير والورد نهر من العاشقين
وبين اكادير والعشق اغنية منعتها الرقابة
وبين أكادير والموت جرعة ماء
وهذي اكادير قد اجهشت بالغناء :
يا وطني أهذا الذي بيننا قبلة ام رصاصة
* *
تقول المحبة اعرفه
تقول الحديقة
ورد الحديقة والدفتر المدرسي
تقول الزنازن : كان هنا
وممتطيا حتفه
أتى نازفا
وكل الاناشيد ، كل الحدائق تتبعه
فيا ايها المتوهج فوق الاغاريد
اخرج نشيدك من غمده
وقل لقضاتك سر « الجريمة »
بتحريض كل الزهور على أن تصير بلابل
وتهمتك الحلم بعد الظهيرة
بالشمس تطلع من مقبره
ومتهم بالمحبة متهم باكادير
ان اكادير تمتد من دمه للخليج
لها شفة في الفرات
وفي بردى ساعد
وفي النيل مدمعها
وخافقها في الجليل
وممتدة من شعاع الغروب سوالفها
الى وهج وشروق
فيا ايها العاشقون ما رأيتم غزالة
من الماء تقفز للشمس
تلك اكادير
وفي مقلتيها اناشيده
ووجه حبيبته
والجبال التي علمته تهجي الصنوبر
والسنديان
* *
وجاؤوا به
شاهرا قلبه
آه .. يا ايها القلب كيف تدافع فوق الخناجر والياسمين
وتلك الحساسين تطلقها من حدائق جرحك
يا ايها القلب آه .. من الشدو حين يغلب
شدو الحساسين
صوت السياط
وجاؤوا به
ايها الحب .. من قال جاؤوا به ؟
والعصافير تحمل كل ملامحه
وجاؤوا به
ايها الحب جاء بهم
وداهمهم بالنشيد
فقالوا له :
بيننا السيف ، ها هو ذا السيف فاختر
نشيدك ام راسك الاطلسي
وها هوذا السيف ، يلتمع السيف ، يرتفع السيف
اما الاناشيد او راسك الاطلسي
فاوما للسيف هاك دمي

(مراكش)

(عن «الحرية»)

الخمول

● قصة : [illegible] ●

جلطة وخالد شخصان لا يلتقيان الا ودب الخلاف بينهما ، فالحديث يبدأ هادئا ، ثم يعلو تدريجيا ليتحول الى صراخ . ويتراشقان بالشتائم حتى يسرع « الاجاويد » لنع الاشتباك بينهما .

الامر اصبح اعتياديا في القرية ، فاذا سمع السكان صراخا، يستنتجون وبشكل تلقائي ان جلطة وخالد التقيا. احد المعلمين في القرية شبههما بقطبين احدهما سالب وآخر موجب ، ولا يمكن ان يتفقا . وبالرغم من ان احدا لم يعرف معنى قطب سالب او موجب، اطلقوا على جلطة لقب «قطب موجب» وخالد«قطب سالب». ثم اختصروا كلمة «قطب» هذه ، لان معظم السكان عجزوا عن لفظها بشكلها الصحيح ، فلتحاشي هذا الموقف الحرج ، اكتفوا بلقبي سالب وموجب .

جلطة ، انسان مستهتر ، يعتقد بان قريته لم ولن تتطور . وكل المحاولات التي اجراها ويجريها وسيجريها سكان هذه القرية ، لتغيير الوضع ، لا محالة من فشلها . دائم التثبيط لحماس الشباب ، ولاي بادرة تجديد . ربما يعشق التغيير لكنه واثق بانه لن يتحقق .

اما خالد فيختلف جذريا عن غريمه « جلطة » ، فقد محا كلمة « يأس » من جبانه ، فعال وديناميكي ، لا يعرف الكلل وعزيمته قوية . بعد انهائه التعليم في الجامعة عاد الى قريته ، ليصطدم بالوضع الروتيني والذي لم يتغير . الوضع الصحي مخز ، الطرقات ترابية ، لا توجد مدرسة ثانوية ، صندوق المرضى في حالة يرثى لها .

لم يرض خالد بالوضع القائم ، رفض الخمول ، ولم يؤمن بنظرية سكان القرية – يجب ان نحمد الله على ما منحنا ، بل عمل باستمرار من اجل التغيير ، كتب الاعتراضات .. والشكاوى للمؤسسات الرسمية والمسؤولين ، وكثيرا ما طاف في الاحياء ليجمع تواقيع على «العريضة». وهناك كان الاشتباك الاول ، عندما دخل خالد الى بيت « جلطة » ، فاخذ الاخير يهزأ بعمله . فحاول خالد بالبداية اقناعه بالتوقيع ، الا انه لم يستطع السيطرة على اعصابه فاخذ يصرخ ويشتم فاسرع الجيران ومنعوا الاشتباك فيما بينهما . وقاموا بمحاولات فاشلة للتوفيق بينهما . ومنذ ذلك الوقت وهما يتحينان الفرص ، للتهجم كل منهما على الآخر واهانته .

***

رغم جميع المشاكل التي واجهت خالد ، الا انه لم يرم سلاحه ، بل صمد وحارب من اجل التغيير . لم يبال بسخرية بعض المستهترين ، والذين لا شاغل لهم الا تثبيط العزائم ، وهدم ما يحاول بناءه الاخرون . فصل من عدة امكنة عمل ، بسبب انتقاده لشروط العمل القاسية ، ومحاولته تحريض زملائه على القيام باضرابات ، وتعريفهم على حقوقهم .

حاول « المختار » اغراءه بوظيفة ، مقابل صمته على النواقص الموجودة في القرية . وبعد ان فشل ايضا بايقافه عن اعماله الصبيانية – على حد زعمه – هدده بالقتل .. ولكن هيهات ان يستجيب هذا البركان الثائر ، لهمسات انسان عليل كالمختار .

لم يستلم خالد أي رد على رسائله وشكاواه الا قلة كانت عبارة عن وعود بدون رصيد .

***

– يا بني ما لنا وما للناس ، خليك في حالك ، عمّر واتزوج .

– هذا رايك ؟ ! ...

– وليش تكون انت الضحية ؟

– لانه ما في ضحية غيري .

واسرع للخارج ... بعيدا ... بعيدا ... لكي لا يقع تحت تأثير امه . فعندما نظر لعينيها الحزينتين وسمع الحاحها كاد ان يركع على الارض ويقبل يدها ، ويلبي جميع رغباتها.. فهو يحبها ويتفادى اغضابها ، ولا يحب ان يراها حزينة ... لهذا هرب .. هرب من حنانها .. هرب من عينيها ، ومن صوتها وتعابير وجهها.. هرب بعيدا لانه لن يلقي سلاحه ، لن يرضى بالوضع القائم ... لن يستسلم كـ «جلطة» وامثاله ... لن يقف في منتصف الطريق .

***

بعد عمل مضن ، ايقن خالد ان المؤسسات والمسؤولين غير معنيين بتحسين الوضع في القرية ، وان كل الاحتجاجات والرسائل لن تحل المشكلة . فاخذ يبحث عن حلول اخرى لهذه المشكلة ... يجب ان يجد حلا ... يجب ان يثبت للجميع انه يتقن أشياء اخرى غير الكلام والكتابة ، انه يستطيع ان يصنع شيئا . لكن المختار يقف حاجزا امام اي تقدم . يرفض كل ما هو جديد . فالاندية حسب مفهومه اماكن للدعارة، والمكتبة العامة ملتقى للعشاق ، والمحاضرات الحاد . اذن يجب تغيير المختار ... نعم يجب الغاء عهد « المخترة » ، والمطالبة بانتخاب مجلس محلي .

الفكرة راقت لمعظم السكان اذا استثنينا المختار – . لا ... لا تتعجلوا الامور ، فالسكان ايدوا الفكرة طمعا في رئاسة المجلس ، فجميعهم يطمع في هذا المنصب . ولكن صديقنا خالد ذكي ، فقد نجح في جذب اكبر عدد ممكن من الاشخاص المؤمنين بضرورة التغيير ، فشكل قائمة من هؤلاء الاشخاص ، وفي الانتخابات نالت قائمته اكثرية مقاعد المجلس المحلي .

بعد ان اجتاز خالد هذه المرحلة ، وتسلم رئاسة المجلس المحلي ، اجتمع مع اعضاء المجلس ، ووضعوا برنامجا لتطوير القرية ... ولكن ميزانية المجلس خاوية ، وبهذا تعرض البرنامج لخطر التجميد ، وهذا بدوره يؤدي بسكان القرية الى نزع الثقة بالمجلس . وبهذا ستتلاشى احلام خالد ، وسيضطر الى رمي السلاح والتوقف في منتصف الطريق .

***

في احد الايام ، التفت القرية بشبابها ونسائها ورجالها واطفالها ، وحتى شيوخها ... روحا واحدة ، وارادة واحدة ، من اجل التغيير ، وفي سبيل تطوير القرية ، جميعهم يعملون من اجل بناء قريتهم بسواعدهم بعد ان ايقنوا ان احدا لن يساعدهم ليتطوروا .

عبدوا الطرقات ، بنوا المدارس ، رسموا على الجدران ، لم يميزوا بين المشتركين في العمل وبين الخاملين . فعملوا من اجل الجميع ، وعبدوا حتى الطريق المؤدية الى بيت « جلطة » . فخجل الايجابي من موقفه السلبي ، واخذ يبحث عن حل ليخرج من هذا المأزق . وبعد دقائق خرج من البيت حاملا « صينية قهوة » نحو المتطوعين .

(شفاعمرو)

● عبد الرحمن عواوده ●

قراءة في قاموس الحزن والمزن

حينما امتد الرمادي الى الاعناق وانسد الفضاء
اقلع الكون عن الرؤية وازداد الغباء
هذه الارض اضاعت قوة الجذب ودب الرعب فيها
روعة النهر الذي امتد من القلب الى القلب يطل الحزن منها
الشموع انطفأت ، والموت لما جاء محتداً هجينا
قد اثار الخوف والاحزان فينا ...
اي موت ذلك الدائر من فصل الى فصل، ومن حقل لحقل !
اي موت ذلك الزاحف كالنمل على آثار نمل ،
يسرق الحب ويصطاد الحنينا
أي موت داخل في حدقة العين التي غنت لرؤياها السماء ..
حينما اكتظت هنا الالوان قد انّت لها الاحيان وازدادت انينا ..
والفلسطيني قد قام ومن جوف الليالي المتعبه
فاستشاط الموت مقهوراً . وما مات الضياء ...

في الخليل العنب السكر ما زال شهيا
ورذاذ الدم قد غنى على الجدران يا جثمان « ناجح »
يا رسول الموت ان الليل فاضح
لوحة العصر التي خطت بايدي الشعب فيها الف رؤيا
. . . .
يا حبيبي حلمك الوردي ما زال عظيما
فلماذا يسقط الحزن مع المزن الرقيق
بينما الموت قد احتل نعيما
. . . .
من هنا امتدت ايادي الموت نحو الارصفه
الرصاص الآن مجنون وقاتل .
والرجال الآن ما زالت تناضل
ايها الموت الذي يبدأ من آخر هجره
الفلسطيني لم يذعن ولم يجث على الركبة مره
الحياة اندفعت سيلا من الاعراس صيفاً وربيعاً وشتاءا
رعشة تسري ويجري النهر والاعشاب تخضل رواءا
انجبي ايتها الارض ربيعاً وورودا وفداءا
انجبي الاحلام يا ام الطفوله
انجبيها يا جميله !

(كفر كنا)

ليونيد برجنيف في احتفالات جمهورية كازاخستان بعيدها :

حققت كازاخستان في ظـــل الاشتراكية انطلاقـــة فضـــائية !

القى ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى يوم الجمعة الماضي خطابا شاملا في « الما ـ آتا » عاصمة جمهورية كازاخستان الاشتراكية بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجمهورية . ونشرت « الاتحاد » في عددها الماضي الصادر في الثاني من ايلول القسم الذي عالج فيه ليونيد برجنيف الوضع الدولي الراهن . وفي هذا العدد ننشر القسم الثاني من هذا الخطاب الهام الذي استعرض فيه ليونيد برجنيف الانجازات التي حققها هذا البلد الاسلامي السوفييتي في ظل النظام الاشتراكي وفي عائلة الشعوب السوفييتية الموحدة في نضالها وعملها ومستقبلها .

قال ليونيد برجنيف في خطابه في الما ـ آتا : « ان كازاخستان اليوم هي من اهم مناطق زراعة الحبوب في الاتحاد السوفييتي وهي في الوقت نفسه منطقة صناعة جبارة متعددة الفروع . ففي نصف يوم واحد فقط تنتج كازاخستان من المنتجات الصناعية ما كانت انتجته طوال عام ١٩٢٠ ، وهو العام الذي شهد ميلاد جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفييتية . وتسهم كازاخستان اسهاما جديا في زيادة طاقة الاتحاد السوفييتي الصناعية وذلك بما تنتجه من فحم ومعادن غير فلزية ومن الفولاذ والفوسفات » .

اما عن نهضة الشعب الكازاخي الثقافية فيقول برجنيف ـ كان من الصعب في الماضي العثور على انسان يعرف القراءة والكتابة في كازاخستان اما الان فهناك زهاء الربع مليون طفل وشاب وشابة يجلسون على مقاعد الدراسة ويلتحقون بالمعاهد العلمية العليا والمتوسطة . وقبل الثورة لم ير كاتب كازاخي اعماله الادبية مطبوعة في حياته ، اما الان فان ثقافة الشعب الكازاخي هي من المقومات الروحية الرائعة لثروة بلدنا كله . وليس من السهل ان نقارن اي بلد آسيوي بكازاخستان في مجال تطور العلوم فيها . واضاف برجنيف ان انطلاق السفن الفضائية من الاراضي الكازاخية له دلالة كبيرة لان الجمهورية نفسها حققت انطلاقة فضائية ايضا في تطورها . فما هو سبب هذا التقدم الاجتماعي العاصف ؟! انه نظامنا الاشتراكي وطاقة وارادة الجماهير التي يقودها الحزب الشيوعي . انه ثورة الجماهير المبدعة الجبارة التي اطلقتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى من عقالها . والسبب ايضا السياسة اللينينية الحكيمة في حل ووضع اسس حل المسألة القومية ووحدة وتعاون جميع شعوب وطننا الاشتراكي . واشار برجنيف في هذا المجال الى المساهمة الكبيرة التي يقدمها ابناء الشعب الروسي والقوميات الاخرى الذين يعملون ويعيشون في كازاخستان .

واضاف برجنيف : اننا نحتفل بعيد الجمهورية في وقت دخلت فيه الخطة الخمسية العاشرة سنتها الختامية وتوافق جيد هو ان هذه الاحتفالات تجرى في وقت الاستعداد للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستعداد الذي لم يعد قضية الشيوعيين فقط ، بل اصبح قضية كل شعبنا .

وتوقف ليونيد برجنيف عند القضايا الاقتصادية فقال ان نتائج الموسم الزراعي تتوقف في الاساس في هذا الفرع الاقتصادي على كيفية تنظيم العمل في المرحلة النهائية مرحلة الحصاد . ويمكن القول ان نتائج هذا الموسم بشكل عام جيدة نسبيا . واضاف ـ انه على الرغم من سوء الاحوال الجوية في العام الماضي فان المزارع التعاونية والحكومية حافظت على ثرواتها الحيوانية وهناك اساس جيد لزيادة الانتاج في هذا العام . وعلى ضوء التحضير للخطة الخمسية ال ١١ القادمة فان الحزب يعتقد انه يجب وضع مهمات واسعة تشمل جميع الفروع الاقتصادية وجميع المناطق ولكن يجب وضع اهداف مهمة وممكنة التحقيق . ان محور التنمية الاقتصادية والاجتماعية اللاحق يجب ان يكون في اطار تحديث اهم فروع الصناعة والطاقة .

عرفــات وعلى نــاصر محمد يشيدان بمــواقف الــدول الاشتــراكية

عدن ـ اشاد السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني علي ناصر محمد بالمساعدات النزيهة التي تقدمها دول المنظومة الاشتراكية الشعوب العربية ولجمهورية اليمن الدمقراطية في شتى الميادين . وقال في تصريح له هذا الاسبوع اننا نقدر عاليا دور الاتحاد السوفييتي الخاص في هذا المجال .

وكان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية ، قد وجه في وقت سابق رسالة الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، اعرب فيها عن شكر الشعب الفلسطيني العميق للشعب السوفييتي الصديق على الدعم المتعدد الجوانب الذي يقدمه من اجل انتصار الحق الفلسطيني . وابرز عرفات في رسالته الموقف المبدئي الواضح الذي يتخذه الاتحاد السوفييتي في الوقت الذي ادان فيه بشدة الولايات المتحدة الامريكية التي تواصل تقديم الدعم للمعتدين الاسرائيليين الذين يصعدون حربهم القذرة ضد الشعب الفلسطيني .

بعد خطاب برجنيف في الماآتا

ابو مــازن : الاتحــاد السوفيتــى الصديق الصــدوق للشعوب المنــاضلة مــن اجــل حريتهــا واستقلالها

❋ الصحافة العربية والدولية تبــرز مواقف الاتحـــاد السوفييتى المبدئيـــة ❋

حيفـا ـ مكتب « الاتحاد » ـ جذب الخطاب الهام الذي القاه ليونيد برجنيف في الما آتا اهتمام الرأي العام العربي والدولي . ونشرت الصحف العربية والغربية مقاطع وافية من هذا الخطاب .

فقد اشارت وكالة الانباء الامريكية « اسوشيتد برس » الى ان القائد السوفييتي انتقد بشدة سياسة الادارة الامريكية الحالية التي تشكل خطرا على امن وسلام شعوب العالم . وابرزت قوله : ان قادة الولايات المتحدة لا يرون او لا يريدون رؤية المتغيرات التاريخية في السياسة العالمية وتوازن القوى الجديد .

اما الصحف العربية في لبنان فابرزت على صدر صفحاتها الاولى تحذير برجنيف لقادة الولايات المتحدة من اللعبة النووية الخطرة التي يمارسونها ودعوته الصادقة لدول الغرب للبدء حالا في المباحثات للحد من انتشار الاسلحة النووية .

اما صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فـ كدت على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي المؤيد لحق الشعب الايراني والتزامه بتنفيذ تعهداته كاملة لثورة الشعب الافغاني وفق ما تمليه بنود معاهدة الصداقة والتعاون الافغانية ـ السوفييتية . وعلق ماجد ابو شرارة ، الشخصية الفلسطينية البارزة ، على ذلك بقوله : ان تصريحات الرفيق برجنيف بما يتعلق بضرورة تسوية الوضع في افغانستان عن طريق مباحثات تتم بين الحكومة الافغانية الثورية وجاراتها هو ضربة قاصمة لمخططات الامبريالية الامريكية التي تحاول استغلال هذه القضية لتصعيد حدة التوتر في العالم .

واكد ابو مازن ، رئيس جمعية الصداقة والتضامن الفلسطينية ـ السوفييتية ، ان الاتحاد السوفييتي يمارس سياسة مبدئية ثابتة تهدف الى تعميق الانفراج الدولي واحلال السلام الوطيد في العالم كله . ومن الضروري ان يعرف المرء دوما ان الاتحاد السوفييتي هو حليف امين ووفي للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

رجلا الفضاء السوفيتي والفيتنامى ـ بطــلا الاتحـــاد الســوفيتى

موسكو ـ قام ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، في الاسبوع الماضي ، بتسليم الاوسمة لرجلي الفضاء فكتور غورباتكو من الاتحاد السوفييتي وفان توان من الفيتنام . وكان رائدا الفضاء قد عملا ، على متن المحطة المدارية « ساليوت ٦ » . ومنح فان توان لقب بطل الاتحاد السوفييتي ومنح فكتور غورباتكو لقب بطل الاتحاد السوفييتي للمرة الثانية كما منح وسام لينين . واشار برجنيف الى ان هذا الطاقم الدولي قام بتنفيذ برامجه المقررة بصورة ممتازة . وعبر برجنيف عن ارتياحه من ان الفضاء الكوني سيصبح ماهولا اكثر فاكثر ، وان التحليقات المشتركة لرجال الفضاء من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى اصبحت تحليقات متتالية .

واضاف برجنيف : ان الطلاقات الكونية تعتبر تجسيدا للصداقة بين البلدان الاشتراكية التي تشكل قوة جبارة ودعامة اكيدة في النضال من اجل الحياة الافضل وفي سبيل التقدم .

هذا وعبر ليونيد برجنيف عن ثقته بتطور هذه العلاقات في المستقبل ايضا وباستمرار .

● حي من مدينة شفتشنكو ، احدى المدن الفتية في صحراء كازاخستان ، حيث حقول النفط الضخمة . وعدد سكان هذه المدينة حوالي ٢٠٠،٠٠٠ نسمة ●

لجنة الطلبة الثانويين في القدس المحتلة تناديكم :

كونوا مجـالس الطلبـة واعـدوا لمؤتمـر اللجنـة

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة الطلبة الثانويين في القدس المحتلة بيانا بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد (١٩٨٠ ـ ١٩٨١) جاء فيه « ان لجنة الطلبة الثانويين في القدس تناديكم للالتفاف حولها فادعموها وقدموا لها اقتراحاتكم وباشروا منذ الان بتكوين مجالس الطلبة او اللجان المدرسية في كل مدرسة ثانوية ، ونظموا النشاطات الثقافية والاجتماعية وجهزوا انفسكم للمشاركة بفعالية في مؤتمر اللجنة قريبا للمصادقة على البرنامج العام وانتخاب سكرتيرية اللجنة لهذه السنة ، وذلك بانتخاب ممثلين عنكم او بتشكيل مجالسكم الطلابية ، على اسس دمقراطية سليمة » .

وجاء في بداية البيان ان لجنة الطلبة الثانويين تبعث ، مع بدء العام الدراسي الجديد ٨٠ ـ ١٩٨١ بتحيات عطرة بالامل ومتوجة بالتصميم على العمل الى كل طالبة وطالب في القدس العربية وكل مدينة وقرية ومخيم في المناطق المحتلة « آملين ان تشهد هذه السنة مزيدا من التحسن في ظروفنا الاكاديمية واليومية داخل اسوار مدارسنا وان يقترب فيها يوم ميلاد فجر الحرية لشعبنا العربي الفلسطيني بانتزاع حقه في تقرير المصير واقامة دولته على ترابه الوطني والحياة في مجتمع ينعدم فيه الاضطهاد واستغلال الانسان لاخيه الانسان » .

ثم تطرق البيان الى معاناة القطاع الطلابي في المناطق المحتلة ومن ضمنها القدس حيث المناهج سيئة ومزيفة والكفاءات التعليمية قليلة نسبيا والغرف غير كافية والمختبرات والمكتبات نادرة الوجود في معظم المدارس الثانوية .

ويأتي في مقدمة جدول المعاناة « سياسة القمع التي ينتهجها الاحتلال الاسرائيلي ضد الطلبة بحيث اصبح الاعتقال والتعذيب والفصل التعسفي والغرامات المرتفعة ظاهرة « طبيعية » تلازم خطة الاحتلال لفرض الحكم الذاتي وتصفية القضية الفلسطينية ، وذلك في محاولة لتركيع وكبت الصوت الطلابي الذي ينبض بحب شعبه المكافح من اجل الحرية والسلام بانتزاع حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني » .

واشار البيان الى ان فكرة لجنة الطلبة الثانويين نشأت على اساس من الادراك والوعي ومن اجل الحصول على الحق في التعليم والعمل والتفاعل اجتماعيا . وان لجنة الطلبة الثانويين هي « التجسيد العملي لوحدة فكر وعمل كل الطلبة الثانويين في مدينتنا الحبيبة ، دون النظر لمعتقداتهم او اتجاهاتهم ، آملين ان يخطو زملاؤنا الطلبة في بقية المدن والقرى على الدرب ذاته » .

الشعـب السـورى صـامد والاخوانجية يستسلمون بـالجملة !

دمشق ـ تقوم السلطات السورية بالاجراءات النشيطة لتصفية شبكة العصابات الارهابية السرية التي تكون تنظيم « الاخوان المسلمين » الرجعي العميل .

وافادت وكالة الانباء السورية بان هيئات الامن عثرت في ٨/٢٧ ، في احدى المزارع قرب مدينة حمص على مستودع كبير للاسلحة التابعة لرجال العصابات .

واستولت السلطات على عدد كبير من مختلف الاسلحة بما فيها مدافع الهاون وقنابل يدوية ورشاشات ومسدسات ومتفجرات وذخائر حربية . وفي الوقت نفسه اكتشفت قوات الامن في العاصمة السورية خمس شقق سرية كان يستخدمها رجال العصابات لحفظ الاسلحة والنشورات المعادية للحكومة . وكانت هذه الشقق مراكز انطلاق في اثناء تنفيذ الاعمال الارهابية .

وفي اثناء احدى عمليات التصفية قتل خمسة من رجال العصابات واعتقل ثلاثة منهم .

كما واعلنت وكالة الانباء السورية ، ٨/٢٨ ، عن استسلام ٨٧ عضوا من جماعة « الاخوان المسلمين » وذلك بعد انتهاء مهلة العفو التي منحت لهم .

وبهذا يبلغ عدد اعضاء الجماعة الذين استسلموا الى السلطات السورية منذ ٧/٧ ، ٩٣٢ شخصا .

هذا وتشير الصحف السورية الى ان اجراءات القيادة السورية بشأن كشف القناع عن جوهر منظمة « الاخوان المسلمين » المعادية للشعب والموالية للامبريالية ، تأتي بنتائج ايجابية . ويساعد المواطنون السوريون والسلطات في اكتشاف افراد هذه العصابات والقضاء عليهم .

والمعروف ان تنظيم « الاخوان » اقام علاقات مشبوهة مع القوى الرجعية والدوائر الامبريالية وحصل على دعمها في التآمر على النظام التقدمي في سوريا بهدف الاطاحة به والتخريب على منجزات الشعب السوري .

ويشير استسلام هذا العدد من تنظيم « الاخوان » الارهابي الى صمود الشعب السوري وقواه التقدمية والتصميم في السير على طريق معاداة الرأسمالية والامبريالية والصهيونية والرجعية

شعوب الاتحاد السوفييتي

مع الشعبين اللبنانى والفلسطينى

موسكو ـ نشرت اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو ـ اسيوي ، في الاسبوع الماضي ، بيانا جاء فيه ان شعوب الاتحاد السوفييتي استقبلت بشعور من الاستياء اعمال اسرائيل العدوانية الجديدة ضد السكان المسالمين واللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان .

وتعتبر الاستفزازات العربيدة المستمرة للمتطرفين الاسرائيليين التي تتخذ طابعا وقحا متزايدا ، انتهاكا فظا لسيادة لبنان وسلامة اراضيه وتستهدف ضرب صمود القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية .

وفي هذه الايام الحرجة بالنسبة للبنان يعبر السوفييت عن تأييدهم لجهود السلطات اللبنانية والقوى القومية الوطنية وكل قوى التقدم في لبنان التي تناضل من اجل حماية الاستقلال وسيادة ووحدة الوطن .

كما ويعبر السوفييت عن تضامنهم مع نضال الوطنيين اللبنانيين وحركة المقاومة الفلسطينية في مواجهة صفقة « كامب ديفيد » ومن اجل سلام عادل وشامل وثابت في الشرق الاوسط .

النظام الاشتراكي :

في خدمة العلم

موسكو ـ اصدرت دور النشر والطباعة في الاتحاد السوفييتي بمناسبة السنة الدراسية الجديدة التي بدأت في الاول من ايلول ، ٢٢٨ مليون كتاب دراسي . ويحصل تلاميذ الصفوف الخمسة الاولى على الكتب الدراسية مجانا ، كما يحصلون على وسائل الايضاح بما فيها اسطوانات و « كاسيتات » لاجهزة التسجيل ، سجلت عليها المحاضرات العلمية لاشهر العلماء .

واصدرت الكتب الدراسية في ٥٠ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي .

وستستقبل جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي هذا العام اكثر من مليون فتى وفتاة في الصفوف الاولى . ويعتبر هذا العدد اكبر عدد من الطلاب الجدد . اعلنت هذه المعلومات وزارة التعليم العالي في موسكو بمناسبة بداية السنة الدراسية الجديدة في الاول من ايلول .

ويوجد في الاتحاد السوفييتي ٨٧٠ مؤسسة للدراسات العليا وتضمن التسيم الدراسية لجميع الطلاب الناجحين .

ومن الجدير بالذكر انه بالمقابل تم في الولايات المتحدة الامريكية اغلاق ٣٥،٠٠٠ مدرسة متوسطة وابتدائية خلال السنوات العشر الاخيرة . هذا ما اعلن عنه مركز الاحصاء الامريكي واسفرت هذه الخطوة عن ازدياد ازدحام التلاميذ في الصفوف وانحطاط مستوى التعليم .

وفد النقابات الفرنسية يدين ممارسات الاحتلال

القدس ـ لمراسلنا ـ ادان وفد النقابات الفرنسية (سي. جي. تي) ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد الحركة العمالية والنقابية في المناطق المحتلة والتي تمثلت مؤخرا بتعديل المادة ٨٣ من قانون العمل الساري في هذه المناطق ، الامر الذي يعتبر اعتداءا فظا على حرية العمل النقابي . واستنكر الوفد الفرنسي كذلك فرض الاقامات الاجبارية على القادة النقابيين .

وجاءت هذه الادانة في البيان المشترك الذي اصدره الوفد الفرنسي مع وفد اتحاد نقابات عمال الضفة الغربية في ٢٩ آب الماضي عقب مباحثات جرت بينهما .

واعرب الوفد الفرنسي ، الذي تألف من جيلبر جولس عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الدائرة الدولية لنقابات ال سي. جي. تي ومرسيل اوما ، الموظف الكبير في الدائرة الدولية ، عن تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال وتقرير المصير وذلك باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وقد ادان الجانبان اتفاقات « كامب ديفيد » ومؤامرة الحكم الذاتي .

وحيا الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة ال « سي. جي. تي » على مواقفه الشجاعة في الدفاع عن مصالح العمال الاقتصادية في فرنسا ونضال عمال العالم . وشكر له مواقفه تجاه القضية الفلسطينية .

هذا ووجه الوفد الفرنسي دعوة للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية لزيارة فرنسا على ان يحدد موعدها في وقت لاحق .

وقد وقع البيان المشترك رئيس الوفد الفرنسي جيلبر جولس ورئيس وفد اتحاد النقابات في الضفة عادل غانم .

اليمن الدمقراطى حـازم في دعم الكفـاح الفلسطينـى

عدن ـ اصدرت جمهورية اليمن الدمقراطية بيانا رسميا دعت فيه الدول العربية ودول عدم الانحياز والقوى المحبة للسلام في العالم الى الوقوف في وجه المخططات الامبريالية الامريكية الرامية الى تعزيز مناطق نفوذها العسكري في المنطقة العربية والعالم بهدف ضرب وتصفية القوى الوطنية العربية وفي مقدمتها حركة التحرر الوطني الفلسطيني .

وقال البيان ان اليمن الدمقراطية تقف بحزم وثبات الى جانب نضال الشعب الفلسطيني المكافح بقيادة م. ت. ف لمجابهة الهجمة الامبريالية الاسرائيلية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الناضل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

قـاتل نـاجح ابـو عليـا لا يـزال طليقـا

القدس ـ لمراسلنا ـ طالبت المحامية فيليتسيا لانغر وزير الحرب الاسرائيلي بتقديم الضابط زيـاد عميت الى المحاكمة بتهمة القتل مع سبق الاصرار . واوردت المحامية لانغر في رسالة وجهتها الى وزير الحرب ، يوم الاثنين الماضي ، العديد من الحقائق التي تثبت صحة مطالبتها هذه فذكرت ان الضابط المذكور قتل الطالب ناجح ابو عليا من مدرسة عنبتا الثانوية في الاول من آيار الماضي بطلقات من بندقيته اطلقت من مسافة بعيدة ، الامر الذي يفند ادعاء الضابط بانه اطلق النار في عراك مع الشهيد المغدور . كما انه لم يخف لتقديم اية مساعدة طبية له ، بل على العكس ليط الطالب الجريح في بطنه صارخا « الم اقل لك لا تقذف الحجارة ؟ » .

وقد اعتمدت المحامية لانغر في هذا الاتهام على التقرير الطبي وافادات الشابين الاخرين الجريحين محمد خيري قبج وجمال عبد العزيز يعقوب ، اللذين لا تزال السلطات تعتقلهما ، وكذلك على افادات الشرطة وحاكم طولكرم العسكري نفسه .

وقالت المحامية ـ ان لدى اهالي عنبتا شعورا بان دمهم مهدور لان القاتل لا يزال طليقا ولم ينل العقاب .

الجماهـيرية الليبيـة تحتفـــل بـالذكـرى ال ١١ لثورتهـا

● طرابلس ـ احتفل الشعب العربي في الجماهيرية الليبية وبحضور وفود رسمية من الدول العربية والصديقة بالذكرى ال ١١ لثورة الفاتح من ايلول . وشهدت المدن الرئيسية مهرجانات شعبية ضخمة حيث القيت فيها الخطابات التي تمحورت حول دور ثورة الفاتح من ايلول في تعزيز وتدعيم النضال العربي ضد القوى الاستعمارية والامبريالية ، في الوقت الذي جرى فيه في العاصمة طرابلس عرض عسكري ضخم احتفالا بهذه المناسبة .

وبعثت الحكومة السورية وفدا رسميا كبيرا برئاسة رئيس وزرائها عبد الرؤوف الكسم . كما وعطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية في سوريا اعمالها بمناسبة عيد الاول من ايلول . واجتمع الدكتور الكسم ، في طرابلس ، مع الدكتور عبد السلام التريكي ، امين الخارجية الليبية ، حيث قاما ببحث وسائل تعزيز العلاقات الثنائية وتعزيز نضال البلدين في مواجهة المؤامرات على المنطقة العربية .

هذا واشادت الصحف السورية ، الاثنين الماضي ، بالثورة الليبية وتطلعاتها القومية . واكدت اهمية تطوير الجبهة القومية للصمود والتصدي التي تضم كلا من سوريا والجزائر واليمن الدمقراطية وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

والقى القذافي خطابا اقترح فيه قيام وحدة اندماجية بين ليبيا وسوريا ودعا الجماهير الليبية الى ان تتبنى الاقتراح وتقره . وقال ان الوحدة ستحصل لصالح الجماهير الشعبية التي تصفي اولا القوى الرجعية .

● موسكو ـ جرت ، الاسبوع الماضي ، امسية احتفالية مكرسة لعيد ثورة الجماهيرية الليبية في معهد « سيوز جيبروفود خوز » الذي يعتبر عضوا جماعيا في جمعية الصداقة السوفييتية ـ الليبية .

واكد الكسي نيقولاييف ، نائب وزير البناء في الاتحاد السوفييتي والسيد ضوء علي سويلم ، السفير الليبي في موسكو ، اللذان تكلما في الامسية ، على ان علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين تتوطد وتتسع باستمرار ولصالح الشعبين .

وجاء في رسالة تحية وجهت الى جمعية الصداقة السوفييتية ـ الليبية باسم الاجتماع ان شعوب الاتحاد السوفييتي تقدر اسمى التقدير النشاط المعادي للامبريالية الذي تقوم به القيادة الليبية ، وتتمنى للشعب الليبي نجاحات كبيرة وجديدة في بناء المجتمع الافضل .

بمناسبة اليوم العالمي للسلام مليون توقيع سوفييتي على رسالة الى كارتر

هلسنكي ـ احتفل ، جميع محبي السلام في العالم ، في الاول من ايلول ، باليوم الدولي للسلام الذي اعلن عنه مجلس السلام العالمي (لمناسبة مرور ..) عاما على بدء الحرب العالمية الثانية .

وبهذه المناسبة ، يجرى وعلى نطاق واسع بحث الرسالة المفتوحة التي وجهها العمال الشباب في مصنع « المنجل والمطرقة » للميتالورجيا في موسكو الى الرئيس الامريكي كارتر ، ويطالبون فيها وبشدة الكف عن سياسة التوازن على حافة الحرب التي تسير عليها الادارة الامريكية .

ووقع على الرسالة حتى الان اكثر من مليون شاب وشابة من الاتحاد السوفييتي .

جامعة الاسكندرية تقول للسادات في وجهه :

لقـد فشـل انفتـاحك !

القـاهرة ـ رفضت الهيئة التدريسية في مجلس جامعة الاسكندرية جملة وتفصيلا سياسة النظام الساداتي الداخلية والخارجية . واتهمت الهيئة التدريسية النظام الساداتي ، في لقاء مع السادات يوم الاحد الماضي ، بانه ادار ظهره للاتحاد السوفييتي الصديق مقابل علاقات غير متكافئة مع الامبريالية الامريكية . وان هذا التوجه هو الذي ادى الى مبادرة الاستسلام وعقد معاهدة السلام مع اسرائيل والاستسلام امامهم والى عزلة مصر عربيا وافريقيا ودوليا . واشارت الهيئة التدريسية في اسئلتها التي وجهتها للسادات الى ان الازمة الداخلية الخانقة الاقتصادية والاجتماعية هي بفعل سياسة الانفتاح الفاشلة .

حول العالم .. حول العالم .. حول العا

الـ « آي ـ كيو » عند العنصريين

■ وزير الاتصالات والرياضة البدنية في حكومة جمهورية جنوب افريقيا العنصرية هـ. سميث اقترح انشاء مجلس للشورى لدى رئيس الجمهورية يضم البيض والهنود ، الاسيويين و « الملونين » . فسئل : « وماذا عن الاقلية السوداء ؟ » ، قال : « لا » ، ان قدراتها الفكرية بطيئة » !

وتعلق « لومانتي » الفرنسية : « ان هذا الوزير لم يخبر » وبعد ٣٥ عاما من محاكمات نورنبرغ ، ان العنصرية تودي بالمجرمين الذين يعتنقونها الى حبل المشنقة ... حقا ان قدراته الفكرية بطيئة ! » .

تدور ! .. لا تدور !

■ اخطأ العالم البولوني كوبرنيك (١٤٧٣ ـ ١٥٤٣) حين وضع نظرية المركزية المجموعة الشمسية .

هذا هو اعتقاد كل ثالث من المواطنين الفرنسيين .

فحسب احصاء اجراه المركز الوطني للابحاث الفلكية ، فان واحدا من كل ثلاثة فرنسيين مقتنع ان الشمس هي التي تدور حول الارض .. وليس بالعكس !

الى الامام .. الى القرن الـ ١٩

■ يبدو ان ما يسمى بازمة الطاقة ليس شرا دائما ، بل هو خير احيانا ، لا سيما حين تسفر الابحاث عن اختراع جديد .

وها هو طوني جريجوري الانجليزي يبني « بايلون » يعمل بالطاقة البخارية . ويقول العالم الصغير ان قطعة فحم صغيرة تكفي لتأمين البخار لسماع اسطوانة كاملة ، وحتى لاعداد الشاي او القهوة .

فداك يا امريكا !

■ عهد الايام الجميلة ، الذي اعتاد عليه الامريكيون في اوروبا الغربية لم يعد كما كان في وقت مضى . وهم قلقون الان من الاجواء المعادية للسيطرة وسيادة المصالح الامريكية .

ولكن لم تعدم القارة الاوروبية ، طبعا ، كل « محبي امريكا » . فهناك من يعرف « المسؤولية » الماثلة امامه ازاء «اخطار» انحسار ظل العم سام عن شعوب اوروبا . وقد تألف مؤخرا حزب جديد في النمسا سماه اصحابه « حزب النمسا الامريكي » مهمته الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة ومن « حقوق الانسان » (كالامريكيين !) في البلاد . وينتقد الحزب كذلك بسياسة المستشار كرايسكي في « حواره مع الشرق » ويحذر من « ما يسمى بانحياز النمسا الذي ليس الا الخطوة الاولى نحو الشيوعية » !

وطبعا ، ينشرح قلب الامريكيين لمثل هذه الخدمة الهامة من الاصدقاء الاوروبيين !

اوليـــاء امـــور الطـلاب فى الطيبـة يهـددون باغـــلاق مدارســ القـريـة

الطيبة — لمراسلنا — بعث السيد محمد عواد مصاروة ، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في الطيبة برسالة الى وزير المعارف والثقافة وغيره من المسؤولين الرسميين عن قضايا التعليم اطلعهم فيها على اوضاع التعليم المزرية في القرية وطالبهم بالعمل على تحسينها مرفقا طلبه باقتراحات عينية واقعية .

وجاء في الرسالة : بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة اقدم لكم صورة عن وضع التعليم في الطيبة :

ا — يبلغ عدد الطلاب في سن التعليم الالزامي حوالي ثلث عدد سكان القرية .

ب — في القرية عشر مدارس ينقصها ٢٢ غرفة تعليم .

ج — في السنوات الماضية تغلب مجلس الطيبة المحلي على هذا النقص بطرق غير صحية مثل استخدام ملاجيء بدون انارة كافية واستئجار غرف ضيقة لم تزد مساحة احداها عن ٢٥ مترا مربعا وحشر فيها ٣٥ تلميذا . ونتيجة لهذا عانى عشرات الطلاب من تشويش في البصر وهناك تقارير طبية بايدي اولياء امور هؤلاء الطلاب تؤكد هذه الحقيقة .

د — توجهنا الى مجلس الطيبة عدة مرات لتحسين الوضع . لكن للاسف الشديد ، بسبب تجميد الميزانيات لم نحصل على مبتغانا .

وهكذا فقد بلغ السيل الزبى . ولذا قررنا اتخاذ سلسلة اجراءات كفاحية ، بما فيها الاضراب عن التعليم . ولكننا ومن منطلق القلق على مصائر ابنائنا وحرصنا على استتباب النظام نتوجه الى جنابكم كي تتدخلوا لحل الازمة .

وللتسهيل على جناب الوزير تقترح لجنة الاباء :

ا — استئجار غرف تقرر وزارة الصحة مدى ملاءمتها .

ب — اقامة غرف موقتة « ترومي » في ساحة المدرسة .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي اولياء الامور قاموا باتصالات مع ممثل وزارة المعارف كوبليفتش وممثل نقابة المعلمين مباشرة وتلقوا وعودا كثيرة لكن بدون جدوى .

« الفهـود السـود » و « اوهليـم » فى زيـارة كفـر ياسيـف لتوثيـق التعـاون بين المسحوقـين

كفرياسيف — لمراسلنا — اعلن النائب شارلي بيطون (عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية واحد قادة منظمة الفهود السود) ان الجولة التي قام بها بعض اعضاء الفهود السود و« اوهليم » في كفر ياسيف استهدفت توسيع نطاق التعاون بين « المغلوبين على امرهم والمسحوقين » من العرب واليهود .

وكان وفد الفهود السود واوهليم (منظمة محتاجي السكن) قد حلوا ضيوفا على جبهة كفر ياسيف الدمقراطية في ٢٥—٨—١٩٨٠ . وكان بقيادة الوفد النائب شارلي بيطون . وشارك فيه اعضاء ومؤيدون للحركة من مختلف الاعمار والاماكن (من احياء الفقر في القدس وحيفا وعكا) . وقد قام الوفد بزيارة للمجلس المحلي حيث رحب به رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس وقدم له المعلومات عن كفر ياسيف احدى قلاع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ورد على الاسئلة التي طرحها الضيوف . ثم انتقل الوفد بمرافقة عدد من قادة ونشيطي الجبهة الدمقراطية في القرية الى نادي السلام حيث استضافتهم الجبهة بوجبة غداء . وبعد جولة قصيرة في القرية عبورا في بعض احياء القرية المجاورة ابو سنان غادر الوفد القرية لاتمام برنامج الرحلة قبل العودة الى القدس . وكما جاء من هذا البرنامج المطبوع الموزع على كل مشترك من قبل منظمي الرحلة : « قررنا ان نزور قرية عربية (كفرياسيف) وان نزور حي المليونيرين — سفيون . وليس صدفة اختيارنا للمكانين المذكورين . بين الاثنين يوجد ارتباط وثيق الذي علينا نحن سكان الاحياء الفقيرة ان نراه باعيننا . ان الارتباط بين سفيون وكفرياسيف هو الارتباط بين المضطهد والمضطهد . واننا الى جانب المضطهدين (بفتح الهاء) » .

احتجاج من مجد الكروم على اوضاع عيادة صندوق المرضى

مجد الكروم — من حسن صغير — يشكو اهالي القرية من النواقص الكثيرة التي تسود عيادة « صندوق المرضى » في مجد الكروم وسوء الخدمات فيها . فهناك طبيب واحد لا يستطيع استقبال اكثر من خمسين مريضا في اليوم الامر الذي لا يكفي بتاتا لقرية عدد سكانها ٧٠٠٠ نسمة . بالاضافة الى ذلك لا توجد في عيادات المنطقة باسرها مراحيض . وفي عدة مرات كان هناك تغيب في تواجد الطبيبة الامر الذي اضر بالمرضى .

لقد وجه الاهلون رسائل احتجاج وشكاوى للمسؤولين ولكن بدون جدوى . وهم يحملون السلطات المسؤولية الكاملة عن الوضع الخطير وعن هذا الاستخفاف بصحتهم وحياتهم .

مبـــروك

حيفا — احتفل مساء الاحد ٨٠/٨/٢١ بزواج صديقنا الاستاذ فتحي فوراني . وقد شارك في الاحتفال جمهور غفير من الاهل والاصدقاء من مختلف انحاء البلاد . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا يتمنون للاستاذ فتحي فوراني وعروسه كل السعادة . فتهانينا لهما ولعموم افراد عائلتيهما وبالرفاء والبنين .

محاضرة عن الفاشية فى عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب والشبيبة في عرعرة وعارة ، وبحضور شبان وشابات من القريتين قدم الرفيق فازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب في المثلث محاضرة قيمة حول الفاشية وتاريخها وظواهرها في البلاد .

تهانينا

* الى الاخ والمربي الفاضل الاستاذ حسن بشاره بمناسبة ميلاد حفيدك الاول صالح . نتمنى له الحياة السعيدة برعاية والديه وفي ظل السلام ونتمنى لك الصحة والعمر المديد لتربية المزيد من الاجيال والاحفاد .
* والى الصديق مصطفى يوسف خاسكية وزوجته بالمولود الجديد يوسف .
* والى جواد سماره وزوجته بالمولود البكر صالح .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع الطيرة

* الى الصديق وليد لبيب برانسي وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين .
* والى الاخوين الصديق زاهي جابر خميس والرفيق عفيف جابر خميس بالخطوبة .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — الرينة

* الى الاخ جمال خوالد وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع شعب

* الى الرفيق باسم عواد وخطيبته بالخطوبة .
* والى الصديق احمد يوسف حجازي وخطيبته نجاح بالخطوبة .
* والى الصديق احمد مريم وسلوى بمناسبة المولودة امل .
* والى الصديق كمال عثمان وزوجته بالمولودة لبنى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الصديق العزيز جمال يوسف ابو عطا وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق العزيز محمد عبد الرحمن عثامنة وزوجته بالمولود الجديد مريد ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

* الى الصديق محمود علي وزوجته بولادة علي .
* والى الصديق ابراهيم علي بولادة التوامين .
* والى الصديق احمد عيد وعروسه بالزواج .
* والى الصديق محمد محمود طه وعروسه بالزواج .
* والى الصديق صلاح عكري وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول
جبهة كابول الدمقراطية

* الى الرفيق سهيل ذياب وعروسه سناء ، بالخطوبة . ومنها الى الفرحة التامة .
* والى الاخ منذر باسم جبران وعروسه بالزفاف .. وبالرفاء والبنين .
* والى الرفيق الدكتور عدي القاسم وزوجته بالمولودة البكر مريم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى الدكتور ابراهيم جبالي بافتتاحه عيادة اسنان في داره وذلك بعد تخرجه من معهد الطب في جمهورية المانيا الدمقراطية لجراحة الفم وطب الاسنان وحصوله على شهادة الماجستير واتمنى له النجاح في خدمة شعبه ومهنته .

الصيدلي عبد الرحمن احمد جبالي — الطيبة

* الى الدكتور ابراهيم جبالي بالعودة الى ارض الوطن وافتتاحكم عيادة طب الاسنان والجراحة في داركم بعد تخرجكم بنجاح من معاهد الطب في جمهورية المانيا الدمقراطية . نتمنى لكم مزيدا من التقدم والاخلاص في خدمة شعبكم ومهنتكم .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيبة

شبيبة حيفا الشيوعية تتضامن مع الاشقـاء فى مخيمات اللاجئـين

حيفا — لمراسلنا — يواصل اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في حيفا حملتهم التي بدؤوها منذ شهرين لجمع التبرعات التضامنية مع الاشقاء في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة الذين كانوا تعرضوا لاعمال تخريب كبيرة في اثناء فرض حظر التجول عليهم . وقد بعث منظمو الحملة بالفي قطعة ملابس — حتى الان — الى مخيم الدهيشة .

* النساء والاطفال الذين اعتدت عليهم قوات الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، في اثناء مظاهرتهم احتجاجا على اهمال بلدية تل ابيب مصلحة ابنائهم وحقهم في الدراسة بظروف انسانية *

المزرعـــة مصـرة علـى حقهـــا فى مجلـــس محلى مستقـــل

المزرعة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا بيانا الى جماهير القرية يندد فيه بالهجمة التي يتعرض لها سكان المزرعة ولجنتهم المحلية من رئيس مجلس جعتون المنطقي وادارته وغيره من المسؤولين .. وكل ذلك بسبب مطالبة الاهالي باقامة مجلس محلي مستقل للقرية . وانضم الى جوقة التحريض مؤخرا عضو الكنيست بلاطو شارون الذي يدعي ان « اهالي المزرعة معادون للدولة » وهو لذلك يطالب بمحاكمة بعضهم .

لقد اغضب رئيس مجلس جعتون اضطرار وزارة الداخلية تاليف لجنة تحقيق تبحث في وضع المزرعة الـ مكافحة الاهالي وشكاواهم المتعددة ضد الاهمال والاجحاف . وكانت اللجنة استخلصت ان مجلس جعتون لا يقوم بواجبه في تقديم الخدمات الكافية لاهالي المزرعة واوصت بضم القرية الى بلدية نهاريا .

ويقول البيان انه عندما اشتدت مطالبة لجنة المزرعة المحلية باعطاء القرية حقوقها وحصتها من ميزانية مجلس جعتون ، « تكرم » المجلس على المزرعة باقتراحه ميزانية عادية لها مقدارها ٧٧٤ الف ليرة منها ٧٠٠ الف ليرة تجمع من السكان ! هذا مع العلم ان ميزانية مجلس جعتون لهذه السنة تزيد على ١٧٠ مليون ليرة .

ويستنكر البيان افتراءات رئيس مجلس جعتون وادعائه بان سكان المزرعة متطرفون (!) واتهامه اياهم بعدم دفع الضرائب . ويؤكد البيان : اننا مصرون على حقنا في المساواة التامة في جميع المجالات ولن نتنازل عن هذا الحق وليغضب من يغضب وليشرب البحر . سوف نستمر دائما في الوقوف بوحدة صف للتصدي لكل تحريض مهما كان مصدره .

هنـــاك خطـــر ! الا تفتح الجامعات ابوابها

تل ابيب — قررت لجنة التحكيم التي عينتها محكمة العمل القطرية ان على الحكومة ان تدفع للجامعات الاسرائيلية ما قيمته مليار وثلاثة ارباع المليار ليرة لتتمكن من فتح ابوابها في السنة الدراسية القادمة دون عراقيل .

وكانت اللجنة ، برئاسة جدعون لاهب ، قد اخذت في الاعتبار الاوضاع الاقتصادية الصعبة وفي الوقت نفسه ضرورة رفع اجور المحاضرين . وعلى الرغم من ان هذا المبلغ سيلزم ادارات الجامعات بالتقنين والاختصار الكثير من النشاطات العلمية والحيوية فقد قبلته وتوجهت الى وزارة المالية لتحصيل المبلغ . الا انها صدمت بجواب الوزير هورفتس المشهور : « لا يوجد لدينا مال » . هذا الجواب الذي يطلقه الوزير امام كل طلب من اية جهة كانت — ما عدا الجهات العسكرية والاستيطانية .

هذا وذكر مراسل صحيفة «دافار» ا. جيبع (١٩٨٠/٩/١) ان هناك خطرا بالا تفتح الجامعات ابوابها في مطلع السنة الدراسية القادمة بسبب هذه الازمة .

منـح « مواطنة الشرف » ليروحام ميشل وصمة عار فى جبين الطيبة ومجلسهـا

الطيبة — لمراسلنا اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا بيانا وزع على جماهير القرية ادان فيه المبادرة الاذلالية الخنوعة باتخاذ قرار في المجلس في ٢٥ آب لمنح سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل مواطنة الشرف لدى زيارته الى القرية المزمع القيام بها قريبا .

وكان رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب عارض الاقتراح ، الذي تقدم به العضوان حسن عازم وحسن عبيد ، وتبين ان وراءه يقف المعراخ وممثله في الطيبة سكرتير مجلس العمال . واكد ان الراي العام في القرية يرفض هذه الخطوة المشينة ولن يرضى بقرارها .

وامام اصرار العضوين المذكورين في التصويت على الاقتراح انتقل المجلس للبت في الموضوع ، فنال الاقتراح تاييد الغالبية خمسة اصوات الاعضاء حسن عبيد وحسن عازم ولطفي جبارة وشاكر انصير وعبد الرحمن عوض ، وعارضه العضوان الشيوعيان عبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبع وكذلك ممثل كتلة النهضة — عربي جبارة ، اما رئيس المجلس والعضو عبد الرحيم مصاروة فقد امتنعا عن التصويت . هذا ، وتغيب عن الجلسة الاعضاء عبد الرحيم حاج يحيى واحمد صالح بلعوم واحمد عبد الرحيم ناشف .

ويكشف البيان تطور الامور في المجلس والنوايا المستترة وراء هذا القرار المزري ، ويؤكد ان منح العضو المعراخي البارز يروحام ميشل ، الذي الى جانب حزبه في الكنيست صوت مؤيدا القوانين الفاشية المعادية للعرب والذي يقف في الهستدروت ، وهو سكرتيرها ، خانقا لاجما لنضال جماهير الطبقة العاملة ، وبذلك يسهل ويساعد سياسة الغلاء والتضخم والبطالة — ان هذه لخطوة خنوع وتقبيل للكرباج المسلط على الجماهير العربية وفيها طعن لكرامة المجلس ومنتخبيه .

ويشير البيان الى طريق الكفاح الذي انطلقت الطيبة خلف الطيبة اعضاء مجلسها في ركب الجماهير العربية وفي نضال السلطات المحلية العربية . ويقول ان هذا الطريق يزعج السلطات من ليكود ومعراخ ويقض مضاجعها ويثير بواقي اعوانها .

ويستخلص البيان بالتوجه الى جماهير الطيبة للضغط على المجلس المحلي وتشكيل الوفود والعرائض لبحث القرار المهين من جديد ونقضه لكي تزول وصمة العار هذه عن جبين الطيبة ومجلسها ولتؤكد جماهيرها انها صامدة في النضال ازاء مؤامرات السلطة والمعراخ واجهزة السلام السوداء .

هذا .. ومن الجدير بالذكر ان ميشل وكتلته المعراخية سوية مع كتلة الليكود قررت ، يوم الاحد الاسبق ، حرمان العمال العرب من انتخاب مجالس عمالية في القرى العربية .

كانت اسرائيل ستستخدم — بقيـة

وفي اليوم نفسه ، وكما يقول الصحفي الامريكي ، شوهدت سفينة حربية سوفييتية ، وعلى متنها رؤوس ذرية ، خارجة من ميناء اوديسا السوفييتي ومتجهة نحو ميناء الاسكندرية المصري . وكان واضحا ، وكما يعترف الصحفي الامريكي ، ان الغرض هو تركيب هذه الرؤوس الذرية على الصواريخ السوفييتية (ويسميها الغرب صواريخ «سكاد») التي في حوزة سوريا ومصر .

ثم .. ماذا حدث ؟ اذا بهذا الصحفي الامريكي ينهي وصفه « الدراماتي » بجملة ضبابية عابرة . وهي : « ولكن ، وفي هذه الاثناء ، اقتربت الحرب من نهايتها » وعلى الفضيحة وملابساتها وذيولها « السلام » !

« الاتحاد » — واضح لنا من هذا التقرير وجود امور اساسية تجاهلها الصحفي الامريكي . ويبدو لنا انه تجاهلها عن قصد .

وعلى راسها القصة التالية : لماذا لم يتصل نيكسون بحكام اسرائيل ليحذرهم من مغبة عملهم الجنوني والانتحاري وليمنعهم من اقترافه ؟ (فلو كان اتصل نيكسون بهم لكان هذا الصحفي الامريكي قد ذكر ذلك متباهيا !) . ان اعتراف هذا الصحفي الامريكي ، نقلا — كما يقول — عن دوائر الاستخبارات الامريكية — بان الاتحاد السوفييتي اسرع الى تقديم الرد المناسب والحاسم على هذا التهديد الاسرائيلي ، ان هذا الامر بحد ذاته هو برهان على ان الامريكيين لم يحركوا ساكنا .

ثم ، ما معنى القول العابر ان الازمة وجدت حلها « باقتراب الحرب من نهايتها » ؟

في الثامن من اكتوبر ١٩٧٣ (في اليوم الثالث على الحرب) لم تقترب الحرب من نهايتها. لقد استمرت هذه الحرب ٢١ يوما ! بل كان وضع القوات الاسرائيلية على الجبهة السورية ، في تلك الاثناء ، ميئوسا منه . حتى ان ديان اقترح ، كما نشر فيما بعد ، على رئيسة الوزراء سحب الجيش الاسرائيلي من سيناء كلها لحشده كله في وجه القوات السورية التي كانت ، في تقدمها ، قد حررت الجولان كله ووصلت الى جسر بنات يعقوب .

الذي حدث بالفعل ، واصبح العالم كله يعرفه ، هو ان انور السادات « قرر » حينئذ ، الاستسلام التام والخيانة . لقد اصدر انور السادات اوامره (بارشاد من عزيزه كيسنجر) بوقف تقدم القوات المصرية في سيناء ليفسح المجال امام القوات الاسرائيلية لضرب سوريا .

وكان السادات ، على ما يظهر ، (ومن ورائه عزيزته واشنطن) معنيا بضرب سوريا . فهو نفسه قد اعترف (فيما بعد) بانه رفض الاقتراح السوفييتي بالموافقة على وقف القتال (وهو الطلب الذي تقدمت به واشنطن وحكومة مئير مكرهين) فيما كانت القوات المصرية في قلب سيناء وفيما كانت القوات السورية في قلب الجولان . لقد وافق السادات على المخطط الامريكي — الاسرائيلي الذي يقضي بضرب القوات السورية والمصرية معا حتى يصبح في مقدور كيسنجر تنفيذ مخططه المعروف بفصل القوات و « الخطوة خطوة » ..

لقد تفادى الصحفي الامريكي ، عمدا طبعا ، الحديث عن الدور الامريكي العدواني المباشر ومن خيانة السادات ومن الثمن الباهظ الذي دفعه السادات (الخيانة المكشوفة) دون ان يكون في اية حلقة لدفع هذا الثمن . وذلك لان الاتحاد السوفييتي كان قادرا (وهو قادر) على تجريد الرؤوس الذرية الحلبية في اسرائيل وفي غير اسرائيل — في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل ..

استنزاف الحق الفلسطيني — بقية

وغير المقدس ، ان تستنزف الحق الفلسطيني .

لقد فعل حكام اسرائيل في تاريخهم اكثر مما فعله غزاة التاريخ من جنكيز خان فهولاكو الى اتيلا . فهل تاثر الحق الفلسطيني قيد انملة ؟!

فعلى الرغم من جميع انتصارات اسرائيل العسكرية في غضون ثلاثة عقود ، فان اصدقاء اسرائيل اصبحوا يخشون على مجرد بقائها اذا واصلت هذا الطريق . في حين ان الحق الفلسطيني تحول الى مارد جبار يفرض ظله على جميع الاحداث في الشرق الاوسط .

القط اذا تضايق يعض ذيله . هذه حقيقة معروفة . حكام اسرائيل يعانون حصارا سياسيا مريعا بعد ان فقدت مواقفهم تاييد شعوب العالم . فلا غرابة ان يخبطوا خبط عشواء .. ويسفكون المزيد من دماء الفلسطينيين .

ولكن من يحلم باستنزاف الحق الفلسطيني نتيجة استنزاف الدم الفلسطيني هو مثل الذي يحلم بتجفيف المحيط.

في أم الفحـم

عـام دراسى جديد ومشـاكل قديمة

ام الفحم — لمراسلنا — مع بداية العام الدراسي اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم بيانا وزعته على الاهالي والطلاب ادانت فيه بشدة سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين التي تنتهجها الحكومة ووزارة المعارف . واوضحت الجبهة الدمقراطية في بيانها انه على الرغم من الجهود الجبارة التي بذلها المجلس المحلي ولا يزال من اجل تحسين المدارس ، الامر الذي تمثل في تقدم البناء في المدرسة الشاملة ومدرسة دير الهوى ، الا ان البلدة لا تزال تفتقر لاكثر من مئة غرفة دراسية يضطر المجلس لاستئجارها على الرغم من غياب الشروط والظروف الدراسية الاساسية . واضاف البيان : ان هذا الامر ليس المشكلة الوحيدة التي تفرضها سياسة وزارة المعارف والحكومة ، بل اصرت وزارة المعارف على فصل ثلاثة مدرسين اكفاء من المدرسة الثانوية وعدم توظيفهم وهم موسى هشهش ، معلم اللغة الانجليزية ، ونادر احمد خليفة ، معلم البيولوجيا ، ومؤيد ابراهيم ، معلم الفيزياء والرياضيات . وكذلك رفضت الوزارة طلب المجلس لتوظيف محمد اديب اغبارية كمعلم فيزياء . وشجب البيان هذا التصرف البوليسي وطالب باعطاء المجالس المحلية وادارات المدارس الحق في اختيار المعلمين الاكفاء . كما تعرض البيان الى التقليصات في الوظائف وفي الحصص التدريسية الامر الذي يضر بمستقبل الطلاب .

وقد هنأت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم الاهالي والمعلمين والطلاب بافتتاح السنة الدراسية متمنية لهم النجاح والتقدم .

المغـــار توفر مليونى ليرة بالعمل التطوعـــى

المغار — لمراسلنا — باشر اهالي قرية المغار الجليلية ، بقيادة مجلسهم المحلي الدمقراطي ، العمل في شارع خلة الشريف لتعبيده . ويقوم الاهالي بالعمل في هذا الشارع تطوعا الامر الذي يوفر على السكان حوالي مليون و ...) الف ليرة (مساحة الشارع الف متر مربع وتكاليف تعبيده بواسطة مقاول مليونا ليرة) . وكان اهالي المغار انجزوا قبل اسبوعين تعبيد شارع اخر في الحارة الشمالية مساحته ..٥ متر مربع كلفهم ..؟ الف ليرة (بينما تكاليفه عن طريق مقاول تقدر بـ ...٨ الف ليرة) . وهكذا وفرت سواعد العمل التطوعي حوالي مليوني ليرة .

انتخـابات الهستـدروت فى ١٩٨١/٤/٧

المعراخ يمارس سياسة « الوحدة القومية » والتنكــر لحقـوق العمــال العـرب

*** اهتمـام المعـراخ بعمـال المنــاطق المحتلـــة .. دفاعـا عـــن مصلحتهم ام تنافسا مع الحكومـــة علـى نهـــب أموالهـــم ؟! ***

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون النقابية — قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد ٣١—٨—٨٠ اجراء الانتخابات العامة للهستدروت في يوم ٧—٤—١٩٨١ وفي هذه الانتخابات ينتخب اعضاء الهستدروت المؤتمر العام ال ١٤ ، ومؤتمر حركة النساء « نعمات » ، ومجالس العمال المحلية . وتشير الارقام الى ان عدد اصحاب حق الاقتراع سيصل الى مليون ونصف المليون او اكثر ، من بينهم حوالي ١٢٠ الف ناخب عربي .

العضوية .. وبطاقة العضوية

يستطيع الناخب ان يقترع اذا ادرج اسمه في سجل الناخبين ، واذا ابرز امام لجنة صندوق الاقتراع بطاقة عضوية الهستدروت — الحمراء.

وبناء عليه ندعو كل عضو في الهستدروت ، يحمل بطاقة مؤقتة ، او فقد بطاقته الحمراء ان يطلب حالا من مكاتب الهستدروت الخاصة اصدار بطاقة جديدة له . وعلى هذه المكاتب ان تلبي طلبه خلال وقت لا يتجاوز الاسبوعين ، وفي حالة التاخر عليه ان يتوجه الى المسؤولين او الى ممثلي « الجبهة الدمقراطية » في الهستدروت .

كذلك نكرر دعوتنا للعمال الذين لم ينتسبوا بعد الى عضوية الهستدروت ان يسارعوا الى تقديم طلب الانتساب مرفقا بصورتين شخصيتين ، ودفع رسم العضوية الموحد من شهر واحد على الاقل قبل اليوم المقرر وهو ٧—١—١٩٨٠ ، وذلك من اجل ضمان ادراج اسمه في سجل الناخبين .

وهناك قضية اخرى وهي انتساب عمال وعائلاتهم الى « صناديق المرضى » غير الهستدروتية لاسباب غير جوهرية ، بالنسبة لتنظيم وكفاح الجماهير العاملة . ولذلك فاننا ننصح هؤلاء الاخوان بالانتساب للهستدروت ، لاهمية وضرورة انتخابات الهستدروت السياسية ، وثانيا لان شروط الخدمات الطبية في « صندوق المرضى » الهستدروتي هي افضل واوسع .

المعراخ يمنع قيام مجالس عمال في القرى العربية

لقد قررت اللجنة التنفيذية في جلستها المذكورة باصوات « الوحدة القومية » اي الاحزاب الصهيونية خاصة المعراخ والليكود منع العمال العرب من انتخاب مجالس عمال في القرى العربية . وبذلك يحرم العمال العرب من ممارسة الحق الاولي والاساسي في التنظيم النقابي — اي انتخاب مجالس عمال — تسهر على حقوقهم ، وتصرف شؤونهم خاصة في مجالات العمل والاجور والشروط الاجتماعية المتساوية وتطوير النشاطات الثقافية والرياضية والنسائية والتعليم المهني ورعاية مستقبل الشبيبة وخريجي الثانويات والمعاهد العليا الخ .

في نقاشه هاجم ممثل « الجبهة الدمقراطية » جمال موسى ، سياسة المعراخ هذه المعادية لمصالح العمال والجماهير العربية . وقال : انتم تقلقون على « حرية » العمال في بولونيا ، ولكنكم تقومون بالغاء حرية العمال العرب في انتخاب مجالس عمال في القرى العربية وذلك بعد مرور عشرين سنة على عضويتهم في الهستدروت . وصمت المعراخ والليكود صمت اهل القبور . واستعرض الرفيق جمال موسى قضايا العاملين والجماهير العربية بالتفصيل في مختلف مجالات الحياة . وبالفعل اسقطت اصوات « الوحدة القومية » المعراخية الليكودية طلب « الجبهة الدمقراطية » العادل هذا .

تحريض ضد الاشتراكية في بولونيا

وفي هذه الجلسة برزت « الوحدة القومية » الصهيونية على ابشع وجه عندما شنت تحريضا اعوج واحمق على الاشتراكية في بولونيا تحت ستار التضامن مع العمال الذين اضربوا هناك . وتنافس يروحام ميشل ومعراخه والليكود في هذا التحريض مع كتلة « شلي » على لسان ران كوهن الذي جلس الى جانبه زميله من الطيبة . واخذ كوهن هذا يهاجم كتلة « الجبهة الدمقراطية » فتصدى له اعضاؤها وهتف في وجهه ممثل « الجبهة » من الفهود السود نعيم جلمادي : ران كوهن وغيئولا كوهن بموقف واحد ؟!

وصاح نعيم جلمادي في وجه ميشل: انت لا تمثل عمال بولونيا ، ونحن نمثل عمال اسرائيل ، ومنذ زمن طويل وضعت امامك اكثر من مرة مطالب العمال والاحياء الفقيرة ولكنك لم تجب عليها حتى الان . وتلعثم ميشل ، ودار ولف ، ثم سكت .

الهستدروت وعمال المناطق المحتلة

في مطلع الاسبوع المنصرم قابل يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت مناحم بيغن رئيس الحكومة ، والتمس الاول من الثاني ، تحويل الاموال الخاصة بالضمانات الاجتماعية لعمال المناطق العربية المحتلة ، المرصودة في صندوق القيادة العسكرية للاحتلال ، تحويل هذه الاموال الى صناديق الضمانات الهستدروتية التي يسيطر عليها المعراخ .

من المعروف ان قيادة الاحتلال تقوم بصرف معظم او كل هذه الاموال على شؤون وممارسات الاحتلال . ويحرم العمال العرب من الاستفادة منها .

ان يكمن وراء هذا الطلب ليس مصلحة العمال العرب الذين يستعبدهم الاحتلال ويتعرضون لاستغلال بشع من اصحاب العمل ، وانما المنافسة بين السلطتين على استثمار هذه الاموال .

فالمعراخ يستطيع استثمار هذه الاموال بواسطة المؤسسات المالية الهستدروتية في البورصة ، والبنوك وتمويل الاقتصاد الهستدروتي الخ . وجرف الارباح الطائلة من وراء هذا .

وبالاضافة الى هذا تقوم القيادة المعراخية في الهستدروت بنشر فروع ونشاطات الهستدروت في « يميت » الكولونيالية في سيناء وفي القدس العربية وهضبة الجولان السورية وغيرها من المناطق المحتلة . وهذا النشاط ليس دفاعا عن عمال هذه المناطق المحتلة وانما يستهدف اولا وقبل كل شيء اسهام القيادة الهستدروتية في اضفاء الشرعية و « تطبيع العلاقات » ما بين الاحتلال الغاشم ، والمستعبدين في ظله .

ومن المعروف في اسرائيل والعالم ، انه رغم انف الاحتلال يقوم في المناطق المحتلة تنظيم نقابي ومهني للعمال واصحاب الحرف والوظائف الاكاديمية الخ . وهذا التنظيم يوحد صفوفه ويعمل على الدفاع عن مصالح العاملين والجماهير وضد الاحتلال. ومنذ مدة قصيرة عقد له مؤتمرا قوميا في القدس العربية ، حاول الاحتلال منعه .

والسؤال : اذا قصد ميشل الخير من وراء تحركاته هذه فلماذا لا يعترف بالتنظيم النقابي لجمهور العاملين الفلسطينيين ؟ ولماذا لا يتضامن مع كفاحهم ويؤيد حقهم الطبقي والقومي ؟

وقف ميشل في اللجنة التنفيذية للهستدروت يرتل بالافتخار عن زيارته للنقابات المصرية كجزء من عملية « التطبيع » . فوقف ممثل « الجبهة الدمقراطية » جمال موسى وهتف في وجهه : اتمنى لك ان تحل ضيفا على النقابات الفلسطينية في ظل الدولة الفلسطينية التي ستقوم . وفوجيء ميشل ولم يجد جوابا .

وفي كل مرة ذكر فيها العمال العرب من المناطق المحتلة في اللجنة التنفيذية كان جواب كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » : ارفعوا ايديكم عن المناطق المحتلة وعن عمالها وشعبها .

ازمـة النقص فى الغرف واستهتار السـلطـات يفجران الاضرابات والاجراءات الكفا حية فى قرانـا

*** فى دير حنا يدرس ٢٤٠ طالبا تحت الشجر * اضرابـات فى يـانوح والمغـار ويافـا وعرعرة وجسر الزرقـاء والخوالـد * نجـا حات اولية لطلبتنا فى يافا وعرعـرة ***

حيفا — لمراسلينا فى المناطق — تفاقمت ازمة النقص فى الغرف التدريسية فى مختلف مدارسنا العربية فى البلاد . وازاء استهتار السلطات المسؤولة واصرارها على تجميد ميزانيات بناء وتطوير المدارس تفجرت فى اليوم الاول للسنة الدراسية ١٩٨١/٨٠ (الاثنين الماضى) الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى فى عدد من القرى العربية التي لم يعد الوضع فيها يحتمل باي شكل من الاشكال .

والمعروف ان ازمة النقص فى الغرف الدراسية تصيب جميع مدارسنا العربية فى البلاد . وقد بلغ النقص — حسب معلومات وزارة المعارف نفسها — ١٣٠٠ غرفة . وتقوم السلطات المحلية العربية فى كل سنة بايجاد حلول موقتة لهذه الازمة وذلك اما باقامة ابنية موقتة او باستئجار غرف سكن وتحويلها الى غرف تدريس تكون فى الغالب غير صالحة للتعليم .

ولكن هناك قرى لم تفلح فى ايجاد حلول موقتة كهذه فانطلقت الى طريق الكفاح لتحصيل حقها . وفيما يلي تقارير من بعض هذه القرى :

● دير حنا ●

فى دير حنا بدأ ٢٤٠ طالبا ، هم طلاب سبعة صفوف ، عامهم الدراسي بالدراسة تحت الشجر . وقد تعلموا كذلك اربعة ايام على التوالي ولم تحل مشكلتهم بعد . وذلك لعدم وجود غرف للاستئجار بعد ان قام صاحب البيت الذي آوى المدرسة فى السنوات الماضية باستعادته .

ويذكر ان المجلس المحلي كان قد قرر بناء مدرسة جديدة لايواء هؤلاء الطلاب . وتم اعداد الخرائط اللازمة ومشروع المناقصة . وحظي المشروع بموافقة وزارة المعارف . الا انه بسبب قرار تجميد الميزانيات لم يخرج المشروع الى حيز التنفيذ . وقد وعدت الوزارة المجلس المحلي بحل المشكلة وحتى كتابة هذه السطور لم يحدث اي تقدم .

هذا وكان النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب عاجل الى وزير المعارف حول المشكلة مطالبا بايجاد حل فوري لها .

● المغــار ●

فى المغار لا توجد سوى مدرسة واحدة فى بناء موحد قائمة منذ قيام الدولة . واما المدارس الاخرى فكلها مشتتة فى غرف غير صالحة . وقد اصدر المجلس المحلي بيانا اعلن فيه انه فى حالة عدم ايجاد حل جذري للمشكلة حتى ١٥ الجاري فسيعلن المجلس عن اضراب انذاري ليوم واحد قد يتطور الى اضراب مفتوح حتى ايجاد حل .

● يـانوح ●

فى يانوح يشمل الاضراب جميع الطلاب فى القرية بسبب عدم وجود بناية للمدرسة . ويصر الاهالي على الاستمرار فى الاضراب حتى يستجاب طلبهم ببناء مدرسة . ومن المنتظر ان يعقد مؤتمر صحفي بعد غد الاحد فى حيفا لاطلاع الرأي العام على الوضع وعلى مماطلة وزارة المعارف .

هذا وقد قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية وآخر عن فرعي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية فى محليا بزيارتي تضامن الى يانوح .

● جسر الزرقـاء ●

فى جسر الزرقاء نفذ المجلس المحلي ولجنة اولياء امور الطلاب تهديدهم باعلان الاضراب المفتوح منذ بداية السنة الدراسية وذلك احتجاجا على قيام « الكيرن كييمت » بمصادرة الارض المخصصة لاقامة مدرسة عليها كي تحولها الى محمية .

● الخوالد ●

كذلك فى راس علي — قضاء شفاعمرو — اعلن عرب الخوالد الاضراب عن تعليم ابنائهم فى البراكيات الآيلة للسقوط بعد ان نكثت الوزارة بوعدها فى بناء مدرسة . وكانت الغرف الدراسية ، وكلها من براكيات التنك سقطت فى الشتاء الماضى وباعجوبة لم يصب التلاميذ بأذى .

● يـافـا ●

فى يافا حقق طلاب مدرستي « مكيف » الشاملة وذووهم نجاحا اوليا باضرابهم يوم الاثنين الماضي ، وذلك حين تعهد مسؤولو البلدية بترميم المدرستين الكبيرتين الخاليتين منذ عدة سنوات (بعد ان تركها طلابها اليهود) وايواء الطلاب العرب فيهما . قد حذر الاهالي من مغبة النكوث بهذه الوعود مجددا وهددوا باعلان الاضراب مدة اخرى فى حالة كهذه .

ويذكر ان رجال الشرطة وحرس الحدود كانوا قد هاجموا الطلاب واولياءهم المضربين وضربوا العديد منهم . ويفيد مراسلنا ان ثلاثة من الجرحى لا يزالون يعانون من جراحهم وهم الطالبة جزائر صباغ وموسى حماد الذى ضربه البوليس على رأسه بكعب المسدس فسال دمه بغزارة واعتقله وخضر معشر (١٥ عاما) الذى اطلق عليه المعتدون غازا مسيلا للدموع فاصاب عينيه بالضرر ونقل الى المعتقل وهو مغمى عليه من شدة الضرب وهناك ربطوه بحبل فى الطاولة وانهال عليه سبعة من افراد الشرطة بالضرب . وقال الطبيب الذى عالجه ان هناك خطرا على سمع هذا الطالب واعصابه .

هذا ومعروف ان مدرستي يافا الابتدائيتين الاخريين تعانيان من ظروف سيئة للغاية . وهما تقعان على طرف شارع الموت الرهيب .

● عـرعـرة ●

توقف الاضراب الذى اعلنه طلاب مدرسة الظهيرات (٣٤٠ طالبا) واولياء امورهم . وكان الاضراب احتجاجا على تنكر الوزارة لوعدها باقامة بناء للمدرسة من ١٤ غرفة . وقد اجتمع مدير الدائرة العربية فى المعارف ، كوبيليفتس ، مع وفد عن لجنة الاباء ووعد بحل المشكلة فى اقرب وقت .

اسلـوب المـافيا فى اعتداء فاشى على الطلاب العرب فى «التخنيون» !

حيفا — لمراسلنا — قامت شلة من زعران حركة « يش » الفاشية باعتداء دموي على عدد من الطلاب العرب فى « التخنيون » حيث تربصوا لهم على الطريق الى مساكن الطلبة وهاجموهم بالعصي والجنازير واصابوا اثنين منهم بجراح مما استدعى نقلهما الى المستشفى للعلاج .

حدث هذا يوم الاثنين الماضي ٩/١ مساء حيث كان الطلاب فى نادي الطلبة الواقع بين مساكن الطلبة وقام احد الاوباش الفاشست باستفزاز الطالب العربي تيسير مرزوق من عارة وانتهى الاستفزاز فى اللحظة نفسها . ولكن ، كما يبدو ، لم يكتف الطالب اليهودي بهذا ، بل ذهب واستنفر عددا من شلته (حوالي ١٥ فاشيا صغيرا) ليرابطوا على الطريق للهجوم على الطلاب العرب (خمسة طلاب) فى اثناء عودتهم الى مساكنهم واصيب الطالبان تيسير مرزوق (عارة) وجرير صالح (الناصرة) ونقلا الى مستشفى الكرمل للعلاج .

هذا وقام الطالبان تيسير وجرير بتقديم شكوى لادارة التخنيون والشرطة . كما وبعثت لجنة الطلاب العرب فى « التخنيون » والاتحاد القطري للطلاب العرب برقيات احتجاج لرئيس التخنيون استنكروا فيها هذا الاعتداء الدموي الغادر وطالبوا بالتحقيق الجدي بالامر ومحاكمة المعتدين وايقافهم عند حدهم .

ولم يكتف اوباش الفاشية بـ « العمليات » يوم الاثنين . فقاموا مساء الثلاثاء الماضي بالتوجه الى غرفة الطالب سمعان زهران من عبلين حيث استفزوه بحجة وجود عصي لديه وعليه تسليمها لهم (!!) . كما وقام عدد منهم ، الساعة العاشرة ليلا ، بمطاردة الطالب محمد عمري ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الى مسكنه فى حيفا ، بالسيارات ، على طريقة المافيا ، ثم قاموا بالمرابطة حول المسكن لمدة نصف ساعة وتفحصوا سيارته التي كانت تقف على مقربة من البناية (!!)

ويفيد مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب فى « التخنيون » عقدت ، الثلاثاء الماضي ، اجتماعا مع عميد الطلاب وضابط الامن واللجنة العامة وطالبتهم بوقف هذه الاعتداءات والاستفزازات والتحرك باسرع ما يمكن لمعاقبة المعتدين .

« التدخل السوفييتى » فى بولندا — بقيـة

امكانية التهويش والكذب .

واضافت صحيفة « تريبونا لودو » ، الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، ان جماهير الطبقة العاملة البولندية لن تسمح للقوى المعادية للاشتراكية بان تمارس تحريضها على النظام الاشتراكي والدور القيادي للحزب الماركسي اللينيني حزب الطبقة العاملة . فسيبقى هذا الحزب ثابتا كثبات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية . واشارت الصحيفة الى ان الزوار الاجانب ، وخصوصا من البلدان الغربية ، وكذلك الصحفيون الغربيون يزيدون من زياراتهم لبولندا وذلك بهدف الاستمرار فى التحريض على بولندا الاشتراكية وبهدف نشر الاكاذيب . الا ان الشعب البولندي يعلم حقيقة هذه الاهداف ولن يسمح بتمريرها . فالاشتراكية لها مواقع راسخة ولا يمكن العودة عنها وهذا ما يفهمه جيدا العمال والشغيلة الذين يكدحون الان لتعويض الاقتصاد الوطني عن الاضرار التي لحقت به مؤخرا . واضافت « تريبونا لودو » ان جماهير الشعب البولندي تعي حقيقة انه يجب الاهتمام ليس فقط بالابعاد الاقتصادية واخطارها ، بل بما يتعداها . ومن الممكن ان تجتاز بولندا مصاعبها الآنية بتكثيف الجهود وتوحيدها .

موعدنـا غـدا — بقيـة

والعالمي بالاجتماع التمهيدي وبمهمات المؤتمر المقبل — اليومية والوطنية . وقد اعلن ممثلو الجبهات الشعبية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية عن تأييدهم للاجتماع التمهيدي ولوثيقة ٦ حزيران .

ونشرت الزميلة المقدسية « الشعب » مقالا على الصفحة الاولى من عددها الصادر امس ، الخميس ، تحت عنوان « جسم طليعي متحرك فى خدمة قضية السلام » اكدت فيه انه « لا يمكن ان يكون مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل المرتقب الا تعبيرا عن ارادة هذه الجماهير فى الاحتفاظ بحقها فى ان تقوم بدور طليعي وفعال فى حل ازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل فيه » .

انـور ابو غليـون يتبـاهى — بقيـة

وعلى قادة الدول العربية اجمعين واعتبرهم مسؤولين ، فى الماضي والحاضر ، عن الحروب التي شنتها اسرائيل (فى خدمة الامبريالية) ضد مصر وغيرها من الدول العربية .

ثم بصق « ابو غليون » على شهداء الشعب المصري ، الذين ذهبوا فى الماضي ضحية العدوان الاسرائيلي — الامبريالي على مصر نفسها واتهم عبد الناصر وغيره من قادة العرب الوطنيين بانهم هم الذين « ذبحوا » هؤلاء الشهداء . وقال ، مدافعا عن الامبريالية والصهيونية : « مضى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كان علي فيه ، مرة كل خمس سنوات او عشر سنوات ، ان اجمع اولادي وان اذبح منهم ١٠ او ٢٠ الف رجل وان انفق مليارات الجنيهات على حروب لا فائدة منها » ..

ثم جدد تعهده الى كارتر وبيغن بأن مصر لن تدخل فى حرب مع اسرائيل مهما يحدث من امر .

هذا ما يعرفه كارتر وبيغن ولذلك يرتكبان فى هذا الشرق « كل امر » ..

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص٠ب ١٠٤
هاتف ٠٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٠٥٢١٤٥٧ — ٠٤

الحضارة الصهيونية فى التطبيق — ركام احد البيتين المهدومين فى مصمص (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى)

أنتـم تقمعـون وتهـدمـون — بقيـة

السجن حتى كتابة هذه السطور .

من حقنا الدفاع ومقاومة الجريمـة

هذا ، ومع انتشار نبأ الجريمة ، عم السخط والاستنكار قرى المثلث الشمالي ووادي عارة . واصدرت الجبهة الدمقراطية فى ام الفحم بيانا وزع على قرى المنطقة اعلنت فيه ان جريمة الهدم ، فضلا عن كونها جزءا من سياسة القمع والاضطهاد العنصري ضد الجماهير العربية فى اسرائيل ، تشكل استفزازا سافرا لكل الجماهير العربية عشية انعقاد مؤتمرها التاريخي . ودعت الجبهة الى التضامن المعنوي والمادي مع اصحاب البيتين المهدومين . وقد بدأت حملة جمع التبرعات فعلا لاعادة بناء البيتين .

وبمبادرة كتلة الجبهة ايضا عقد المجلس المحلي فى ام الفحم جلسة طارئة مفتوحة ، حضرها المئات من الاهالي ، قدم فيها رئيس المجلس ، السيد محمد مصطفى محاميد ، تقريرا عن الجريمة واقتراحات قرارات اقرت بالاجماع منها : * شجب الجريمة * تحميل الحكومة ودوائر تنظيم البناء مسؤولية بناء البيوت بدون رخص حيث انها هي التي ترفض استصدار الرخص بهدف نهب الارض وخنق امكانيات تطور قرانا وشعبنا * للمواطن الحق الكامل فى الدفاع عن ممتلكاته وارضه فى وجه جرائم الهدم طالما تقدم بطلب لاستصدار رخصة وبنى فوق ارضه * تكرار مطالبة السلطات بتوسيع مسطحات القرى العربية * المطالبة بدفع تعويضات كاملة لاصحاب البيتين * المطالبة باطلاق سراح المعتقلين * مناشدة القوى الدمقراطية اليهودية وجماهير شعبنا وهيئاته المختلفة بالتضامن مع المطالب العادلة * اعلان اضراب ليوم واحد * تأليف لجنة لجمع التبرعات * المطالبة باقامة لجنة قطرية مشتركة من المجالس المحلية والمحامين يكون لها الصلاحيات القانونية مع لجنة تنظيم البناء الحكومية لاصدار رخص البناء بشكل نزيه .

نتصدى ..

هذا وقد استجابت لدعوة الاضراب جماهير ام الفحم وجميع القرى المجاورة . وحضرت وفود من هذه القرى صباح امس الى ام الفحم . وانطلقت هناك مظاهرة عفوية طافت شوارع القرية الرئيسية وارتفعت فيها الشعارات الوطنية التي عبرت عن استعداد جماهيرنا فى كل مكان للتصدي لسياسة الهدم والهدامين ولسان حالهم يقول : انتم تقمعون وتهدمون ونحن نبني ونتصدى .

اما قوات الهدم فلم تكتف بجريمتها. بل ظلت معسكرة باعداد كبيرة حول قريتي مصمص وام الفحم مستعدة لكل طارئ (قمع) . وفوق هذا راحت تتهم الشبيبة بالقيام بمشاغبات واعتداءات عليها (!؟) . بل انها ، وبكل صلف جنوني ، اتهمتهم باشعال الحرائق فى المنطقة . ومعروف ان الحرائق نشبت صباح امس الخميس (حين كانت الشرطة تطوق المنطقة كلها) وامتدت من احراج ام الفحم وحتى يكلمم (على بعد ٢٥ كيلو مترا عن ام الفحم) .

التضامـن

ومن جهة اخرى بعث كل من السادة حنا مويس ، عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، وتوفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، وجوني جهشان ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، ببرقيات استنكار على جريمة الهدم لوزير الشرطة والداخلية وبرقيات تضامن الى اهالي مصمص (عن طريق مجلس محلي ام الفحم) . وقد طالبوا باطلاق سراح المعتقلين وتعويض العائلتين المنكوبتين .

حجة الجريمة

ومن الجدير بالذكر ان الحجة الرسمية للهدم كانت بناء البيتين بدون رخصة . لكن « معريب » كشفت امس الاثنين السبب الحقيقي فقالت ان هناك الفي بيت عربي بنوا بلا ترخيص فى مناطق مختلفة من البلاد على اراض تحتاجها السلطات لاقامة ست مناطر جديدة .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

الى التغير التاريخي الجديد الحاصل فى توازن القوى الدولي . فلم تعد القعقعة بالسلاح تجدي نفعا . ولا انتهاز الفرص القبيحة كما جرى مؤخرا ضد بولندا الاشتراكية فظلوا مسعى . لا ، لم يعد من الممكن ارجاع عجلة التاريخ الى ورا . بل ان حلكة هذا الليل ، ليلنا فى وطننا، تبشر بقرب طلوع الفجر .

اننا نحيي الاجتماع التمهيدي ، ثالثا ، لانه بوثيقة ٦ حزيران يراد ان يعد هذا الشعب — هذا الجزء الحي والواعي من الشعب العربي الفلسطيني — لدوره الكبير والطليعي فى انتزاع فجر السلام العادل له وللشعب اسرائيل .

فالسلام العادل ، الممكن التحقيق بارادتنا نحن ايضا ، لن يكون لا على حساب عرب النقب ولا على حساب عرب المثلث والجليل . بل سلام الشعوب العادل للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل . وان كل من يزاود على هذا الامر ، مهما تسلم نيته ، يسيء اساءة كبرى للدور الكبير الذى اناطه التاريخ بهذا الشعب الباقي ، صبرا وامتدادا فى وطنه الحبيب .

لقد قطعنا شوطا بعيدا فى مضمار اثبات الوجود والتنظيم ووحدة الصف والتجربة . ودفعنا فى سبيل ذلك اغلى ثمن : اننا نملك سياسة صحيحة وعقلانية ونهجا دمقراطيا تحرريا مثابرا استطعنا على اساسهما ان نحقق منجزات ضخمة فى مجال وحدة الصف وفى مجال المراكز التى انتزعناها من المضطهدين والظالمين : السلطات المحلية الوطنية ، لجنة الرؤساء ، لجنة الدفاع عن الاراضي ، لجان الاكاديميين ، اتحادات الطلبة الجامعيين والثانويين ، مراكز نقابية وجبهة معلمين واتحاد نسائي — جبهات دمقراطية .

فكان لا بد ان نوصل هذه المنجزات الى الاجتماع التمهيدي للمؤتمر. وقد اوصلت . ايها المجتمعون فى شفاعمرو ! ان شعبا باسره وبمنجزاته معكم !

مـا أصغرهـم أمامـك .. أيتهـا الناصـرة الكبـيرة !

استفزاز سلطوى قزم .. لـن يغطى على الانجازات الشامخة للمخيم الخامس!

*** تحقيقـات مع القـائم باعمـال رئيس بلديـة النـاصرة ومحاسـب البلديـة تعبـر عـن استمرار الحقـد السلطـوى على نجاحات البلديـة ! ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — الانجازات الشامخة لمخيم العمل التطوعي الخامس والالتفاف الشعبي الرائع حول البلدية ، اثار من جديد احقاد سلطة الاضطهاد القومي .. فلجأت الى استفزاز رخيص جديد .. فقد استدعت الشرطة صباح الاربعاء الماضي القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي ومحاسب البلدية السيد يوسف جبالي ، للتحقيق فى « اخفاء مليون ليرة من حساب البلدية بهدف الحصول بطريقة مغشوشة على ٧١٣ الف ليرة من وزارة داخلية دولة اسرائيل » . كذلك استدعت الشرطة رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد الا انه رفض الذهاب الى الشرطة ، بدون ترتيب الموعد — بشكل مسبق ومعقول .

اما الحقيقة حول هذا الاستفزاز السافل الذى تقف وراءه الدوائر السلطوية ايضا ، فيجب ان يعرفها الجميع . فقد حصلت البلدية فى السنة الماضية على تبرعات من ابناء الناصرة واصدقائها فى امريكا بقيمة ٥٥ الف دولار لتوظيفها فى مشروع تطوير . فقررت البلدية ايداعها فى البنك لتصرف فى مشروع اتمام الجناح الجديد فى المدرسة الثانوية البلدية . ولان وزارة المعارف جمدت الميزانيات لبناء هذا الجناح ، فقد ظل المبلغ فى البنك ، مودعا بشكل رسمي وعلى اسم البلدية وليس اسم الرئيس او نائبه او محاسب البلدية . ان « السرقات واخفاء الاموال بطرق مغشوشة » لا توجد ولا يمكن ان توجد فى بلدية الناصرة الدمقراطية بل فى دوائر ومجالس ووزارات يعرفها جيدا والي لواء الجليل السيد يسرائيل كينغ . وبالمناسبة ، فان شكل صرف الاموال والتصرف بها اداريا ليس من اختصاص البوليس ، طالما انه لا توجد سرقات او تصرفات مشابهة .

كل ما فى الامر ان المخيم الشامخ اثار حقدهم فاطلقوا هذا الاستفزاز القزم مثل عقليتهم الاضطهادية العنصرية . ولكن ما اصغر هذا الاستفزاز القزم والاقزام الذين اطلقوه ، بالمقارنة مع شعب الناصرة العملاق وبلديته الشامخة ، كلمحة ساطعة ، نقية الكف والطريق !؟!..

المحكمة العليا ترفض طلب سيف الدين

تل ابيب (٢—٩) : خيبت المحكمة العليا امل عضو الكنيست السابق ورئيس بلدية الناصرة الاسبق سيف الدين الزعبي فرفضت اصدار امر تمهيدي ضد عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة الذي يرفض الاستقالة من مقعده البرلماني واخلاءه للمرشح التالي جبر الداهش . وعللت المحكمة رفضها الاستجابة لطلب سيف الدين الزعبي بأن الموضوع ليس من اختصاصها البت فيه .

وكما يذكر القراء فقد « فطن » السيدان سيف الدين الزعبي وجبر الداهش الى « ضرورة » استقالة الشيخ حماد ابو ربيعة حين تجند الاخير للدفاع عن الاراضي العربية فى النقب التي اسالت وما زالت تسيل لعاب المستوطنين الصهاينة بحماية ما يسمى اتفاقية « السلام » مع مصر !

عائلـة عربيـة حيفاوية تعيش فى العراء !!

حيفا — لمراسلنا — لا تزال عائلة السيد صابر حجير المكونة من خمسة افراد تعيش فى ساحة البيت تحت السماء والطارق للاسبوع الثاني على التوالي ، انتظارا للفحص الذي وعدت بتنفيذه شركة عميدار . والعائلة العربية المذكورة تسكن فى شارع درج مار الياس فى حيفا منذ خمسة اعوام . وقد اضطرت الى النوم فى الساحة خوفا من سقوط سقف البيت المؤلف من غرفتين ويؤكد تقرير مهندس بلدية حيفا على هذا الخطر .

ومن الجدير بالذكر ان هنالك العديد من المباني التي يسكنها المواطنون العرب يتهددها خطر السقوط .

مصـر ليست اسرائيل — بقيـة

فانهم يعترفون بأن شعب مصر « اقل احتمالا » ...

هذا ووصل الفزع من تدهور الوضع الغذائي فى مصر بالرئيس انور السادات الى درجة انه اصدر ، يوم الاثنين الماضي ، « نداء الى الامة » اعلن فيه انه امر بوقف عرض اللحوم فى الاسواق وبوقف ذبح الابقار والاغنام لمدة شهر و « الى حين قيام لجان شعبية من اجل الامن الغذائي » تمنع التلاعب باسعار اللحوم ..

والحقيقة ان اللحوم مختفية من الاسواق منذ وقت طويل ولا يمكن ان تظهر الا فى الفنادق الفاخرة وعلى موائد القلة المترفة .

كذلك اصدر قائد حزب اليمين « المعارضة » مصطفى كامل مراد ، بيانا حذر فيه من مغبة استمرار التردي فى الوضع الغذائي « الذى من الممكن ان يفجر ازمة داخلية صعبة فى مصر قد تستغلها اوساط متطرفة » على حد قوله . وناشد الولايات المتحدة ان ترى « الاخطار المحدقة » وان تخف الى مساعدة نظام الحكم القائم وان تزيد كمية قروضها التي اربعة مليارات دولار فى العام (حاليا مليار دولار) ..

هل ينقل السـادات سفـارته — بقيـة

عن طريق المبعوث الامريكي ، لاستئناف المفاوضات . وكان الشيء ان بيغن تعهد بالقيام باجراءات « حسن نية » لانقاذ السادات من ورطته . ويبدو ان اجراءات « حسن النية » هذه تتلخص فى عدم نقل مقر بيغن ، فى الوقت الحاضر ، الى القدس العربية وفى اطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين وفى تحديد عدد المستوطنات الاسرائيلية الجديدة التي ستقام فى المناطق المحتلة . وحتى هذه « التنازلات » ، التي ليست تنازلات ، اعلن بيغن انه لم يتعهد بها .

هذا وتلت الانتظار فترة جاءت فى الاتفاق الاخير بين بيغن والسادات ، بواسطة لينوفتس ، يتعهد بهما الفريقان باجراءات « حسن نية » متبادلة .

وهناك اعتقاد بان اجراء « حسن النية » من جانب السادات سيكون نقل سفارة مصر من تل ابيب الى القدس . وعلينا الا نستبعد اي شيء من السادات ..



